



سيروان البارزاني:
نحتاج التحالف الدولي
لمواجهة عودة داعش

3ص



العشائر العربية الإجرامية تورق
أجهزة الأمن الألمانية

5ص



الدببة في القاهرة:
لست رجل تركيا

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2021/02/19

07 رجب 1442

السنة 43 العدد 11976

Friday 19/02/2021

43rd Year, Issue 11976

العرب

أولويات أمن البحر الأحمر تعيد ترتيب وضع القواعد العسكرية

الإمارات تفكك قاعدة لوجستية في إريتريا تزامنا مع انسحابها من اليمن

بايدن يقلب فكرة استحداث مبعوث خاص إلى القرن الأفريقي

بمتابعة هذا الملف دون أن تمارس أي ضغوط لتسهيل الوصول إلى حل مُرضٍ للجميع. ويقول روبي غرامر -مراسل الشؤون الدبلوماسية والأمن القومي في فوريين بوليسي- إن الأزمة الأكثر إلحاحاً في نظر العديد من صانعي السياسة الأمريكيين هي الحرب في إثيوبيا ومخلفات الحملة العسكرية في منطقة تيغراي شمال البلاد. ويخشى المسؤولون الأمريكيون أن يتحول الصراع إلى أزمة إقليمية كاملة، مع امتداد الاضطرابات إلى إريتريا والسودان المجاورين. ويبرز دونالد بوث كأحد المنافسين الرئيسيين على الوظيفة المحتملة، وهو خبير دبلوماسي محنك في المنطقة ويعمل في الوقت الحالي مبعوثاً أميركياً خاصاً إلى السودان، وعمل سابقاً سفيراً للولايات المتحدة في ليبيريا وزامبيا وإثيوبيا.



دونالد بوث المبعوث الخاص إلى السودان مرشح ليكون المبعوث الأميركي إلى القرن الأفريقي

ورحب بعض الخبراء بإبلاغ القرن الأفريقي المزيج من الاهتمام لكنهم حذروا من اعتماد الإدارة الجديدة بشكل كبير على مناصب المبعوثين الخاصين بدل استلام وزارة الخارجية لهذه الملفات.

وقال جود ديفيرمونت -مدير برنامج أفريقيا في مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية (مؤسسة فكرية) والمحلل الاستخباراتي الأميركي السابق- "لا أريد أن نعود إلى ممارسة تعيين مبعوثين خاصين لكل مجموعة من المشاكل. غالباً ما يتم استنزاف موارد وزارة الخارجية وسلطاتها بطرق غير منتجة. لكن في هذه الحالة الأمر ملح، ولا يوجد عدد كاف من المناصب رفيعة المستوى في المنطقة".

واشنطن - تدرس إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن خططا لاستحداث مبعوث خاص جديد إلى القرن الأفريقي لمتابعة الصراع في منطقة شرق أفريقيا، بما في ذلك الحرب الأهلية المتصاعدة والأزمة الإنسانية في شمال إثيوبيا، حسب قول مسؤولين حاليين وسابقين في السياسة الخارجية الأميركية.

ويأتي هذا الخيار في ظل تسابق دولي وإقليمي على منطقة القرن الأفريقي، تحسباً لاستثمار دول مثل الصين وروسيا وإيران وتركيا تاخر الترتيبات التي يجريها بايدن داخل وزارة الخارجية لزيادة نفوذها.

ويمكن لمنصب المبعوث الخاص الجديد أن يسد فجوة التأخير في التعيينات الدبلوماسية لإدارة بايدن التي تعمل على تعيين مسؤولين كبار آخرين في وزارة الخارجية، وهي عملية قد تستغرق أسابيع أو حتى أشهراً حتى تكتمل، لأنها تتطلب ترشيحاً من قبل الرئيس الأميركي وموافقة على المرشح من قبل مجلس الشيوخ.

أما وظائف المبعوثين الخاصين فلا تتطلب تأكيداً بالموافقة من مجلس الشيوخ، وهو ما يسهل للمبعوث الجديد مهمة استلام ملف القرن الأفريقي مثلما استلم تيموثي ليندركينغ المبعوث الخاص إلى اليمن وكذلك روبرت مالي المبعوث الخاص إلى إيران -في مهمات عاجلة- ملفات لا تحتمل أي تأخير.

ويواجه المبعوث الخاص إلى منطقة القرن الأفريقي تحديات ومشكلات كثيرة، أهمها السودان الذي يمر بمرحلة انتقالية سياسية دقيقة، وجنوب السودان الذي يعاني من عدم الاستقرار والفساد، وحكومة الصومال الهشة.

ويضيف الخلاف المستمر بين إثيوبيا ومصر والسودان حول مشروع سد النهضة مرحلة أخرى من التعقيد إلى التوترات في المنطقة، خاصة أن الإدارة السابقة اكتفت



تفكيك قاعدة عصب

وستكون إيران أكبر المستفيدين فيما لو نجحت خططها في الدفع نحو حل سياسي يحافظ على مكاسب حلفائها الحوثيين الذين يقاتلون حالياً لإضافة مارب الغنية بالنفط إلى الأراضي الواقعة تحت نفوذهم.

ويعتقد الخبراء أن توقف الحرب في اليمن وفق التوازنات الحالية سيدفع إلى واقع جديد لن يترك القرار فيه للدول الإقليمية وحدها، وأن الولايات المتحدة -على وجه الخصوص- ستعمل على فرض واقع أمني يسمح بحرية الملاحة ولا يعيق حركة تصدير النفط وهو ما بدا واضحاً من خلال تسريبات عن تمركز أميركي عسكري مرتقب في ميناء ومطارين سعوديين على مقربة من اليمن، وجدية التعهدات الأميركية بحماية أمن السعودية وإجبار الحوثيين على وقف الهجمات.

وسينقل أمر تقاسم المواقع مرهونا بما ستؤول إليه التوازنات اليمنية قبل مفاوضات الحل النهائي، ومن بين هذه التوازنات حدود السيطرة الحوثية في الشمال؛ هل سيضمون مارب؟ وكذلك ما ستؤول إليه الأمور في المناطق المتنازع عليها بين الحكومة اليمنية والحوثي، وهل سينجح اتفاق الرياض في بناء "شرعية موحدة" بين الانتقالي الجنوبي وحكومة عبده منصور هادي؟

الانسحاب، وانها فتحت الأعين على الأدوار التي تقوم بها دول أخرى مثل إيران وقطر وتركيا في اليمن، لافتين إلى أن الاستهداف الإعلامي للإمارات كان الهدف منه التغطية على خطط الدول الثلاث التي تقوم على تقاسم النفوذ في نقاط حساسة في اليمن.

وقال مصدر خليجي مطلع لـ "العرب" شرط عدم الكشف عن اسمه إن "الرسالة الإماراتية من وراء تفكيك القاعدة سعت إلى لفت الانتظار إلى الأعداء الحقيقيين الذين يهددون أمن اليمن ومنطقة القرن الأفريقي، خاصة في ظل هوس أنقرة وطهران بزيادة النفوذ في هذه المنطقة". وتحاول تركيا عن طريق حزب الإصلاح الإخواني الحصول على وجود إستراتيجي على سواحل اليمن، وهي تقف وراء مشروع ميناء "قنا" التجاري بمديرية رضوم في محافظة شبوة، بما سينتج لها ولقطر الحصول على منفذ على بحر العرب.

وتلعب قطر أدواراً ذات أهمية إستراتيجية في اليمن، حيث تقوم بتشجيع التحالف بين الإخوان والحوثيين، وهي بذلك تعيد الطريق أمام زيادة النفوذ الإيراني من ناحية، ومن ناحية ثانية تسعى إلى تعقيد الوضع على السعودية ومنعها من التوصل إلى وضع ميداني في اليمن يحافظ على مصالحها ويحفظ أمنها القومي.

إماراتياً بأن ثمة تغييراً في قواعد المواجهة في المنطقة.

وقال الكس المليدا -المحلل الأمني في شركة "هورينكلابنت أكسس" الذي درس الوضع في عصب- إنه "بمجرد أن رأى الإماراتيون أن اليمن لا يستحق كل هذا العناء، قرروا إنهاء الأمر".

وأعلنت الإمارات في صيف 2019 أنها شرعت في سحب قواتها من الحرب التي ما زالت مشتتة إلى اليوم.

ويشير الخبراء إلى أن تفكيك القاعدة هو تأكيد على الانسحاب من ملف اليمن مع محافظة الإمارات على وجودها في القرن الأفريقي الذي دخلته ضمن رؤية تقوم على تبادل المصالح مع دول المنطقة.

ولعبت الإمارات دوراً محورياً في نجاح المصالحة بين إريتريا وإثيوبيا، وشجعت على انتهاء هذا المسار من خلال مشاريع واستثمارات في المجالات الاقتصادية والتجارية والتنمية.

ويحمل الانسحاب الإماراتي من حرب اليمن وتفكيك القاعدة التي استثمرتها أبوظبي في تدخلها ضمن التحالف العربي لدعم "الشرعية" رسالة واضحة لتبديد الاتهامات والإشاعات التي روج لها الإعلام المعادي بشأن خطط الإمارات في اليمن والمرات الماثية.

واعتبر مراقبون أن الإمارات نقلت الضغط إلى خصومها من خلال تفكيك قاعدة عصب وإظهار نوايا جديدة في

لندن - قالت مصادر إعلامية إن صورا للأقمار الصناعية التقطت لقاعدة عسكرية إماراتية في إريتريا تظهر أن الإمارات بدأت بتفكيك قاعدة عسكرية تديرها في ميناء عصب الإيتري في خطوة قال مراقبون إنها تظهر وجود مراجعة إماراتية لتمريرها في القاعدة تحسباً لنهاية الحرب في اليمن، كما تشير إلى إعادة تموضع إستراتيجية تتناسب مع متغيرات الأمن في منطقة البحر الأحمر والمرات البحرية الإستراتيجية القريبة. ويأتي التحرك الإماراتي في الوقت الذي ينتظر فيه أن تقود تغيرات الحرب في اليمن إلى إحداث تغييرات في توزيع القوى خاصة في ظل سباق دول إقليمية مثل تركيا وإيران للحصول على مواقع إستراتيجية في القرن الأفريقي.

وشهدت الإمارات ميناءً ووسعت مهبطاً للطائرات في مدينة عصب منذ سبتمبر 2015، واعتمدت المنشأة كقاعدة لنقل أسلحة ثقيلة وقوات سودانية إلى اليمن أثناء قتالها إلى جانب التحالف الذي تقوده السعودية ضد الحوثيين المدعومين من إيران هناك.

وأشار وزير الدولة للشؤون الأفريقية في السعودية أحمد عبدالعزيز قطان خلال زيارة يجريها للسودان إلى أن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز سيدعو إلى قمة لمنظومة البحر الأحمر وخليج عدن، مؤكداً أن منظومة البحر الأحمر ستكون لها أنوار في غاية الأهمية، أهمها خلق فرص استثمارية والمحافظة على أمن البحر الأحمر.

وتنظر الرياض بقلق إلى المحاولات الإيرانية والتركية للتمدد في المنطقة، في الوقت الذي تدرس فيه الولايات المتحدة فكرة تعيين مندوب خاص لمنطقة القرن الأفريقي والعمل على تغيير طبيعة التواجد الأميركي في المنطقة وتحويل وجهته من مواجهة عمليات الإرهاب والقرصنة إلى التحصن للرد على التحدي الإستراتيجي الإيراني المتزايد من اليمن.

وأشار خبراء إلى أن المشاهد التي نقلت صورا لها وكالة أسوشيتد برس تظهر أن الإمارات تغير أولوياتها الدفاعية في المنطقة وأن قاعدة عصب اللوجستية كانت ضرورية للحملة في اليمن، أما الآن فإن أمن الممرات المائية يفترض حضوراً استخبارياً وتحركاً عسكرياً مرناً وقت الضرورة، ولكنه أيضاً يعكس إدراكاً



أحمد عبدالعزيز قطان
السعودية ستدعو إلى
قمة لمنظومة البحر
الأحمر وخليج عدن

عبدالله الثاني يبعد المخابرات عن الداخل ويحصر مهمتها في حماية الأمن الوطني

العاهل الأردني يعمل على إعادة تنظيم أجهزة الدولة بعيداً عن توازنات الماضي

أكدت الرسالة أن الهدف من الخطوات السابقة هو أن "تتحرك دائرة المخابرات العامة من العصب الكبير الذي نهضت به"، وأن تتفرغ "للعمل الاستخباري المحترف بمفهومه العصري الشامل، وأن تركز كل طاقاتها فيه، وأن تركز كل الإمكانيات اللازمة لها لنظّل عنواناً شامخاً للكفاءة الاستخبارية في مجال مكافحة الإرهاب والتصدي للمخاطر الأمنية المستهدفة لبلدنا". وأضاف أن المخابرات مطالبة بتطوير أساليبها ووسائل عملها "لتقدم للجهات صانعة القرار أفضل التقييمات الاستخبارية العصرية، في المجالات الأمنية والسياسية والاقتصادية، بعيداً

عن الدور الرقابي، والتنظيمي أحياناً، الذي فرضته الظروف عليها في بعض المجالات الواقعة ضمن اختصاص جهات أخرى". وحث الملك عبدالله الثاني في رسالته إلى مدير المخابرات على "الاستمرار في عملية التطوير والتحديث، وأن تسيّر بوتيرة أسرع، لكي نظل المخابرات العامة الأردنية في طليعة الأجهزة الاستخبارية قدرة وكفاءة وتميزاً، كما كانت دائماً".

وأضاف أن المخابرات مطالبة بتطوير أساليبها ووسائل عملها "لتقدم للجهات صانعة القرار أفضل التقييمات الاستخبارية العصرية، في المجالات الأمنية والسياسية والاقتصادية، بعيداً

ترسخ النزاهة وتحارب الفساد، وأنجزنا عملية تطوير مؤسساتنا الرقابية المنصوص عليها في الدستور وغيره من التشريعات، مثل ديوان المحاسبة، فضلاً عن تطوير منظومتنا القضائية، فإنه يتعين على هذه المؤسسات والجهات أن تتصدى فوراً لاختصاصاتها الدستورية والتشريعية الأصلية".



مدير المخابرات
أحمد حسني صار خارج
الواجهة السياسية منذ
فترة طويلة

الرسالة الأخيرة التي وجهها الملك إلى اللواء حسني لتؤكد الرغبة في إعادة هيكلة مؤسسات الدولة الأردنية وأجهزتها من منظور مختلف يبعد جهاز المخابرات عن الشأن الداخلي ويجعل منه جهازاً بمهمة واضحة، وهي "تركيز كل طاقاته في مجالات اختصاصه المهمة والحيوية للأمن الوطني والعمل الاستخباري المحترف".

ومما جاء في رسالة العاهل الأردني إلى مدير دائرة المخابرات: "بعد أن أنجزنا الكثير من أسباب التمكين لمؤسساتنا صاحبة الاختصاص التشريعي الأصيل (...) وبعد أن استكملنا بناء مؤسسات

الثاني يعمل منذ فترة طويلة على إعادة تنظيم أجهزة الدولة الأردنية ومؤسساتها بما يتلاءم مع شخصيته وبعيداً عن التوازنات التي كانت قائمة في الماضي، خصوصاً في عهد والده الراحل الملك حسين.

وكانت التوازنات في عهد الملك حسين تقوم على وجود ثلاث مؤسسات تلعب دوراً كبيراً في تنفيذ سياسة الملك الذي يبقى صاحب القرار النهائي في كل شأن. وهذه المؤسسات هي رئاسة الحكومة ورئاسة الديوان الملكي والمخابرات العامة. ولاحظ هؤلاء المراقبون أن مدير المخابرات صار خارج الواجهة السياسية منذ فترة طويلة. وقد جاءت

واشنطن وتل أبيب تطوران منظومة «أرو - 4» لردع طهران

ومن جهته قال نتنياهو في حسابه الرسمي على تويتر، إنّ "المحادثة كانت دافئة وودية للغاية واستمرت قرابة الساعة"، وأوضح أنّ البحث تناول "اتفاقيات" السلام في الشرق الأوسط و"التهديد الإيراني".

وأثار تأخر الرئيس الأميركي في إجراء اتصاله الأول برئيس أكبر حليف لبلاده في المنطقة جدلا في الصحافة الإسرائيلية وانتقادات في الولايات المتحدة من جانب بعض القادة الجمهوريين، لاسيما بعد المعاملة المميّزة التي كان الرئيس السابق دونالد ترامب يخض بها صديقه "بيبي".

وأوردت رئاسة الحكومة الإسرائيلية أنّ نتانياهو وبايدن شدّدا على العلاقات التاريخية بينهما وكدا "على التعاون من أجل تعزيز التحالف بين إسرائيل والولايات المتحدة"، وأنهما سيكتفان التشاور حول التحديات الثنائية.

ولا يخفي الإسرائيليون قلقهم من رغبة إدارة بايدن في العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران الذي انسحبت منه الإدارة السابقة في العام 2018، ويطالبون بضرورة أخذ هواجسهم في الاعتبار.

وأعتبر رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي أفيغ كوخافي مؤخرا أنّ العودة إلى الاتفاق النووي ستكون "أمرا سيئا"، معلنا أنّ الدولة العبرية بصدد إعداد "خطط جديدة" للتصدي إلى إيران.

على صفة أسلحة ومنظومات سبيرانية ودفاعية مع الولايات المتحدة بقيمة تفوق 6 مليار دولار، فيما بدا خطوة من تل أبيب للاستعداد لأسوأ السيناريوهات مع طهران، في ظل تقديرات تقول إن الأخيرة باتت قاب قوسين من صنع قنبلة نووية.

ولا تنحصر مخاوف تل أبيب في برنامج إيران النووي، بل أيضا في التحديات التي يفرضها وجود ميليشيات مسلحة موالية لطهران على جنتاتها، فضلا عن برنامجها للصواريخ الباليستية، التي يقول المسؤولون الإسرائيليون إنه تهديد لأمن بلادهم وللعالم.

وكان الاتصال الهاتفي الذي جرى مساء الأربعاء بين بايدن ونتانياهو قد ركّز بالأساس على التحديات التي تفرضها إيران.

وأعلن البيت الأبيض أنّ الزعيمين شدّدا على "أهمية مواصلة التشاور الوثيق حول قضايا الأمن الإقليمي، وبخاصة إيران"، من دون المزيد من التفاصيل بشأن الملف النووي الإيراني، القضية الشائكة بين إسرائيل والإدارة الأميركية الجديدة.

القدس - أعلنت إسرائيل، الخميس، أنها تعمل على تطوير الدرع الصاروخية الباليستية الجديدة "أرو - 4" بالتعاون مع الولايات المتحدة، وهي مستوى جديد من نظام دفاعي شديده مع التركيز خصيصا على إيران.

ويأتي الكشف عقب مكالمة هاتفية وصفت بالدافئة بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الأميركي جو بايدن.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس في بيان تطوير أرو-4 مع شركائنا الأميركيين سيؤدي إلى قفزة تقنية وميدانية تهينا لميدان القتال المستقبلي والتهديدات التي تطرأ في منطقة الشرق الأوسط وخارجها.

وتعمل منظومات الصواريخ أرو-2 وأرو -3 بالفعل ضمن نظام متعدد المستويات يهدف إلى اعتراض وتدمير الصواريخ القادمة في المجال الجوي والفضاء.

ونكرت وزارة الدفاع الإسرائيلية أن شركة صناعات الفضاء الإسرائيلية المملوكة للدولة ستكون المتعاقد الرئيسي على تطوير نظام أرو - 4.

وتسرع إسرائيل من وتيرة تحديث وتطوير ترسانتها العسكرية، في ظل مخاوف من مواجهة تبدو وفق الكثيرين حتمية مع النظام الإيراني الذي يتخذ من العداء لإسرائيل دين وجود.

وكانت اللجنة الوزارية الإسرائيلية المصغرة (كابينيت) صادقت مؤخرا

جعجع لعون: لن ننجر خلف معارككم الطائفية المفتعلة

زعيم القوات يطالب رئيس لبنان بالاستقالة



جعجع يحذر من فح عون

الله وحركة أمل، أو مع الحزب الاشتراكي الذي يقوده الزعيم الدرزي وليد جنبلاط. وحرص الحريري في معظم إطلالاته على نفي هذه الاتهامات، معتبرا الأسماء التي طرحها في تشكيلته التي تقدم بها في ديسمبر الماضي للرئيس عون جرت في معظمها بالتوافق مع الأخير، لاسيما تلك المتعلقة بالطائفة المسيحية.

ويرى مراقبون أن تصريحات جعجع الأخيرة تحمل بين طياتها رسالة تحذيرية للبيئة المسيحية من أن محاولات عون تطييف الأزمة، الغرض منها استئثار "الفرائز" وحشد الدعم المسيحي للحفاظ على مكاسب ثيابه السياسية ولم لا تعزيزها؟

ويقول المراقبون إن كلام جعجع سيضع حدا لسلسلة التكهنات التي ظهرت في الأيام الأخيرة حول توجه لتغيير القوات تموقعها، نتيجة شعورها بالإحباط من تجاهل الحريري لها. ولا يخفى أن العلاقات بين الأخير والقوات تراوحت خلال السنوات الأخيرة بين الفتور والتوتر.

هاجم مؤخرا النائب عن كتل "الجمهورية القوية" سيزار معلوف، الحريري متسائلا "هل رئيس الجمهورية "ناطور" أو "باش كاتب" في قصر بعبداء ليوافق فقط على تشكيلة الحريري؟". ويواجه لبنان أزمة حكومية منذ أغسطس الماضي، وزادت التعقيدات أمام فرص التشكيل على خلفية دخول كل من عون والحريري، في سجال علني متبادل في ظل استبعاد أي حلحلة قريبة للأزمة.

استبعاد القاضي المكلف بالتحقيق في انفجار بيروت بعد ضغوط سياسية

انتظار البتّ في طلب الوزيرين، ورغم ملاحظاتها على أداء صوان ومطالبتها بإياه مرارا بالكشف عن نتائج تحقيقاته، إلا أن منظمات حقوقية رأت في عزله "خطوة سلبية".

وقال المحامي نزار صاغية، المدير التنفيذي للمفكرة القانونية، وهي منظمة غير قانونية تعنى بشرح القوانين، الخميس "مجرد أن يرفض الوزراء والطبقة السياسية أن يكونوا موضع محاسبة، فهم بذلك يضعون خطأ أحمر للتحقيق، وهذا أمر خطير للغاية".

وأعتبر أن "وضع خطوط حمراء، وهو أمر تقليدي في لبنان، يحول دون تحقيق أي عدالة".

وبحسب المصدر القضائي، فإن المحكمة اعتبرت أن "ارتياب" الوزيرين في "حياد المحقق العدلي مشروع" كونه من المتضررين من الانفجار بعد تعرّض منزله لأضرار.

ويتعيّن على القضاء اللبناني الآن أن يبادر إلى تعيين قاض جديد لتولي التحقيق، وسيكون عليه الاطلاع على الملفات التي أعدها صوان وبدء بعضها ربما من جديد.

وجّه رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في إطلالة إعلامية جملة من الرسائل للداخل اللبناني، ولاسيما للبيئة المسيحية بضرورة الحذر من الخطابات الطائفية للرئيس ميشال عون. وهذه الرسائل لا تخلو من حيث توقيتها من دلالات لاسيما في ظل لغط حول تغيير في خط القوات.

المؤكد أنه على رئيس الجمهورية ميشال عون الاستقالة، ولكن من المفروض الذهاب إلى انتخابات نيابية وبعدها المجلس الجديد ينتخب رئيسا للبلاد". واعتبر رئيس حزب القوات أن رئيس الجمهورية وفريقه السياسي يلعبون على "وتر الطائفية لأنهم خسروا كل شيء"، متسائلا عن "أي حقوق للمسيحيين يتكلمون؟".

وأشار إلى أن "الوقت لا يسمح للعمل على التمهيد للوزير جبران باسيل (صهر عون) للوصول إلى سدة الرئاسة، فالمشكلة ليست في صلاحيات أو حقوق مسيحيين، المشكلة هي في الإدارة الفعلية".

وشدّد على أن الحل الوحيد للخروج من الأزمة هو بإجراء "انتخابات نيابية مبكرة"، مضيفا "كل يوم التدهور يلحق بنا، وهناك من ينتهي بالحديث عن حقوق المسيحيين".

وكان الرئيس عون وفريقه السياسي التيار الوطني الحر اتهموا مرارا الحريري بالسعي إلى ضرب موقع رئاسة الجمهورية التي هي وفق اتفاق الطائف من نصيب المسيحيين، معتبرين أن رئيس الوزراء المكلف يحاول أن يفرض وزرا على الطائفة المسيحية فيما هو لا يجرؤ على ذلك مع الثنائي الشيعي حزب

بيروت - طالب رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، الخميس، رئيس الجمهورية ميشال عون بتقديم استقالته، متّهما إياه بتطويف الأزمة بعد الخسائر التي مني بها.

وتأتي تصريحات جعجع الهجومية على عون بعد لغط أثارته انتقادات حادة صادرة عن نواب لكتل "الجمهورية القوية" تجاه رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري، غامزين إلى أن الأخير يسعى إلى النيل من موقع رئاسة الجمهورية.

تصريحات جعجع وضعت حدا لسلسلة من التكهنات حول توجه القوات اللبنانية إلى إعادة التموّع جنب العهد

وبدا أن إطلالة جعجع كان الغرض الأساسي منها وقف ذلك اللغط والتأكيد على أنهم ليسوا بصدد إعادة التموّع إلى جانب العهد، وليسوا في وارد الانجرار خلف معارك "طائفية" مفتعلة.

وقال جعجع في حديث إذاعي "بعدها وصل وضع البلد إلى ما وصل إليه، من

عناصر داعش فرض أيديولوجيتهم في المخيم ضد المدنيين الرافضين لها". ووفقا لمركز معلومات "روجافا"، من بين 20 قتيلًا في مخيم الهول في يناير، كان ما لا يقل عن خمسة من القتلى من النساء.

وقال المركز إن جميع الضحايا مواطنون سوريون أو عراقيون، بما في ذلك أحد أفراد قوة الشرطة المحلية، ومعظمهم قتلوا في خيامهم ليلا.

ووفقا للمركز والمرصد السوري لحقوق الإنسان الذي مقره بريطانيا، تم إطلاق النار على معظم الضحايا في مؤخرة رؤوسهم من مسافة قريبة.

ولم يعرف السبب المباشر لارتفاع عدد القتلى. وفي نوفمبر بدأت السلطات الكردية برنامج عفو عن 25 ألف مواطن سوري في المخيم، وسمحت لهم بالمغادرة، ويخمن البعض أنه نظرا لأن أولئك الذين يحصلون على عفو يجب أن يسجلوا ويعملوا مع السلطات، فقد يكون البرنامج قد تسبب في قتلهم حتى يتم تحذير الآخرين. ويخشى العديد من السوريين مغادرة المخيم لأنهم قد يواجهون هجمات انتقامية في بلداتهم. ولكن مهما كان السبب، فإن إراقة الدماء تشير إلى قوة داعش داخل المخيم. وقد حذرت السلطة الكردية المدنية المحلية المعروفة باسم الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا في أواخر يناير من أن بعض الأطراف يحاولون إجها داعش وأن السلطة لا تستطيع مواجهة هذه الأزمة بمفردها.

وعلى الرغم من أن الهجمات في سوريا أقل مما كانت عليه في أواخر عام 2019، إلا أن الخلايا النائمة لداعش تواصل ضرب قوات الحكومة السورية وبدرجة أقل قوات سوريا الديمقراطية التي تقودها وحدات حماية الشعب الكردي.

ويضم مخيم الهول 62 ألف شخص من أفراد عائلات مقاتلي داعش، أكثر من 80 في المئة منهم من النساء والأطفال. وغالبية سكان المخيم من العراقيين والسوريين، لكنه يضم حوالي 10 آلاف شخص من 57 دولة أخرى يقيمون في منطقة منفصلة أمّنة تعرف باسم الملحق. ولا يزال الكثير منهم من أشد المؤيدين لداعش.

وطالما عمت الفوضى المخيم، حيث يفرض المسلحون المتشددون الذين يعيشون بالمخيم إرادتهم على الآخرين ويسعون لمنعهم من التعاون مع السلطات الكردية التي تدير المخيم. وقال المسؤول الكردي البارز، بران سيا كورد، إن خلايا داعش في سوريا على اتصال بسكان المخيم وتدعمهم، مضيفا أن "كل من يحاول الكشف عن هذه الاتصالات أو يتوقف عن التعامل مع داعش يموت".

وأعلنت قوات سوريا الديمقراطية الأسبوع الماضي عن اعتقال مهرب ينتمي إلى داعش في منطقة الحداية بالقرب من المخيم.

وقال سليمان علي "هناك عدة أسباب خلف زيادة الجرائم، من بينها محاولات وتكسر عمليات الإغتيال المتصاعدة قوة التنظيم الجهادي داخل الهول الذي بات يعرف بأنه أخطر مخيم في العالم. وأدى تصاعد العنف إلى زيادة الدعوات للدول لاستعادة مواطنيها ولاسيما الأطفال الذين يعيشون في المخيم.

ومر ما يقرب من عامين منذ سيطرة التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة على آخر قطعة من الأراضي التي استولى عليها داعش، منها بذلك "دولة الخلافة" المزعومة التي غطت أجزاء كبيرة من العراق وسوريا.



طفولة سجيّة

أكراد العراق يتخوفون من انسحاب عسكري أميركي يجعل إقليمهم فريسة لإيران وتركيا

سيروان البارزاني: داعش عائد بقوة ونحتاج دعم التحالف الدولي



رجاء لا تغادروا

طهران وواشنطن منذ مقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني، ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقية أبو مهدي المهندس في قصف جوي أميركي قرب مطار بغداد أوائل العام الماضي.

خروج القوات الأميركية يجعل كردستان العراق منكشفاً أمام القوات التركية التي ضاعفت من عملياتها العسكرية داخله

وتتهم واشنطن فصائل شيعية عراقية موالية لإيران باستهداف صاروخي متكرر للسفارة الأميركية في بغداد، إضافة إلى قواعد يوجد بها جنود أميركيون ضمن التحالف الدولي لمحاربة داعش بقيادة الولايات المتحدة، ومن بينها القاعدة العراقية والتي تعرّضت الإثنين إلى قصف صاروخي خلف قتيلاً وعدة جرحى بينهم جنود أميركيون.

وقف نشاط داعش من أكبر التحديات أمام إدارة بايدن

صحة

لـ"مكافحة فلول الإرهاب"، داعياً إلى عدم الزج ببلاده في "صراعات الآخرين". وقالت الرئاسة العراقية، في بيان، إن لقاء صالح وتولر في قصر السلام ببغداد "بحث العلاقات الثنائية الوثيقة ومختلف جوانب التعاون المشترك بين البلدين". كما بحث "سبل تطوير آفاق التعاون

في سياق الحوار الاستراتيجي، وصولاً إلى شراكة استراتيجية في مختلف المجالات تخدم المصالح المتبادلة وتعود بالسلام والمنفعة على الشعبين وكل المنطقة".

وأكد صالح وفق البيان "ضرورة مواصلة التنسيق لمكافحة فلول الإرهاب وترسيخ سلطة الدولة في فرض القانون واحترام سيادتها، وأهمية تخفيف حدة التوترات في المنطقة وعدم زج البلاد في صراعات الآخرين".

وتزداد منذ فترة هجمات دموية يشنها داعش في العراق مقابل عمليات عسكرية مكثفة تقوم بها القوات العراقية في مناطق نشاط التنظيم، لاسيما المنطقة المعروفة بمثلث الموت والواقعة بين محافظات ديالى وصلاح الدين وكروك شمالي العاصمة بغداد.

وشدد السفير الأميركي على التزام واشنطن بـ"دعم أمن واستقرار وازدهار البلاد وترسيخ سيادتها، وتعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات". وتصادعت في العراق حدة توترات بين

قيادات إقليم كردستان العراق تكثّف تحذيراتها من وجود خطر حقيقي لعودة تنظيم داعش مجدداً إلى البلاد، وفي أذهانها المخاطر التي ستترتب على سحب الولايات المتحدة لقواتها، ما يعني اختلال موازين القوة بالكامل لإيران والمليشيات التي لا تظهر الودّ للإقليم وتصنّفه في خانة المعسكر الأميركي المعادي لها.

أربيل (العراق) - يتخوّف أكراد العراق من مغادرة القوات الأميركية للبلاد ما سيؤدّي إلى اختلال التوازن بشكل كامل لمصلحة إيران واتباعها، الأمر الذي سيزيد من إضعاف الإقليم الذي يعاني أصلاً مشاكل اقتصادية مستعصية ويواجه ضغوطاً شديدة من قبل الأحزاب الشيعية المهيمنة على السلطة المركزية. كما يخشّى هؤلاء من أن يصبح إقليمهم بعد خروج القوات الأميركية منكشفاً بشكل كامل أمام القوات التركية التي ضاعفت من عملياتها العسكرية داخله بذريعة ملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني، في ظل عجز القوات العراقية عن صدّ التحرشات التركية.

وأكد سيروان البارزاني قائد البيشمركة (جيش كردستان العراق) استمرار الحاجة لمساعدة التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، محذراً من أن الآلاف من عناصر الدولة الإسلامية يصعد الإعداد لشنّ موجة جديدة من الهجمات.

وقال الجنرال الكردي البارز لصحيفة التايمز البريطانية إنّ "المنظرين يستغلون الهدوء في العمليات ضدّهم للخروج من بين المدنيين والعودة إلى النشاط تحت قيادة للتنظيم تعمل في المناطق الجبلية بالبلاد".

وتقدّر البيشمركة أن هناك أكثر من 7000 عنصر من داعش في العراق كان أغلبهم قد فروا أثناء تحرير الموصل سنة 2017.

واعتبر البارزاني أنّ التنظيم "ما زال يشكل تهديداً كبيراً للعالم بأسره" وأنّ عناصره "سيستمرون في الضغط لأنهم يريدون أن يصبحوا أكثر قوة". وأضاف "عندما بدأ تحرير المنطقة بأكملها حلّق عناصر داعش لحامهم وتظاهروا بأنهم مدنيون لكنهم كانوا ينتظرون الفرصة

وعادوا ببطء لتنظيم صفوفهم". كما أشار إلى أنّ تداعيات قتل الجنرال الإيراني قاسم سليماني أدت إلى تعليق تدريب التحالف الدولي للقوات العراقية والكردية، وأنّ التدريب توقف مؤقتاً مرة أخرى في مارس الماضي مع انتشار فيروس كورونا في جميع أنحاء العالم. كما علقت قوات التحالف غارات مشتركة مع القوات العراقية وقوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد في شمال سوريا.

وفي وقت لاحق من العام تم تسليم قاعدة التاجي العسكرية شمال بغداد إلى قوات الأمن العراقية، وأعيد أفراد الجيش البريطاني على دفعات إلى بلادهم ولم

محام سعودي يذكر إدارة بايدن بـ«سوءة» غوانتانامو

الرياض - دعا محام سعودي دولي الإدارة الأميركية الجديدة إلى إغلاق ملف المعتقلين في سجن غوانتانامو، مطالبا بالإسراع في تقديم بقية المعتقلين للمحاكم المدنية أو إعادتهم إلى دولهم.

ومنذ افتتاح السجن سيء السمعة سنة 2002 في خليج غوانتانامو بجنوب الأربخيل الكوبي لاعتقال المتهمين بالإرهاب في مجال واقع خارج سلطة القوانين الأميركية لحرماتهم من الحقوق التي تكفلها تلك القوانين للمتهمين مهما كانت التهم الموجهة إليهم، والانتقادات تتهاطل على الولايات المتحدة بسبب انتهاكات جسيمة بحق هؤلاء المعتقلين لمد مفتوحة دون محاكمة.

وكشف الشمرى عن أن المعتقلين في بداية الاعتقال منذ 19 عاما كان عددهم 460 سجيناً كلهم من المسلمين ونوزعوا على 46 جنسية شكل السعوديون والبنميون والأفغان الأغلبية من بينهم، إلا أن السلطات الأميركية بدأت تفرج عن السعوديين بشكل دفعات، ولم يبق إلا عدد قليل جداً.

وأشار إلى أن المنظمات الحقوقية والإنسانية أشادت بجهود السعودية والكويت وبريطانيا في معالجة قضايا مواطنيها.

وكان ستة من أشهر معتقلي غوانتانامو السابقين منهم سامي الحاج ومحمدو صلاحي ومعظم بيك ومنصور الضيفي ناشدوا الرئيس بايدن إغلاق السجن بوصفه "أزمة ضمير كبيرة". وأعلن البيت الأبيض الأسبوع الماضي اعتزام الرئيس بايدن إغلاق معتقل غوانتانامو في نهاية فترته الرئاسية.

وسيكون العبء الحقوقي بسبب معتقل غوانتانامو أشد وطأة على إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن الذي جعل من حقوق الإنسان عنواناً رئيسياً لحملة الانتخابية، كما تعهد بأن يجعل من الملف أساساً لتعامل إدارته مع دول حليفة للولايات المتحدة في مقدماتها المملكة العربية السعودية.

وتعني إشارة ملف غوانتانامو في هذه الفترة بالذات أنّه توجد مطاعن على

وسيكون العبء الحقوقي بسبب معتقل غوانتانامو أشد وطأة على إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن الذي جعل من حقوق الإنسان عنواناً رئيسياً لحملة الانتخابية، كما تعهد بأن يجعل من الملف أساساً لتعامل إدارته مع دول حليفة للولايات المتحدة في مقدماتها المملكة العربية السعودية.

وتعني إشارة ملف غوانتانامو في هذه الفترة بالذات أنّه توجد مطاعن على

احتقان بجنوب اليمن بسبب تردي الأوضاع المعيشية

المكلا (اليمن) - تسود مناطق جنوب اليمن حالة من الاحتقان الشعبي بسبب تردي الأوضاع المعيشية، ضاعفت من حدتها خيبة الأمل من فشل حكومة المناصفة التي تمّ تشكيلها مؤخراً في تحسين تلك الأوضاع، بعد قطعها وعودا بذلك.

ويعبّر سكّان مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت منذ أشهر عن غضبهم من السلطات بتنظيم وقفات احتجاجية أسبوعية، تدخلت القوات الأمنية لفضّها.

واعتقلت قوات الأمن اليمنية، الخميس، عددا من المشاركين في الوقفة السلمية الأسبوعية بمركز المحافظة. ونظم العشرات من المدنيين وقفة احتجاجية تقام أسبوعياً منذ نحو 3 أشهر أمام مقر السلطة المحلية بمدينة المكلا، تنديداً بتردي الأوضاع المعيشية والخدمات وارتفاع الأسعار.

وقال أحد المشاركين في الوقفة إن قوات الأمن اعتقلت أكثر من خمسة عشر شخصاً بينهم صحافيون شاركوا في الوقفة الاحتجاجية.

وأوضح المتحدث باسم الوقفة، يمين صالح بايمن، في بيان، أن قوات الأمن اعتقلت عدداً من المشاركين بينهم قيادات وطلاب بايمن محافظ حضرموت فرج سالمين البحسني بسرعة إطلاق سراح المعتقلين، مهدداً برفع دعاوى قضائية لضمان استمرار الوقفات الاحتجاجية الأسبوعية التي قال إن القانون يكفلها. وقبل أسبوع أعلن البحسني، في تصريحات صحافية، اعتزامه منع الوقفات الاحتجاجية في حضرموت، بدعوى أنّ "خلفها عملاً استخباراتياً معادياً". وفي مدينة سيئون بمحافظة ذاتها نظم العشرات من الموظفين وقفة

ويعبّر سكّان مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت منذ أشهر عن غضبهم من السلطات بتنظيم وقفات احتجاجية أسبوعية، تدخلت القوات الأمنية لفضّها.

واعتقلت قوات الأمن اليمنية، الخميس، عددا من المشاركين في الوقفة السلمية الأسبوعية بمركز المحافظة. ونظم العشرات من المدنيين وقفة احتجاجية تقام أسبوعياً منذ نحو 3 أشهر أمام مقر السلطة المحلية بمدينة المكلا، تنديداً بتردي الأوضاع المعيشية والخدمات وارتفاع الأسعار.

وقال أحد المشاركين في الوقفة إن قوات الأمن اعتقلت أكثر من خمسة عشر شخصاً بينهم صحافيون شاركوا في الوقفة الاحتجاجية.

وأوضح المتحدث باسم الوقفة، يمين صالح بايمن، في بيان، أن قوات الأمن اعتقلت عدداً من المشاركين بينهم قيادات وطلاب بايمن محافظ حضرموت فرج سالمين البحسني بسرعة إطلاق سراح المعتقلين، مهدداً برفع دعاوى قضائية لضمان استمرار الوقفات الاحتجاجية الأسبوعية التي قال إن القانون يكفلها. وقبل أسبوع أعلن البحسني، في تصريحات صحافية، اعتزامه منع الوقفات الاحتجاجية في حضرموت، بدعوى أنّ "خلفها عملاً استخباراتياً معادياً". وفي مدينة سيئون بمحافظة ذاتها نظم العشرات من الموظفين وقفة

ويعبّر سكّان مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت منذ أشهر عن غضبهم من السلطات بتنظيم وقفات احتجاجية أسبوعية، تدخلت القوات الأمنية لفضّها.



انفيار الريال ألهب الأسعار

عراقيون يتظاهرون ضد انتهاك تركيا لسيادة بلادهم

لأجزاء من بلادهم وذلك في نطاق مخطّط يتجاوز مجرد الدواعي الأمنية المتعلقة بالصراع ضد حزب العمال الكردستاني، إلى إيجاد موطنٍ قدم على أرض العراق وبالتالي منافسة إيران والولايات المتحدة على النفوذ هناك.

وتؤمّن إيران حضورها على الأرض العراقية عن طريق العشرات من الميليشيات الشيعية التابعة لها، وتضمن بذلك الربط بين الأراضي العراقية والسورية، وصولاً إلى الأراضي اللبنانية حيث ينشط وكيلها الأقوى هناك حزب الله.

أما الولايات المتحدة التي سبق لها أن سحبت قواتها من العراق سنة 2011، فقد جذّبت حضورها على الأرض العراقية بعد سنة 2014 من خلال قيادتها تحالفاً دولياً ضدّ تنظيم داعش الذي انهزم عسكرياً سنة 2017 لكنّه ما زال يحتفظ له بخلايا نائمة عادت مؤخراً إلى النشاط بشكل لافت ما جعل أصواتاً عراقية تنادي ببقاء القوات الأميركية في البلاد على العكس مما تنادي به وتدفع باتجاهه أحزاب وميليشيات شيعية عراقية موالية لإيران.

القواعد العسكرية داخل أراضي العراق دون تنسيق مع حكومته المركزية ومع حكومة إقليم كردستان. وأعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قبل أيام أن بلاده ستوسع نطاق عملياتها العسكرية ضد مسلحي حزب العمال الكردستاني في المرحلة القادمة إلى المناطق التي تشكل تهديداً على البلاد.

ولدى تركيا بالفعل مواقع عسكرية في شمال العراق وتسيطر على منطقة تصفها بأنها "منطقة أمنة" في أعقاب الهجمات العسكرية في شمال سوريا.

وقال أردوغان إنّ ننتظر وصول الإرهابيين إلينا، وسنذهب ونهشم رؤوسهم في كهوفهم"، مؤكّداً أن تركيا ستوسع تدخلها العسكري إلى مناطق لا تزال توجد فيها تهديدات كبيرة". ونقلت وكالة الأناضول عنه القول إنّ "القوات التركية ستبقى في المناطق التي دخلتها وحققت فيها الأمن لتقادي أي اعتداء إرهابي مماثل لمجزرة غارا، وذلك وفق ما تقتضيه الضرورة".

وينظر عراقيون إلى مثل تلك التهديدات بأنها تشعّر لاحتلال تركيا

بغداد - تظاهر عراقيون، الخميس، أمام سفارة تركيا بالعاصمة بغداد احتجاجاً على الانتهاكات التركية للأراضي العراقية، في ظلّ عجز حكومي رسمي عن وقف العمليات العسكرية التي يقوم بها الجيش التركي في أجواء وأراضي مناطق شمال العراق والتي هددّ الرئيس رجب طيب أردوغان بتوسيعها بذريعة ملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني.

ونفذ الجيش التركي مؤخراً عملية عسكرية شمالي العراق أعلن بعدها العبور على جثث 13 تركيا كانوا مخطوفين لدى الحزب الذي يخوض صراعاً دامياً ضد القوات التركية منذ أربعة عقود.

ويقيم عراقيون انقصة بالعمل على تحقيق مطامع لها في أجزاء من بلادهم تحت ذريعة حماية أمنها، خصوصاً وأنّ الأسلوب التركي في ملاحقة عناصر حزب العمال بدأ يتغيّر من العمليات الخاطفة التي ظلت القوات التركية تنفذها طيلة عشرينات من الزمن وفي رقعة جغرافية محدودة بالشمال العراقي، إلى تأسيس وجود عسكري دائم وتركيز مجموعة من

الدببية يوازن علاقة ليبيا بمصر وتركيا

الرئيس الجديد للحكومة الليبية يبدد مخاوف القاهرة من انحيازه إلى أنقرة

استقبل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الخميس، رئيس الوزراء الليبي عبدالحمد الدببية، في زيارة يحاول من خلالها الدببية بعث رسائل طمأنة إلى القاهرة مبددا مخاوفها بشأن انحيازه إلى جانب أنقرة. فيما يؤكد المتابعون أن الدببية يميل إلى إيجاد مساحة مشتركة بين جميع الأطراف الفاعلة في المشهد الليبي، حيث يعي أنه ليس من مصلحته الدخول في صدام مبكر مع القاهرة، وهي التي تملك أوراقا مؤثرة في ليبيا.

القاهرة- قام رئيس الحكومة الليبية الجديد عبدالحمد الدببية، بزيارة رمزية إلى القاهرة، الخميس، بهدف طمأنتها بشأن علاقته الوثيقة بأنقرة.

وأجرى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، مباحثات مع الدببية في قصر الاتحادية بالقاهرة، الخميس، مؤكدا حرص بلاده على الاستمرار في دعم الشعب الليبي، وتثبيت دعائم السلم والاستقرار.

وعبر الدببية بكلمات دبلوماسية عن تقديره واعتراف بلاده بجهود مصر لحل الأزمة، ودعمها للمؤسسات الليبية في مكافحة الإرهاب والجماعات المتطرفة، وتطلعه، "لإقامة شراكة شاملة مع القاهرة، واستنساخ نماذج ناجحة من تجربتها التنموية".

ويعمل الدببية على توفيق الأوضاع "ضمنيا" بين مصر وتركيا، بحيث يتجنب عملية الاختيار بينهما، فهو لن يستطلع التحلل من ولائه المعروف لأنقرة، والتي أسهمت في صعوده إلى السلطة في جنيف، وليس من مصلحته الدخول في صدام مبكر مع القاهرة، وهي التي تملك أوراقا مؤثرة في ليبيا.



أحمد عليبة

وقال الباحث في المركز المصري للدراسات الاستراتيجية أحمد عليبة بالقاهرة، إن مصر استفادت من تجربة التعامل مع حكومة السراج، حيث اعتقدت أن تشكيلها، بموجب اتفاق الصحيرات، سيؤدي لتوفير الاستقرار، لكن ما حصل أن الأوضاع ذهبت لمنحى خطير، وخضع الرجل لابتزاز الميليشيات واستسلم لضغوط تركيا.

وأضاف لـ"العرب"، أن "القاهرة أظهرت قدرا كبيرا من التعاون مع حكومة الدببية، وهو ما عبر عنه الرئيس السيسي في اتصاله مبكرا به (واتصل أيضا برئيس مجلس الرئاسي محمد المفسي)، ثم استقبله قبيل الإعلان عن تشكيل حكومته.

ويؤكد ذلك، في نظر عليبة، أن مصر لن تكرر تجربة العزوف السياسي عن غرب



برعاية الأمم المتحدة، بالتوازي مع الاهتمام بالقضايا الحيوية، مثل توحيد المؤسسة العسكرية، وتقوية هياكل الدولة المركزية.

ويسير التحرك المصري حاليا على مسارات متوازنة، أهمها حث الدببية على تعيين وزراء أكاء غير محسوبين على تركيا، والحفاظ على منجزات اللجنة العسكرية (5+5) والبناء على وقف إطلاق النار للتوصل إلى درجة عالية من الأمن والاستقرار، والعمل على اتخاذ الترتيبات اللازمة لإجراء الانتخابات في موعدها.

وعلمت مصادر "العرب"، أن القاهرة تبدي اهتماما كبيرا بمشروعات البنية التحتية في ليبيا، وحققت اللجنة الاقتصادية الليبية برئاسة مصر وأميركا، والمنبثقة عن مسار برلين نجاحا في تهئية الأجواء لتصحيح الكثير من الأخطاء التي أدت إلى إنفاق مليارات الدولارات ولم تستفد منها الدولة الليبية بالشكل الأمثل.

تعويل السلطة على تشويه الحراك يفشل في الجزائر

الحراك الشعبي، خاصة أولئك الذين ينشطون في بعض العواصم الأوروبية من أجل إسقاط النظام".

ولفت إلى أن تنظيمه كان يعمل على تحريض الشارع ضد السلطة خلال الفترة الماضية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وأنه أنشأ المكاتب من الصفحات والمنشآت الإلكترونية، وكان على تواصل دائم ببعض الناشطين المهاجرين، من أجل تحريض الشارع ضد السلطة.

ويبدو أن الاعتراض الذي تضمن نقاطا غامضة لم يحقق المتبغى وهو نشر مخاوف من إمكانية جر الاحتجاجات إلى مربع العنف

وحسب معلومات تحصلت عليها "العرب"، فإن "الإرهابي المنحدر من منطقة الأخريرية (شرق العاصمة)، يعد من الرعيل الأول للجماعات الإرهابية، الذي لا يتحكم في التكنولوجيا الحديثة ولا في وسائل الاتصال المسجدة".

والتحق زرقان، بالجماعات الإرهابية العام 1994، وهو من العناصر القليلة التي رفضت الانخراط في مسار المصالحة الوطنية عامي 1999 و2005،

هندسة توافق سياسي جديد

وتمكن المسار الاقتصادي من إجراء سلسلة إصلاحات مؤخرا، منها توحيد سعر العملة الأجنبية، حيث كانت هناك 6 أسعار لها، وتوحيد الجزائية لأول مرة منذ سنوات دون انتظار تشكيل حكومة جديدة، وعقد اجتماع لمجلس إدارة المصرف المركزي لوضع سياسات نقدية سليمة، على غير إرادة محافظه الصديق الكبير.

وتتوقع مصر أن يركز الدببية على القطع الخدمي والتنموي، بحكم خبرته كرجل أعمال، وحاجة الليبيين لتحسين أوضاعهم المعيشية وشعورهم بأن حكومة السراج انفتحت أموالا طائلة على تركيا والميليشيات المسلحة وترضية قادتها. ووصل وفد ليبي رفيع المستوى قادما من طرابلس إلى القاهرة، الخميس، لبحث دعم التعاون بين البلدين، مع التركيز على الجوانب الاقتصادية، وإعادة تأهيل البنية التحتية التي دمرتها الحرب على مدار عشر سنوات.

محمد ماموني العلوي

الرباط - يقود اللوبي الموالي لأطروحة جبهة البوليساريو الانفصالية حملة داخل مجلس الشيوخ الأمريكي ضد مصالح المغرب بعد فشل مناوراته السابقة، وذلك بهدف إقناع الرئيس جو بايدن بالتراجع عن اعتراف الولايات المتحدة بمغربية الصحراء.

ووجه السيناتور جيم إنهوف إلى جانب 26 عضوا من مجلس الشيوخ رسالة إلى بايدن اطلعت عليها "العرب"، تطالبه بـ"إعادة التزام الولايات المتحدة بإجراء استفتاءات تقرير المصير في الصحراء"، معتبرين أن "قرار الإدارة السابقة كان خطأ ولا يعكس السياسة الأميركية طويلة الأمد تجاه قضية الصحراء".

وحسب ما ذكرته تقارير إعلامية، كنوع من ممارسة الضغط اعتبر أعضاء اللوبي الذي يدعم رؤية الجزائر بالكونغرس أن القرار الذي اتخذته الإدارة السابقة في ديسمبر الماضي، بالاعتراف رسميا بسيادة المغرب على صحرائه، "قصير النظر ويقوض عقودا من السياسة الأميركية التي عرفت بها مما تسبب في استياء عدد كبير من الدول الأفريقية".

وأكدت مصادر دبلوماسية لـ"العرب" أن "الإدارة الأميركية لن تتراجع عن قرار الرئيس الأسبق دونالد ترامب، لأسباب جيواستراتيجية متعلقة بتفاهات واشنطن والرباط ترتبط بالأمن القومي لكلا الطرفين"، مشيرة إلى أن "قرار واشنطن ليس طرفيا وإنما مضبوط بقواعد أساسية تم الاشتغال عليها على مدى سنوات".

وهذا ما ذهب إليه مستشار وزارة الخارجية الأميركية المكلف بشؤون الشرق الأوسط أرون ديفيد ميلر، مؤكدا في مقال له نشره موقع قناة "سي.أن.أن" أن بايدن لن يتراجع عن قرار الرئيس ترامب القاضي بالاعتراف بسيادة المغرب على الصحراء.

ووفق بيان لوزارة الخارجية الأميركية، كان بايدن قد شدد في اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على دعم الولايات المتحدة لتطبيع العلاقات مؤخرا بين إسرائيل ودول من العالم العربي والإسلامي، في إشارته إلى المغرب والامارات والبحرين والسودان. وكرد ضمني على ضغوط خصوم المغرب، وضعت وزارة الخارجية الأميركية الأربعة خارطة المملكة المغربية كاملة بصحرائها في جميع مواقع التواصل الخارجي عبر العالم، في خطوة تعكس تمسك واشنطن بالاعتراف بمغربية الصحراء.

ويشير محمد الطيار الباحث في الدراسات الإستراتيجية والأمنية، في حديثه لـ"العرب"، إلى أن "تحرك اللوبي المعادي للمغرب لن يؤثر على قرار الإدارة الأميركية المتعلق بالصحراء المغربية". ويعزو ذلك إلى كون هذا القرار جاء في خضم تراكمات برزت منذ إدارة بيل كلينتون وعبر قانون المالية سنة 2014 في عهد باراك أوباما، حيث أقر الكونغرس بتوسيع المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة للمغرب لتشمل صحراء الجنوبية.

ولفت الطيار إلى أن زيارة وفد عسكري اميركي رفيع المستوى خلال الأيام القليلة الماضية رفقة وفد عسكري

مناورات خصوم المغرب تصل إلى الكونغرس الأميركي

يضغط اللوبي الموالي لأطروحة جبهة البوليساريو الانفصالية داخل الكونغرس بهدف إقناع الرئيس جو بايدن بالتراجع عن اعتراف الإدارة الأميركية السابقة بمغربية الصحراء، وهي ضغوط لا تلاقي صدى داخل إدارة بايدن الجديدة المؤيدة لمبادرة الحكم الذاتي المغربية والمتمسكة بعلاقات إستراتيجية قوية مع المملكة.

مغربي إلى "قطاع المحبس" قرب الحدود الجزائرية رسالة أخرى توجهها الولايات المتحدة في ما يخص اعترافها بمغربية الصحراء.

وأوضح بالقول "ترسيخ الاعتراف الأميركي بمغربية الصحراء قررت كل من واشنطن والرباط هذه السنة أن تشمل مناورات 'الأسد الأفريقي' منطقتي الداخلة والمحبس وبمشاركة حوالي 10 آلاف جندي من مختلف الدول".

ويستحضر باحثون في العلاقات الدولية المحاولات السابقة الفاشلة للوبي المناوئ للمملكة. وكان جون بولتون فشل في تنفيذ خطته الداعمة للانفصاليين حينما كان مستشار الأمن القومي للرئيس السابق، وكذلك عندما كان يتولى منصب مساعد المبعوث الأممي السابق جيمس بيكر وسفيرا للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة خلال الفترة ما بين 2005 و2006.

ويشير هؤلاء إلى أن المؤسسات الرئيسية كالخارجية الأميركية والبنّاغون والاستخبارات لها رؤية مغايرة لمجموعات الضغط الداعمة للجزائر وبوليساريو.



محمد الطيار

تحرك اللوبي المعادي للمغرب لن يؤثر على قرار الإدارة الأميركية وتعاقدت الجزائر مع شركة العلاقات العامة "ديفيد للاستشارات" المملوكة لمؤسسها ديفيد كين في العام 2018، الذي يعتبر من بين الأصقاء المقربين لبولتون، بل الأكثر من ذلك أن بولتون كان هو السبب في تعرف هذه الشخصية على الجزائر قبل زهاء عقدين من الزمن وراء اهتمامه بقضية الصحراء.

وحسب المتابعين، لم تستسغ الجزائر ومناصروها تشتيت الولايات المتحدة بدعم موقف المغرب، خاصة حينما وصف ترامب أعقاب توقيعه الاتفاق القاضي بالاعتراف بسيادة المغرب على الصحراء، مقترح الحكم الذاتي بالجاد والواقعي، وأنه الأساس الوحيد لحل عادل ودائم من أجل السلام والرخاء.

وتبعاً لذلك تحاول الجزائر عبر توظيفها الإعلام وعلاقتها مع شبكات الضغط في واشنطن التشويش على مكاسب المغرب في ملف الصحراء. ورأى سمير بنيس، الباحث والمحلل السياسي من واشنطن، أنه على المغرب التحرك بسرعة من أجل إحباط مخططات الجزائر وحلفائها في واشنطن والحيلولة دون تفكير بايدن في إلغاء قرار الاعتراف بمغربية الصحراء ومنع الجزائر من فرض سريديتها، منبها إلى أن "خصوم المغرب عاكدون العزم على الضغط على الإدارة الأميركية من أجل إحراجها وجعل هذا الملف موضوع رأي عام".

ويستنتج الطيار أن اللوبي الأميركي الموالي للجزائر حاول إثارة موضوع الاعتراف الأميركي بمغربية الصحراء في جلسة المصادقة على وزير الخارجية الذي لم يسلم من ضغوطه، وختم بالقول "هي مجرد محاولة ضعيفة ولن تؤتي أكلها وهو محاولة كغيرها، على اعتبار أن هؤلاء يقومون بمهمتهم ليستمر تدفق مال الشعب الجزائري إلى جيوبهم".



واشنطن متمسكة بمغربية الصحراء

العشائر العربية الإجرامية تؤرق أجهزة الأمن الألمانية

العصابات العربية لا تزال بعيدة عن منافسة نظيراتها الإيطالية والروسية



قصور أمني في تطبيق الجريمة

ووصلت المافيا في إيطاليا إلى حد شن هجمات بسيارات مفخخة ضد منشآت الدولة في تسعينات القرن الماضي. ويردد خبراء في شؤون الجريمة المنظمة في العالم عبارة تقول إن "المافيا في إيطاليا لا تعدو كونها ابنة المافيا الروسية"، في إشارة إلى قوة وقسوة إحدى أهم تشكيلات الجريمة المنظمة، تلك التي تأسست في بدايات القرن الماضي إما داخل روسيا القيصرية أو على أيدي مهاجرين روس في أوروبا. ومثل ظهور المافيا الصينية الوافدة مع بداية الألفية الثالثة تحديات لنظيراتها الإيطالية والروسية. وبخلاف المجموعات الأخرى، يتميز الصينيون بمرونة كبيرة وقدرة على التكيف، مع تبديل الشخصيات الأساسية باستمرار. وتنشط هذه المافيا في تهريب السلع الاستهلاكية وبيع المعادّات والأدوية وتسيطر على الأسواق التي تدر البلايين من الدولارات.

اللجوء بأسعار مبالغ فيها وهي طريقة سهلة لغسيل الأموال. ورغم قوة العصابات العربية في ألمانيا إلا أنها لا ترتقي إلى مستوى المافيات الإيطالية والصينية والروسية في أوروبا والتي تدبر أموالاً بما يفوق أحياناً موازنات دول. وتقول خبيرة شؤون المافيا الصحافية الألمانية بيترا ريسكي إن المافيا الإيطالية داخل ألمانيا أكثر دهاء من العصابات العربية. وتشير ريسكي إلى أن المافيا "تفضل الذهاب إلى الأماكن التي يسير فيها الاقتصاد بنجاح، وألمانيا هي البلد الوحيد في أوروبا الذي يزدهر فيه الاقتصاد، وبالتالي فإن ألمانيا جد جذابة بالنسبة إلى المافيا. مشاريع البناء الكبرى في القطاع العام لم تعد موجودة تقريباً في إيطاليا، لكنها موجودة في ألمانيا". وتدير المافيا الإيطالية تعاملات مالية بقيمة 150 مليار دولار سنوياً وتنظم أكبر تجارة للمخدرات في أوروبا.

يتجنبوا ترحيلهم. وحتى بين أفراد هذه العائلات يمكن أن تبدأ المعارك بسهولة. وإلى جانب تجنيدهم، تتحول أزمة اللاجئين إلى مصدر ثروة ضخمة لهذه العائلات من خلال تأجير وبيع مراكز "اللاجئين". وفي وقت سابق كشفت شرطة برلين أن عصابات الجريمة من العرب "تحقق ثروة كبيرة" من خلال تأجير مساكن للحكومة الألمانية لاستخدامها كمراكز لجوء بأسعار. ويقول الناطق باسم اتحاد نقابات العاملين في الشرطة الألمانية بنيامين بندرو إن "العصابات باتت تقوم بعمليات غسل لأموالها عبر استثمارها في أعمال قانونية، ما يجعل من الصعب على الأجهزة الأمنية تتبع أثر تلك الأموال وإدانة أصحابها". ويشير تقرير نشره موقع فائينس تويتر إلى أن مجال تأجير مراكز اللاجئين أصبح "أكثر ربحية من تجارة المخدرات"، حيث كانت هذه العائلات تشتري العقارات وتؤجرها لطالبي

جدا الحصول على أي معلومات حول نشاطاتها الإجرامية أو هياكلها وطرق تعاملها. ويرى الباحث الاجتماعي والخبير في قضايا الهجرة رالف غضبان أن "العصابات العربية الموجودة في ألمانيا ترتكز بصورة أساسية إلى تكوينها العشائري" وهو ما يعرقل جهود تتبعها وتعقب مسار عملياتها. ووفق السلطات الألمانية، يكمن الخطر اليوم في جانبين، الأول عمل هذه العشائر على تجنيد اللاجئين وثانياً أن المهاجرين الجدد أصبحوا ينافسون العشائر العربية المقيمة في ألمانيا منذ فترة طويلة ويضعونها تحت الضغط. وهؤلاء اللاجئين مفيدون بشكل خاص بالنسبة إلى هذه الأسر العربية بسبب وجوههم الجديدة غير المعروفة للشرطة الألمانية. وهؤلاء الوافدون الجدد الذين تحولوا إلى مجرمين مستعدون للمخاطرة من أجل خدمة عائلات الجريمة حتى

ظاهرة العشائر الإجرامية التي تشكل مجتمعات موازية وتمتلك مشاريع لتبييض أموال المخدرات وتجارة السلاح والسرقة والقتل بناء على الطلب ليست جديدة في ألمانيا، لكنها تعود دورياً إلى الواجهة كلما نفذت الشرطة مدامات لمناطق سيطرة تلك العصابات أو اعتقلت أفراداً منها.

أفرادها في أوج الحرب الأهلية قبل 3 عقود وانخرطت في تجارة المخدرات والسرقات، وتعتمد اليوم هذه العصابات إلى استغلال ظروف اللاجئين لتنفيذ مختلف الأعمال الإجرامية. ويقول ماتياس روه الخبير في شؤون المجتمعات العربية "لم يكن لهؤلاء المهاجرين الحق في التعليم أو العمل، لذا أصبحت بيئتهم ملائمة للانحراف". ونفذت العصابات العربية هذه أكثر العمليات إثارة، حيث سرقت قطعة نقدية من الذهب الخالص تزن 100 كيلوغرام بقيمة أربعة ملايين يورو من أحد متاحف برلين ونفذت عمليات سطو مسلح في وضخ النهار على أحد البنوك وسرقت 9 ملايين يورو، وكذلك نفذت عمليات شهيرة على الكازينوات ومحلات بيع المجوهرات في برلين.

وقد صادرت السلطات الألمانية في وقت سابق 77 عقاراً بقيمة نحو 10 ملايين يورو بعدما اشتبهت بمصادر شرائها. ورغم إعلان السلطات الألمانية أنها لن تظهر أي نوع من التسامح مع الجرائم التي ترتكبها هذه العائلات وألقت القبض على عناصر منها، إلا أنها لم تستطع حتى الآن وضع حد لها رغم قيامها بعمليات مدمرة واسعة على مقار أفرادها. والتحدي الأكبر أمام مكتب مكافحة الجريمة هو صعوبة ترقب مصدر تدفق الأموال للعصابات تلك ومسارها.

4 آلاف شخص ينتمون إلى العصابات العربية ينشطون في برلين

وتكمن صعوبة التحقيق في جرائم هذه العصابات في عدم قدرة الأجهزة الأمنية على التغلغل في هياكلها عبر محققين سربيين، بالإضافة إلى أن هذه العصابات تمارس ضغوطاً كبيرة وتهديدات على الشهود الذين يحاولون فضح ممارساتها الإجرامية. كما أن صلة القرابة التي تجمع بين أفراد تلك العصابات تجعل من الصعب

● برلين - شكل غياب الرقابة الحكومية وانعدام الأفق في ما يخص مجال العمل والتعليم أرضاً خصبة لبروز العشائر العربية الإجرامية في ألمانيا التي تعزز نفوذها بعد نجاحها في استقطاب أعضاء جدد من المهاجرين على إثر موجة اللجوء الكبيرة التي عرفتها ألمانيا سنة 2015. ووفق تصنيف مكتب مكافحة الجريمة الألماني، تأتي العصابات العربية في المرتبة التاسعة بعد التركية، البولونية، اللبنانية، الصربية، الروسية والإيطالية. ورغم أن العصابات العربية ليست الأخطر في ألمانيا إلا أن ثمة ما ميزها. وأعلنت الشرطة الألمانية بالعاصمة برلين الخميس القيام بحملة مدامات كبرى ضد جرائم العشائر في برلين ومحيطها.

وأوضح الإدعاء العام على تويتر أن حملات المداومة كانت موجهة ضد مشتبه فيهم من عشائر تنحدر من أصول عربية ومواطنين روس من أصول شيشانية، فيما تتنازع العصاباتان على النفوذ في المدينة وسبق أن اشتبكتا في خريف 2020.

وبحسب مكتب مكافحة الجريمة، هناك في ألمانيا نحو 14 عصابة عربية، تتخذ العائلات الإجرامية هذه من أربع ولايات ألمانية مسرحاً لها، وهي: برلين، بريمن، شمال الراين - ويستفاليا وساكسونيا السفلى، وفي مدن فيها بالتحديد وهي: برلين وبريمن وإيسن ودورتموند ودويسبورغ.

ويوجد في العاصمة برلين لوحدها أربعة آلاف شخص ممن ينتمون إلى هذه العائلات ويعودون من الفاعلين. وفي مدينة إيسن أكثر من 6 آلاف شخص. وفي بريمن توجد 33 عائلة تنتمي إلى هذه المجموعة وتتكون من 2500 فرد على الأقل.

وبحسب تقرير للجنة الألمانية الأولى، فإن أكثر تلك العائلات نفوذاً في منطقة الرور في ولاية شمال الراين - ويستفاليا هي عائلات أبوشاكر والزين وعميرات. وتعود أصول غالبية العصابات العائلية إلى لبنان، حيث وصل معظم

التصعيد التركي في بحر إيجة يغضب اليونان

في قاع البحر. وأجرت تشييشي مسوحات هيدروغرافية في نفس المنطقة في عام 2018 تحت المراقبة الدقيقة لسفن البحرية اليونانية. ويقول المحللون إن نافكتس التركية جاءت كمفاجأة حيث يفترض أن الجارتين من بحر إيجة تشاركان في جهود لتخفيف التوترات وتكثيف الاتصالات الدبلوماسية.

اتخاذ تركيا خطوات أحادية بخصوص مناطق الصلاحية البحرية رسالة سلبية تلقي بظلالها على المحادثات الاستكشافية

وتشهد منطقة شرق البحر المتوسط توتراً إثر مواصلة تركيا اتخاذ خطوات أحادية بخصوص مناطق الصلاحية البحرية. وبالتزامن مع ذلك، تقلت الأناضول عن السفير التركي لدى أثينا براق أوزغيرغين قوله إن العلاقات مع اليونان تمتلك أساساً متيناً من القانون الدولي، مشيراً إلى ضرورة أن تتحلى بالصبر والصدق والتفاهم. وأفاد أوزغيرغين أن تركيا تشارك بشكل فعال في المفاوضات التي بدأت منذ ستينيات القرن الماضي، لإيجاد حل شامل لجزيرة قبرص. وأوضح أن "فشل المفاوضات ليس بسبب الافتقار للأفكار العقلية أو عدم وجود أشخاص أكفاء لتقديم هذه الأفكار، لكن بسبب نقص الإرادة لدى الجانب الرومي".

● أنقرة - أعادت تركيا أجواء التوتر والتصعيد إلى بحر إيجة، بعد أن أعلنت البحرية التركية في بيان على موقعها الإلكتروني أن سفينة المسح "تشيشي" ستجري دراسات بحرية حتى الثاني من مارس في منطقة بين جزيرتي ليمنوس وسكيروس اليونانيتين، ما أثار حفيظة أثينا. وقالت اليونان الخميس إنها أبلغت تركيا احتجاجاً على إرسال سفينة أبحاث إلى بحر إيجة ووصفت ذلك بأنه تحرك "غير ضروري"، وذلك في وقت يسعى فيه البلدان العضوان في حلف شمال الأطلسي (الناتو) لاستئناف المحادثات بشأن خلاف بحري طال أمده.

وقال المتحدث باسم الحكومة اليونانية خريستوس تاراتيليس "هذا تحرك غير ضروري لا يساعد في خلق مشاعر إيجابية". وذكر مسؤولون بالحكومة أن وزارة الخارجية قدمت شكوى شفهية لتركيا. وكانت تركيا واليونان قد عقدتا الشهر الماضي محادثات استكشافية، كانت الأولى منذ عام 2016، لبحث الوضع في بحر إيجة وشرق البحر المتوسط، وسط ترحيب أميركي أوروبي. ووفقاً لمسؤولين أتراك، لن يكون للمسوحات الهيدروغرافية المقبلة التي ستجريها سفينة تشيشي التركية تأثير سلبي على المحادثات الاستكشافية بين أنقرة وأثينا. ويقول مسؤولون في أنقرة إن عمليات المسح ستجري في المياه الدولية في بحر إيجة. ويضيفون أنهم سيقنعون على سطح البحر لأن السفينة لن تضع كابلاتها

«اليسار الإسلامي» يبتث الفوضى في الجامعات الفرنسية

صداهما في فرنسا مخاوف من استيراد فرنسا لسياسات الهوية والعنصرية الأميركية. وهناك أيضاً جيل جديد من الناشطين الفرنسيين الشبان الذين يرفعون الصوت حول مشكلة العنصرية في فرنسا والإرث الاستعماري للبلاد في أفريقيا والشرق الأوسط. وتطرق كل من ماكرون ووزير التعليم بلانكيه لمخاطر التركيز على مسائل العرق والتمييز العنصري التي يريان أنها تعزز الانقسامات وتقوّض المثل العليا المؤسسة للمجتمع الموحد في فرنسا. وكان عدد من نواب حزب الجمهوريين اليميني قد طالبوا في نوفمبر بفتح تحقيق برلماني بشأن ما وصفوه بـ"التجاوزات الفكرية والعقائدية في الجامعات".



الجامعات حلبة للجدل السياسي

نزاع الشرعية عن حقول من البحث مثل دراسات ما بعد الاستعمار". وقالت فيدال في البرلمان الثلاثاء عندما طُلب منها إعطاء المزيد من الإيضاحات، إن التحقيق سيحدد "ما هو البحث الأكاديمي وما هو عمل الناشط والراي". وقال المتحدث باسم الحكومة غابرييل أثال وكأنه ينأى بنفسه عن هذه الفكرة الأربعاء عندما سئل خلال مؤتمر صحفي عن وجهة نظر ماكرون من هذه القضية. وقال أثال إن الرئيس لديه "التزام مطلق باستقلال الباحثين الأكاديميين"، مضيفاً أن هذا يُعدّ "ضمانة أساسية لجمهوريتنا". وأثارت الحركات المناهضة للعنصرية مثل "حياة السود مهمة" التي انطلقت في الولايات المتحدة وتردّد

بـ"الانفصالية الإسلامية"، في إشارة إلى ما يقال عن انتهاك المسلمين للقوانين الفرنسية في المجتمعات الإسلامية المغلقة والتحرّيش على الهجمات الإرهابية داخل الأراضي الفرنسية. ووافق البرلمان الفرنسي الثلاثاء على مشروع قانون متشدد يسمح لسلطات الدولة بحظر الجماعات الدينية التي تعتبرها متطرفة. وكان منتقدون قد اتهموا ماكرون مؤخراً بميله إلى اليمين المتطرف قبل الانتخابات الرئاسية العام المقبل التي تظهر استطلاعات الرأي أنه من المرجح أن تكون إعادة لسباق عام 2017 مع ماريين لوين، زعيمة حزب الجبهة الوطنية المناهض للهجرة.

وتسبّب وزير الداخلية جيرالد دارمانان بحالة من عدم الارتياح داخل الحزب الوسطي الحاكم الخميس الماضي بعد اتّهامه لوين بـ"الليونة" تجاه الإسلام خلال نقاش تلفزيوني. وفي أكتوبر الماضي، حذر وزير التربية جان ميشال بلانكيه أيضاً من أن "الإسلام اليساري" يثير "الفوضى" في المؤسسات الأكاديمية الفرنسية. وأعلنت فيدال أنها ستأمر بإجراء تحقيق في مشكلة الباحثين "الذين ينظرون إلى كل شيء من منظور السعي لإثارة التصدّع والانقسام"، والتي تشمل على حدّ قولها أولئك الذين يركزون على قضايا الاستعمار والعرق. لكن المركز الوطني للبحوث العلمية الذي كلفته فيدال بإعداد التحقيق سارع إلى الرد، إذ علّن الرّغم من موافقته على إعداد الردّ إلا أنّه دان "محاولات

● باريس - أثارت وزيرة التعليم العالي في فرنسا فريدريك فيدال موجة انتقادات من رؤساء الجامعات بعد تحذيرها من انتشار "اليسار الإسلامي" في المؤسسات الأكاديمية الفرنسية. ومصطلح "اليسار الإسلامي" غالباً ما يستخدم في فرنسا من قبل سياسيي اليمين المتطرف لتشويه سمعة خصومهم اليساريين المتهمين بالتغاضي عن مخاطر التطرف الإسلامي والإفراط في الخشية من قضايا العنصرية والهوية.



فريدريك فيدال

اليسار الإسلامي ينخر مجتمعنا بأكمله والجامعات ليست محصنة وهي جزء من المجتمع

وقالت فيدال "أعتقد أنّ اليسار الإسلامي ينخر مجتمعنا بأكمله، والجامعات ليست محصنة وهي جزء من المجتمع". وجاءت هذه التعليقات وسط نقاش محتدم مثير للانقسام في فرنسا بشأن ما وصفه الرئيس إيمانويل ماكرون

وقف نشاط داعش من أكبر التحديات أمام إدارة بايدن

تتصاعد التحذيرات من تركيز توجهات السياسة الخارجية للإدارة الأميركية الجديدة على إحياء الاتفاق النووي مع إيران، واستعادة العلاقات مع السلطة الفلسطينية، وحل بقية الملفات الشائكة في الشرق الأوسط، والتي قد لا تكون ذات أولوية أو مهمة بالقدر الذي تشكله التهديدات المستمرة لتنظيم داعش المتطرف في أماكن تتجاوز حدود المنطقة ما يزيد من منسوب الأخطار في كل أنحاء العالم.

واشنطن - ليس من قبيل المصادفة أنه بمجرد خروج دونالد ترامب من البيت الأبيض ودخول الرئيس جو بايدن، بدأت عناوين الرئيسية تقفز أمام المتابعين، والتي تتحور في شق منها حول ما إذا كان لتنظيم داعش المتشدد القدرة على استعادة تنظيم الهجمات هذا العام وفي السنوات المقبلة خاصة مع التغيير السياسي في الولايات المتحدة. ومن هنا كان السجال، إذ من المحتمل أن يخاطر بايدن بالتغاضي عن التهديد الكبير للغاية، الذي يشكله الانصرار المتعصبون للتنظيم المتطرف، والذي يمكن أن يتسبب مرة أخرى في حالة من الفوضى في المنطقة إذا لم يتم كبحه على النحو الأمثل.

وأظهر التنظيم مرارا قدرة على النهوض من خسائر فادحة تكبدها في السنوات السبع الماضية بالانتكالت على كادر متخصص من القادة المخضرمين من الصفوف المتوسطة، وشبكات سرية واسعة النطاق، وتراجع ضغوط مكافحة الإرهاب ليس في المنطقة فحسب، بل وجد الطريق مفتوحا للتوسع في مناطق كثيرة في قارة أفريقيا.

ويعتقد المحلل السياسي والباحث البريطاني كون كوجلن أنه في الوقت الذي تستعد فيه إدارة بايدن في الوقت الحالي لتطبيق سياستها الجديدة بشأن الشرق الأوسط، فإنه من المهم للغاية ألا يؤدي اشتغالها بإحياء الاتفاق النووي، إلى أن يتجاهل البيت الأبيض التهديد الخطير، الذي ما زال يشكله تنظيم داعش المتشدد بالنسبة إلى الأمن العالمي.

ومنذ تولي طاقم السياسة الخارجية، الذي عينه بايدن في الشهر الماضي مهام عمله، كانت أولوياته الرئيسية في ما يتعلق بالشرق الأوسط، هي بحث احتمالات إعادة بدء مفاوضات مع طهران بشأن برنامجها النووي، وإقامة حوار مع القادة الفلسطينيين، الذين قاطعوا على مدار السنوات الثلاث الماضية الرئيس السابق دونالد ترامب بسبب قراره الخاص بنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس.

ويشير كوجلن في تقرير نشره معهد جيبستون الأميركي إلى أنه في ظل تبني هذه النظرة الضيقة إلى حد ما بشأن التحديات العديدة التي تواجه المنطقة، هناك مخاوف متزايدة من أن لا يولي طاقم بايدن اهتماما كافيا بالنسبة إلى التهديد المتزايد، الذي يشكله إرهابيو داعش.

وظهر أحدث دليل على الفعالية الممينة لداعش في الشهر الماضي عندما نفذ تفجيراً انتحارياً مزدوجاً في سوق باحد شوارع العاصمة العراقية بغداد أسفر عن 32 قتيلا و75 مصابا.

وتبني تنظيم داعش في بيان أصدره على الفور بعد العملية المروعة مسؤوليته عن الهجوم، الذي قال مسؤولون أمنيون عراقيون إنه كان يهدف إلى سقوط أكبر عدد من الضحايا، ويأتي في وقت تصدى فيه حكومة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي للعديد من التحديات الأمنية، ليس أقلها تدخل إيران المتواصل في شؤون بلاد.

وإضافة إلى ذلك، يأتي الهجوم على خلفية نشاط متزايد من جانب مقاتلي داعش في العراق، فقبل الهجمات الانتحارية، تم تحميل مقاتلي داعش المسؤولية عن تفجير

وأضافه إلى ذلك، يأتي الهجوم على خلفية نشاط متزايد من جانب مقاتلي داعش في العراق، فقبل الهجمات الانتحارية، تم تحميل مقاتلي داعش المسؤولية عن تفجير

وأضافه إلى ذلك، يأتي الهجوم على خلفية نشاط متزايد من جانب مقاتلي داعش في العراق، فقبل الهجمات الانتحارية، تم تحميل مقاتلي داعش المسؤولية عن تفجير

وأضافه إلى ذلك، يأتي الهجوم على خلفية نشاط متزايد من جانب مقاتلي داعش في العراق، فقبل الهجمات الانتحارية، تم تحميل مقاتلي داعش المسؤولية عن تفجير

وأضافه إلى ذلك، يأتي الهجوم على خلفية نشاط متزايد من جانب مقاتلي داعش في العراق، فقبل الهجمات الانتحارية، تم تحميل مقاتلي داعش المسؤولية عن تفجير

وأضافه إلى ذلك، يأتي الهجوم على خلفية نشاط متزايد من جانب مقاتلي داعش في العراق، فقبل الهجمات الانتحارية، تم تحميل مقاتلي داعش المسؤولية عن تفجير

وأضافه إلى ذلك، يأتي الهجوم على خلفية نشاط متزايد من جانب مقاتلي داعش في العراق، فقبل الهجمات الانتحارية، تم تحميل مقاتلي داعش المسؤولية عن تفجير

وأضافه إلى ذلك، يأتي الهجوم على خلفية نشاط متزايد من جانب مقاتلي داعش في العراق، فقبل الهجمات الانتحارية، تم تحميل مقاتلي داعش المسؤولية عن تفجير

تصدي حزب الله للمُسيّرات يدفع إسرائيل إلى إعادة النظر في الحرب القادمة

الطرفان محكومان بقواعد اشتباك تقليدية حان وقت تجاوزها



بوادربح لا يرغب فيها أي من الطرفين

“إشعال الضوء” عبر استخدام شبكة من أجهزة الاستشعار المتقدمة لفرض مواقع حزب الله. والثاني “إخماد النيران” عن طريق ربط هذه المستشعرات بقوة النيران الإسرائيلية والهجوم المضاد على منصات إطلاق صواريخ حزب الله، كما يمكن لوحدات الجيش الإسرائيلي الاستفادة من قربها للمساعدة في اعتراضها.

وجادل أورتل بأن الإجابة على هذه المشكلة هي نشر أعداد كبيرة من المسيّرات، وتزويدها بأجهزة استشعار، والتي يمكن أن تقدم صورة واضحة للجيش الإسرائيلي، مما يمكنه من تدمير قدرات حزب الله.

وأكد أن “إنشاء أسراب من المنصات المسيّرة المزودة بأجهزة استشعار يمكنها الكشف تلقائياً عن مواقع العدو، سواء كانت صواريخ مضادة للدبابات أو قذائف هاون أو صواريخ أرض-جو يمكن إطلاقها على سلاح الجو الإسرائيلي”. وأضاف “النتيجة ستكون التدمير السريع لخلايا جيش الإرهاب”.

وكتب مستشار الأمن القومي الإسرائيلي السابق، الميجور جنرال يعقوب عميدورور ورقة بحثية أخرى تساعد على إعادة التفكير في جهود إسرائيل في حالة الدخول في حرب مستقبلية ضد حزب الله، وهو يرى أن أي مواجهة قادمة يجب أن تخلق وضعا جديدا لا تستطيع فيه الجماعة إعادة التسليح بعد الحرب كما فعلت بعد حرب لبنان الثانية.

وتحقيقاً لهذه الغاية، تصور عميدورور مرحلتين من الصراع، الأولى قصيرة وخفيفة نسبياً، وتستغرق أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع. حيث ستأخذ القوات البرية الإسرائيلية جزءاً كبيراً من أراضي جنوب لبنان، بينما تنشط القوات الجوية في جميع أنحاء لبنان لتدمير الأهداف بما في ذلك العديد من منصات إطلاق الصواريخ.

أما المرحلة الثانية، وهي مرحلة التنظيف الطويلة نسبياً، ستستمر شهوراً، وستشهد قيام الجيش الإسرائيلي بتدمير النطاق الكامل للبنية التحتية لحزب الله وأسلحته وبعدها يمكن منع الجماعة من إعادة البناء والتسليح باستهداف عمليات تهريب الأسلحة ومواقع البناء في لبنان، وحينها لن يستطع حزب الله فعل الكثير في الرد، لأن قوته النارية ستكون قد دمرت بالفعل.

ويشير عميدورور إلى أن مثل هذه العملية ستضعف إيران بشكل غير مباشر، عبر القضاء على وكيلها المسلح الأقوى والأكثر نفوذاً في الشرق الأوسط، ولن يؤثر هذا بشكل كبير على قدرة طهران على إيران قوتها في المنطقة فقط، بل سيقوّض أيضاً نظام الحرب بالوكالة الذي دافعت عنه واستخدمته لنشر الإرهاب لعقود.

يرفض التعاون مع صندوق النقد الدولي، ناهيك عن الانتقادات، التي تعرض لها بسبب تخزينه للمتفجرات في مناطق مدنية كشفت التحقيقات وجودها عقب الانفجار المدمر ببيروت في أغسطس الماضي.



وفي غضون ذلك، ينتظر رعاة حزب الله الإيرانيون ليروا ما إذا كان حلمهم برفع العقوبات الأميركية سيحقق، وهم يتقنون إشارات مضاربة من واشنطن حتى الآن. ولذلك قد تحاول طهران استخدام ورقة التصعيد الإقليمي، وقد يأخذ هذا شكل حماية الجبهات اللبنانية أو السورية أو غزة مع إسرائيل. وقال كورفاسر “الإيرانيون يتبنون سياسات تشير إلى أن هناك ثمناً لعدم الرد على عروضهم. وسيحتاج جيش الدفاع الإسرائيلي إلى الحفاظ على حالة تاهب قصوى”.

شكل الحرب المستقبلية

يعيد الاستراتيجيون العسكريون الإسرائيليون التفكير في الشكل الذي يمكن أن تبدو عليه الحرب المستقبلية مع حزب الله. وقد ألقى اللواء عيران أورتل، رئيس مركز الأبحاث الرسمي لجيش الدفاع الإسرائيلي (دادو)، بعض الضوء على ذلك في إحدى الصحف الإسرائيلية.

وعبر تحديده لمفهوم تفعيل جديد محتمل للجيش الإسرائيلي، دعا أورتل لتنفيذ مناورات برية مستقبلية في “أراضي العدو للكشف عن قدراته في إطلاق القذائف وتدميرها”. كما حدد التحديات التي يواجهها الجيش عندما يشتبك مع عدو غير متماثل مثل حزب الله، الذي يعتمد على الصواريخ ويحتمي نفسه في المناطق المأهولة بالسكان.

وكتب أورتل يقول إن “الصواريخ يمكن استخدامه من البقاء مختبئاً، على الأقل في معظم الأوقات”، حيث يمكن أن يطلق حزب الله أسلحة دقيقة وقاتلة، بينما يظل في نفس الوقت كامناً في مواقع مخفية، غالباً في مناطق مزدحمة بالمبنيين.

وللرد على ذلك الأسلوب، يعتقد أورتل أن هناك مبدئين بسيطين يمكن اعتمادهما، الأول

صواريخ أكثر تطوراً فقد يكون ذلك مصدراً للتصعيد. وفي إشارة إلى إمكانية تعزيز صفو هذا الهدوء في العام المقبل، أصدرت مديرية المخابرات العسكرية الإسرائيلية تقريراً سنوياً الأسبوع الماضي، أكد أن حزب الله مستعد للمخاطرة بالدخول في حرب للمرة الأولى منذ حرب لبنان الثانية عام 2006.

ويقول يعقوب لابين مراسل الشؤون العسكرية والاستراتيجية في تحليل نشره مركز مشروع التحقيق في الإرهاب الإسرائيلي إنه على عكس تلك الحرب، التي أطلق فيها حزب الله 4 آلاف صاروخ على إسرائيل، فإنه اليوم قادر على إطلاق 4 آلاف صاروخ يوميًا، وتمتلك ترسانته من الصواريخ بحجم أكبر من 95 في المئة مما تمتلكه جيوش العالم.

وفي حين أن حزب الله يبدو مشغولاً بآزمات لبنان المزمنة، ويستبعد احتمال اندلاع حرب مع إسرائيل، فإنه لا يزال مصمماً على الانتقام لمقتل أحد أعضائه في يوليو الماضي في هجوم إسرائيلي جوي على هدف إيراني في دمشق. وقد أطلقت الجماعة منذ ذلك الحين محاولتين لقتل جنود إسرائيليين، تم إحباطهما.

وبإلقاء نظرة على تصرفات حزب الله في العام الماضي يتضح أنه لا يهتم بالدخول في تصعيد جديد مع إسرائيل، حتى وإن كان محدوداً. ويقول كورفاسر إن الجماعة تتبنى سياسة الاستجابة المتبادلة وهي تتمسك بمبدأ “نقتل جدينا وسنقتل جنديك”، ولديها الصبر والساحة للمناورة.

ورغم الحذر الذي ينتهجه حزب الله، فإن الاستقرار العام للمنطقة قد يواجه تحديات كبيرة في العام المقبل، سواء بسبب الأحداث المحلية في لبنان التي يمكن أن تتصاعد، وأيضاً بسبب حقيقة أن حزب الله وإيران يقعان تحت ضغط.

وفي لبنان، يمكن أن يؤدي اغتيال الناشط السياسي لقمان سليم، وهو معارض قوي للجماعة، المتهمه بقتله، إلى زيادة مثل هذا الضغط. وفعلياً، يشعر حزب الله بالضغط فهو في مواجهة كم هائل من الاتهامات كونه يعرقل تشكيل الحكومة اللبنانية ويزيد من عزلة البلاد دولياً، كما أنه

استهداف حزب الله للمُسيّرات الإسرائيلية فوق جنوب لبنان خلال الفترة الأخيرة يعتبر تذكيراً بلعبة القط والفأر اليومية بين الطرفين منذ سنوات. فرغم أن الجماعة المدعومة من إيران تعمل على إخفاء نشاطها عن أعين الإسرائيليين، التي تحلق في السماء، ومع أن صواريخها لا تصيب الهدف في الكثير من الأحيان، فإن ذلك قد يبدو دافعا قويا لإسرائيل إلى إعادة النظر في شكل الحرب القادمة مع أحد أذرع طهران في المنطقة.

لندن - يُظهر إطلاق حزب الله لصاروخ أرض-جو من منظور من طراز “سام” على طائرة استطلاع إسرائيلية ذاتية القيادة فوق جنوب لبنان في الثالث من هذا الشهر، رغم فشل محاولة إسقاطها، قدرة هذه الجماعة على تحدي النشاط الجوي الإسرائيلي، سواء كان للمراقبة، أو لنشر ضربات جوية مستقبلية.

وتزج إسرائيل بمسيّرات وطائرات مأهولة للمساعدة في رسم خارطة للأراضي اللبنانية، التي يستخدمها حزب الله لبناء قواعد إطلاق للصواريخ، حيث تتجاهل الجماعة عمدا قواعد الاشتباك المحددة في مبدأ قانون التمييز أثناء الحروب المتعارف عليه دولياً عبر الاستهداف العشوائي وقيامها ببناء قواعد للصواريخ في مناطق مأهولة بالسكان في لبنان.

تكتيك جس النبض

يعتقد اللواء المتقاعد يوسى كورفاسر، الرئيس السابق لقسم الأبحاث بمديرية المخابرات العسكرية في الجيش الإسرائيلي، أنه من السابق لأوانه تحديد ما إذا كانت تلك الحادثة تشير إلى شن حملة جديدة يحدّي عبرها حزب الله نشاط جمع المعلومات الاستخبارية الإسرائيلية.

ويقول كورفاسر، مدير مشروع التطورات الإقليمية في الشرق الأوسط بمركز القدس للشؤون العامة، إن محاولات حزب الله الإضافية لإسقاط المسيّرات الإسرائيلية قد تؤدي إلى تصعيد. لكنه يلفت إلى أن ما حصل قد يكون مجرد حادث عابر أرادت من خلاله الجماعة إبعاد تلك الطائرة من منطقة حساسة بالنسبة لها.

وإذا كان الأمر كذلك، فإن إطلاق الصاروخ لا يعتبر مؤشراً على حدوث تغيير جوهري في استخدام حزب الله لأسلحته، بحسب كورفاسر، بدليل أن الجيش الإسرائيلي لم يرد، إذ يبدو أن إسرائيل تتبنى نهج الترقب لتحديد ما إذا كان حزب الله قد غير أجندته بشأن تحدي النشاط الجوي الإسرائيلي فوق لبنان.

وتدرك إسرائيل أن التفوق الجوي ضروري لجميع المعلومات الاستخبارية في لبنان، ويشكل عنصراً هاماً في الاستقرار النسبي للمنطقة، رغم أن زعيم حزب الله، حسن نصرالله، ومن خلفه لا يعجبهم ذلك، ولكنهم قبلوا حقيقة التعامل مع الوضع. ومع ذلك يرى كورفاسر أن حزب

الله، إذا سعى لتغيير هذا المبدأ، فقد يؤدي ذلك إلى حدوث تصعيد. ويمتلك حزب الله مخزونا من صواريخ أرض-جو، وهي حقيقة لا تحبها إسرائيل، رغم أن مستوى التهديد لحرية المناورة الإسرائيلية ظل محدوداً ولكن إذا حاولت الجماعة تهريب



كون كوجلن

داعش لا يزال يشكل أهم تهديد بالنسبة إلى الأمن العالمي



أبراج

كهرباء في

محافظة ديالى

العراقية، وهو

إجراء كان هدفه

شل إمدادات

الكهرباء الأخذة في

التناقض بالفعل

في العراق.

من ندرة الوساطة إلى كثرتها.. ماذا يجري لإثيوبيا



قادرة على تغيير الأمر الواقع سياسيا، وعاجزة عن دفعه إلى الأمام، في ظل تعقيدات داخلية وتقديرات متشابكة لا تمهلها فرصة للمرونة والتسوية. ويمكن تفسيرها بأنها تنازل على حساب مجموعة إثنية تقع في نطاقها الأزمة، فأقليم الفشة الحدودي تسيطر عليه جماعة الأمهرة المتحالفة مع الحكومة المركزية تحت قيادة أبي أحمد، وأي اعتراف بسودانيته سيؤثر على قوة هذا التحالف.

ما يجري في إثيوبيا من تفاصيل يمنع وصول أي وساطة إلى أغراضها النهائية، وهي التسوية المنطقية، ويشير رفض التجاوب والتحايل عليها إلى عدم الاستعداد لتحمل التكلفة، الأمر الذي ينطبق على أزمة تيغراي التي عجزت أي جهة خارجية عن التدخل السياسي فيها، ما دفع أديس أبابا إلى تسليط الأضواء على كل من سد النهضة وأزمة الحدود مع السودان، وصرف الانظار عن تيغراي التي لها حسابات خاصة، تقود الوساطة فيها -ولو على سبيل المناورة- إلى خلط الكثير من الأوراق الداخلية.

وتتعمد زيادة عدد الوسطاء الإقليميين الدوليين أملا في التشويش على الأفكار التي يمكن أن تطرح للتسوية، وسعيا لحدوث صدام بينهم، ما يمنحها مساحة للحركة والمناورة تساعد على عدم الوقوع في أسر تسوية منتجة ترفضها.

تضع إثيوبيا العجلات أمام الحصان، حيث تتمتع عن قبول الوساطة ثقة في قدرتها على الحل، أو تضع شروطا قاسية، وإذا وافقت تدخلها في دروب تفرغها من مضمونها وتحولها إلى أداة بلا جدوى بالجوء إلى حجج وذرائع واهية، بالتالي تفقد مفعولها، وهو ما تعلمته مصر والسودان من جولات التفاوض في ملف سد النهضة.

لذلك فاي وساطة جديدة لحل أزمة السد أو مشكلة الحدود لن يُقبل بها دون تحديد قواعد فنية واضحة ومصقوفة زمنية محددة، فقد فرضت التجربة مع إثيوبيا ضرورة توافر ضمانات معروفة ويصعب الانقياد عليها.

تكشف مواقف إثيوبيا في إدارة الأزمات والوساطة أن حكومتها غير

لم ترفض مصر أو السودان حق إثيوبيا في التنمية، وكل ما طلب منها تحاشي تأثير السد على مصالحهما، ووضع ضمانات بخصوص ذلك في اتفاق ملزم للجميع، والتقيد بالاتفاقيات الموقعة بين الدول الثلاث بالنسبة إلى سد النهضة والحدود مع السودان.

لا يحمل التغيير الظاهر في موقف أديس أبابا من الوساطة علامة إيجابية على تقديم تنازلات في الأزميتين، ولا ينطوي على رغبة في الوصول إلى تسوية عادلة أو الرضوخ لضغوط خارجية من دول عدة، بل هو محاولة جديدة لاستنزاف المزيد من الوقت، حيث تيقنت إثيوبيا أن طريق الممانعة الذي تمسكت به يقودها إلى خسارة بعض القوى الإقليمية والدولية، وربما يضعها في إطار الدولة "المارقة".

ما تغير في إثيوبيا هو موقفها من الوساطة وليس تقديرها لأدوات الحل اللازمة في أي أزمة من الأزمات التي تمر بها، فقد فرضت عليها المشكلات الداخلية المتعددة انحيازات سياسية كي تتجنب الصراع على أكثر من جبهة في آن واحد.

التدخلات والأدوار الخارجية، ولا تستطيع إثيوبيا أو غيرها الصمود في مواجهة الضغوط، لأن انعكاسات الصراعات لا تقتصر على الدول المعنية بها مباشرة؛ فالشرارات التي تمتد منها كفيلة بإحداث تحولات نوعية في التوازنات الإقليمية والتأثير على مصالح قوى متباينة عقب قيام بعض الدول بالاستثمار فيها وتوظيفها لتحقيق أهدافها.

ترك أسلوب المفاوضات الإثيوبي في محادثات سد النهضة وبدات منذ حوالي عشرة أعوام روااسب سلبية حول الطريقة التي تتعامل بها أديس أبابا مع الأزمات، وأن منطق المظلومية والرغبة في مكافحة الفقر الذي تبنته ضد القاهرة في أزمة سد النهضة أخفق في أن يكون له دور كبير في إقناع الأطراف المعنية.

المساعي لإنهاء ملف سد النهضة الشائك.. بالشكل الذي يضمن حقوق مصر والسودان وإثيوبيا، في محاولة للاستفادة من العلاقة الجيدة بين الرياض وأديس أبابا من جهة وبين الرياض والقاهرة والخرطوم من جهة أخرى.

عقب احتدام الأزمة الحدودية بين إثيوبيا والسودان لم تجد الدول والمنظمات -التي أرادت الدخول على خطها لإيجاد حل- تجاوبا من الأولي، فوساطة جنوب السودان اصطدمت بشرط أديس أبابا سحب الخرطوم القوات العسكرية من المنطقة التي تمرکز فيها مؤخرا، والتي يعتبرها السودان جزءا من أراضيه واستردها. في خضم تجاذبات سياسية ومناوشات عسكرية بين البلدين قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإثيوبية دينا مفتي، الأربعاء الماضي، إن بلاده "ستشعر بالامتنان في حال توسطت تركيا بينها وبين السودان لحل النزاع الحدودي القائم"، ما يعني استدعاء انقرة للتدخل وحل المشكلة بما يضي على دورها في المنطقة هالة سياسية إيجابية.

وتردد أن الاتحاد الأفريقي كلف الدبلوماسي الموريتاني محمد الحسن ولد لبات بقيادة وساطة لحل الأزمة الحدودية، وإذا صحت المعلومات حول هذه الخطوة فهذا يعني أول مقاربة عملية منه، والمفترض أن توقف زحف أي مبادرة خارجه.

ما الذي يجري كي تغير إثيوبيا موقفها من فكرة الوساطة في ملفي سد النهضة والحدود مع السودان؟ وهل يمكن أن تقبل بوساطة خارجية لتسوية الأزمة في إقليم تيغراي، بعد أن تحول إلى حالة إنسانية خطيرة لدى بعض الدول والمنظمات؟

لم تعد أي دولة قادرة على تجنب



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

حاولت إثيوبيا أن تظل أزماتها الداخلية والإقليمية بمنأى عن التدخلات الخارجية، ورفضت عروضاً عديدة للوساطة، كجزء من فلسفة الحكومة المستمدة من منهج بات أصبلا لدى حكومات متعاقبة يبيغض اللجوء إلى الوساطة.

لكن البغض لم يصمد طويلا، ورضخت في النهاية؛ حيث أخفقت في الهروب وعجزت عن تقديم حلول للمشكلات، ووضعت في صورة أقرب إلى الدولة المزجة في المنطقة بدلا من أن تكون لاعبا يوفر الأمن والاستقرار.

حق إثيوبيا في التنمية لم ترفضه مصر أو السودان، وكل ما طلب منها هو تحاشي تأثير السد على مصالحهما ووضع ضمانات بذلك في اتفاق ملزم للجميع والتقيد بالاتفاقيات الموقعة بين الدول الثلاث

ظلت أديس أبابا ترفض وتتهرب من أي وساطة لتسوية أزمة سد النهضة بين مصر والسودان، وقبلت بوساطة أميركية مع البنك الدولي العام الماضي، وبعد فشل جولات عدة للتسوية قبلت بوساطة تحت مظلة الاتحاد الأفريقي وحده، لا تزال مستمرة ومتعثرة.

دعا مقترح سوداني إلى تعضيد المسار الأفريقي لحل الأزمة خوفا من تداعياتها عبر تحويله إلى مسار رباعي، تمثل فيه الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، فضلا عن الاتحاد الأفريقي، وتلبط الأطراف الأربعة دور الوساطة وتسهيل عملية المفاوضات.

وقال وزير الدولة للشؤون الأفريقية في السعودية أحمد قطان إن بلاده "ستواصل

الاتحاد المغاربي.. 32 عاما من الإصرار على الفشل

أمر لا مفر منه تمليه التحديات الدولية والواقع الاقتصادي الذي يحكمه منطق السوق، فاي تقتل لديه وسيلة للاحتماء من المخاطر الخارجية المتزايدة بأبعادها العسكرية والاقتصادية والسياسية، ومدخل لتحقيق التنمية الشاملة. ثم ماذا لا يتم التفكير بجدية في ضم كل من مصر والسودان بالنظر إلى أهميتهما في شمال أفريقيا لتوسيع قاعدة الاتحاد؟

غياب الديناميكية المغاربية الموحدة حتى الآن يكمن بالأساس في عدم توافق الأنظمة السياسية لدول المنطقة، فضلا عن تقلبات التاريخ والمواقف الجيوستراتيجية وتأثيراتها الدبلوماسية

باستثناء عدة إنجازات تحققت من خلال هياكل بعيدة عن فلك السياسية، رغم أن الدوافع قد تكون سياسية، مثل اتحاد الغرف التجارية للمغرب العربي أو اتحاد صحفيي المغرب العربي، على سبيل المثال لا الحصر، لا يمكن القول إننا متفائلون بمستقبل هذا التكتل لسبب بسيط وهو غياب أسس الديمقراطية الحقيقية والحوكمة والاستغلال الأمثل للثروات المادية والبشرية، التي يفترض أن تكون أسسا لبناء قوة إقليمية ذات ثقل استراتيجي.

على صحرائه وتطبيع المغرب علاقته الدبلوماسية مع إسرائيل كانت بمثابة كتابة فصل النهاية لهذا التكتل.

المنطقة المغاربية لم تنجح في اندماجها السياسي بسبب غياب الإرادة السياسية، فالعوامل التفسيرية لذلك الفشل كثيرة وعلى مستويات مختلفة وتتركز بشكل أساسي في قضية الصحراء، وبالتالي على التنافس الجيوستراتيجي بين المغرب والجزائر، الذي ظل عقدة عصبية عن تفكيك لغز مفرداته رغم محاولات العاهل المغربي الملك محمد السادس لإزالة غيوم الجفاء والقطعية مع السلطات الجزائرية الجديدة.

وإذا بدا هذا الصراع هو العامل الرئيسي الذي يعيق بناء الاتحاد المغاربي، فإنه يوضح عدم قدرة الجزائر والمغرب على التقارب منذ "حرب الرمال" في 1963، في ظل علاقة عدم الثقة، وأحيانا العداء، حينما حُملت الرباط المخابرات الجزائرية مسؤولية تفجير فندق مراكش في 1994، وفرضت التأشيرة على الجزائريين، لثرد الجزائر بإغلاق حدودها.

غياب الديناميكية المغاربية الموحدة يكمن بالأساس في عدم توافق الأنظمة السياسية المغربية وعجزها عن التقارب، ناهيك عن الاختلافات في مستويات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكذلك تقلبات التاريخ والمواقف الجيوستراتيجية. كل تلك العوامل ساهمت في زيادة الصعوبات وتعقيد الوضع المكبّل أصلا.

رغم هذه التعقيدات إلا أن قادة الدول بإمكانهم تجاوز مشكلة الانطوائية إذا ما قاموا بتحريك الدبلوماسية، فإعادة إحياء الاتحاد

والاقتصادية، واتجه كل بلد منها إلى رسم معالم علاقات جديدة خارج نطاق هذا التكتل، بدليل أنه لم تعقد أي قمة على مستوى القادة منذ قمة تونس في العام 1994. فهل هناك تشردم أكثر من هذا؟

إن عدم تحقيق أهداف الوحدة يعود إلى أسباب كثيرة يتعلق بعضها بالعلاقات السياسية بين دول المنطقة وبطبيعة اقتصاد كل بلد، وبعضها يتعلق بالأيديولوجيا والثقافة، فيما يرتبط بعضها الآخر بالتاريخ والمؤسسات القائمة. لكن أيضا المتغيرات التي حصلت على الساحة في الأشهر الأخيرة من خلال اعتراف الولايات المتحدة بسيادة المغرب

بالنظر لما يعانيه من تعثر في مسيرته وجمود في تطبيق العشرات من الاتفاقيات المبرمة في ما بين الدول الأعضاء. الواقع يشي بوضوح بأن هذا الاتحاد يعد من أكبر التكتلات السياسية فشلا في التاريخ الحديث، وبات يوما بعد يوم يفقد حتى أسباب ودواعي وجوده، ويمنحنا فكرة واحدة هي أن هذه الدول مُصرّة على إعادة تدوير الفشل.

ثمة دلائل عديدة لا يمكن اختصارها في قضايا معينة ذات أبعاد استراتيجية صرفة تشير إلى أن الاتحاد ولد ميتا. فالعلاقات بين دول المنطقة مزّت طيلة العقود الماضية بسلسلة من التقلبات والهزات السياسية والأمنية

الأبصار ظلت شاخصة لسنوات تنتظر استفادة دول المنطقة من كل ما حدث لترى اتحادا بين القادة، والذي سيجقق التكامل الاقتصادي والثقافي والاجتماعي بين شعوب المنطقة التي راحت ضحية الخلافات. وما إذا كان سيساعد النظام الجديد في تونس وليبيا في إيجاد استراتيجية بديلة لإحياء الاتحاد وإخراجه من حالة "الموت السريري" الذي يعاني منه، إلى حالة من النشاط والحيوية والتعاون والتكامل بين دوله رغم الهوة العميقة بين أهم عضوين فيه.

التامل في واقع اتحاد المغرب العربي اليوم سيصاب بخيبة أمل كبيرة. لكن هذا ليس مستغربا، وذلك



رياض بوعزة
كاتب ومصحف تونس

المغرب العربي الكبير كتكتل يمنحنا شعورا بعدم مواكبة التطورات والتغيرات الطارئة في أجزاء أخرى من العالم، إذ تتفاقم المشاكل الرئيسية في هذه المنطقة الاستراتيجية أكثر مما يتم حلها والوضع العام لا يتقدم إلى المستوى الذي يحق لنا توقعه، ونحن نقف على أطلال 32 عاما من تأسيس الاتحاد المغاربي، والذي صار مناسبة شكلية بروتوكولية يتبادل فيها قادة المنطقة رسائل "النهضة" بولادة هذا الكيان المريض.

الكثيرون تفاعلوا بأن تكون رياح التغيرات الجيوسياسية التي ضربت تونس وليبيا ضمن ما يسمى بـ"الربيع العربي"، وما تلاها من حراك شعبي في الجزائر للقطعية مع الطبقة الفاسدة، والمساعي المغربية الحثيثة لإبقاء أبواب الحوار مفتوحة مع الجميع، ومحاولات موريتانيا الدبلوماسية لرأب الصدع بين "الأخوة" (المغرب والجزائر)، كفيلة برسم معالم أكثر وضوحا لهذا التكتل بعد سنوات من الجمود.

الكل كان ينتظر ربيعاً لاتحاد المغرب العربي ومستقبلاً مشرقاً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً لشعوب المنطقة. حتى أن تنامي النشاط الإرهابي، الذي شكل تهديدا حقيقيا ومباشرا لأمن المنطقة واستقرارها في العتبرية الأخيرة، لم يشفع لدول الاتحاد المغربي لتكوين جبهة مشتركة ذات فاعلية يمكن من خلالها بناء قاعدة صلبة تقطع مع الماضي وتنتظر إلى المستقبل، بل فضلت البحث عن منافذ أخرى بحثا عن التفخيس.



الانتخابات الفلسطينية ودور قطر لتعزيز فرص طرفي الخصومة

عدلي صادق
كاتب وسياسي
فلسطيني

تندرج المساعدات الاقتصادية والمالية التي تقدمها البلدان الميسورة إلى الأخرى المتعثرة في إطار ممارسة القوة الناعمة الموصولة بالسياسات وبمقاصد التأثير. غير أن المساعدات المالية المنتظمة التي تقدمها دولة قطر إلى سكان قطاع غزة تختلف في طبيعتها وسياقها عن أي مساعدات تجري في إطار العلاقات الدولية. فهي لا تقدم من خلال دولة ذات حكم توافقي ومستقر ويشمل جميع أرجاء وطنه، وإنما من خلال حزب يحكم جزءاً من وطنه بالقوة الغليظة، المشابهة تقريباً للقوة التي يحكم بها خصمه السياسي في الجزء الآخر. والحزب المتلقي نفسه موصول حصراً بمرجعياته التي تعتمد على قطر حصراً، وعلى الرغم من ذلك، فإن الرقابة القطرية على التفاصيل ظلت ضامنة لصلتها المباشرة مع الأسر المستفيدة.

ولا يُعرف هل أجرى الجانب القطري دراسة حول مدى التأثير الإيجابي للمئة دولار شهرياً على حياة الأسر المستفيدة، التي شدت أمامها كل دروب التنمية وأسواق العمل في الإقليم، أم أن الأمر يقتصر على نقطة واحدة، وهي أن قطر قدمت مساعدات مالية، وأن هذه المساعدات سلكت طريقاً واصل إلى حد حمل الأوراق النقدية في حقائب، وتزويرها عبر أجهزة الدولة الإسرائيلية المعنية بحصار غزة، وذلك في تدبير يختلط فيه الغث الكثير بالسمين القليل، كان واضحاً، على مر السنوات، أن القطريين حرصوا على الاستمرار بالوتيرة نفسها، على مستوى الحجم والمقاصد، لتصبح المساعدة الشهرية التي لا تحل بطابعها الإغاثي المحدد أي مشكلة، ما خلا مراكمة الانطباع بان حلفاء القوة القهرية التي تحكم في غزة هم أصحاب فضل، ما يعزز مبررات استمرار هذه القوة في الحكم، دون أي فوائد للمجتمع الفلسطيني على مستوى الحقوق السياسية. وعندما ننظر في علاقة الدوحة

بطرفي الخصومة في الأراضي الفلسطينية، نرى أن هناك علاقة وطيدة للقطريين مع الجانبين. فمحمود عباس، رئيس السلطة، ولأسباب شخصية، يحافظ على علاقة راسخة مع الحكم في قطر، أما حماس فهي ترتبط بهذا الحكم من خلال ارتباطها بجماعة "الإخوان". وهكذا فإن القطريين يمتلكون القدرة على إجبار الطرفين على إنهاء الخصومة وإعادة النظام السياسي الفلسطيني إلى مساره الديمقراطي، الذي يمتنع المجتمع فرص التنمية والوحدة وطني صفحة الخصام الحزبي الذي أشقّى حياة الناس في غزة. لم يكن هذا المشهد معزولاً عن السياسات. والمساعدات المالية النقدية للأسر الفلسطينية من الأكثر بؤساً في غزة لا تزيد، بل تنقص عن برامج المساعدات الاجتماعية الأوروبية التي لم تتوقف وتشمل عدداً أكبر من الأسر، دون أن تتعرض لحظة التأثير الحزبي لصالح طرف فلسطيني. بل إن أسلوب نقل المبالغ المالية في حقائب، من وراء منظومة البنوك والقنوات المالية الدولية، ومن خلال إسرائيل، يُكرّس موضوعاً فكرة أن المساعدات غير جائزة أصلاً، وأنها تسلك طريقاً التفافياً، والأغرب أن قوة الاحتلال والأوساط المتطرفة الحاكمة هي نفسها التي تفتح هذا الطريق، ما يعني أنها حريصة على تثبيت مبدأ اللامشروعية بشكل استثنائي ومشروط وشديد الغرابة!

في الدبلوماسية الناعمة، يُراد دائماً بسط النفوذ والظفر بالتأثير السياسي من خلال الدلالات الإيجابية التي يمكن أن تنتج عن المساعدات. وفي المثال الفلسطيني يُراد من خلال هذه المساعدات دعم الموقف الأدبي لحماس. أما من الجانب القطري، فإن ما يراد من خلال هذه



عندما تختبر إيران الولايات المتحدة

يظل العراق المكان المفضل لممارسة إيران اللعبة الجديدة الهادفة إلى الذهاب إلى أبعد ما يمكن الذهاب إليه في اختبار الصبر الأميركي ونيات الإدارة الجديدة. على الرغم من أن إدارة بايدن أقدمت على مبادرات عدة تظهر عبرها حسن نيتها تجاه "الجمهورية الإسلامية"، لم تعط إيران أي إشارة توحى بفهم موقف الإدارة. ليس إطلاق الصواريخ في اتجاه القاعدة العسكرية الأميركية في أربيل سوى دليل على عجز إيراني عن القدرة على ممارسة لعبة الانتظار. يكثف ما حدث أن "الجمهورية الإسلامية" حشرت نفسها في الزاوية من جهة ومدى تأثير العقوبات التي فرضتها عليها إدارة ترامب من جهة أخرى.

في ضوء التغيرات الإقليمية والدولية التي حدثت منذ العام 2015، أي في ضوء استغلال إيران الاتفاق في شأن ملفها النووي لتطوير صواريخها والاستثمار في ميليشيات مذهبية في العراق وسوريا ولبنان واليمن، لا يستطيع العالم الوقوف مكتوفاً. حتى لو شاعت الولايات المتحدة ذلك، هناك خطوات لا مفر من التفاهم في شأنها مع أوروبا ممثلة بألمانيا وفرنسا وبريطانيا. لا يمكن لأي تفاهم أميركي - أوروبي تجاهل الصواريخ الإيرانية التي زادت دقتها، كما لا يمكن تجاهل ما فعلته وتفعله الميليشيات الإيرانية في كل المنطقة العربية.

من يصرخ أولاً، الإدارة الأميركية الجديدة أو إيران؟ الثابت أن إيران أدخلت نفسها في لعبة التصعيد التي يمكن أن تقود إلى انفجار ما في مكان ما قد يكون سورياً وذلك بسبب قرب صواريخها من إسرائيل. رهانها على أن الإدارة الأميركية مشغولة بمشاكل داخلية مرتبطة بالاقتصاد وانتشار كورونا. من الصعب أن يكون مثل هذا الرهان الإيراني في مكانه لسبب واحد على الأقل، هذا السبب أوروبي. حصل تغيير جذري في الموقف الأوروبي من إيران. يدل على ذلك ما سبق وأعلنته ألمانيا عبر وزير خارجيتها هايكو ماس عن ضرورة توسيع الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني ليشمل الصواريخ والسلوك الإيراني. هناك خطوات أقدمت عليهما ألمانيا وبريطانيا تناولتا "حزب الله" الذي صار "إرهابياً" في هذين البلدين.

معنى ذلك أن هناك رسائل موجهة إلى إيران أيضاً وأنها ليست وحدها التي توجه رسائل إلى الآخرين.

عاجلاً أم آجلاً، سيتوجب على "الجمهورية الإسلامية" أن تختار بين التصعيد وبين أن تكون دولة طبيعية من دول المنطقة تهتم بشعبها ورفاهه وليس بالصواريخ والميليشيات المذهبية.

أما إدارة بايدن فلن يكون لديها في مرحلة معينة من خيار غير الاعتراف بان إدارة ترامب عرفت كيف يكون التعاطي مع إيران...

بايدن إيران في مرحلة ما أم ستتركها تتصرف على هواها كما يحصل حالياً. كل ما يمكن قوله إن إيران تضغط في لبنان واليمن والعراق وتحاول في الوقت ذاته تأكيد أن وجودها في سوريا أبدي وهي مستعدة لتقديم المزيد من التضحيات كي تتغير الأرض السورية وتكون المجتمع بما يناسب مشروعها التوسعي.

في لبنان، تبدو خلاصة الخطاب الذي القاه حسن نصرالله الأمين العام لـ "حزب الله" قبل أيام، وهو الخطاب الأول منذ اغتيال المفكر والسياسي والناشط الشيعي لقمان سليم في جنوب لبنان، بمثابة تأكيد أن البلد صار مستعمرة إيرانية. لم يتردد نصرالله في التشديد، وإن بطريقة غير مباشرة، على أن "حزب الله" هو اللاعب الأساسي في البلد وهو من يقرّر حجم الحكومة مطالباً بأن يزيد العدد على 18، أي بما يتلاءم مع رغبات رئيس الجمهورية ميشال عون وصهره جبران باسيل الباحثين عن ثلث معطل داخل الحكومة. بالنسبة إليه، إن رئاسة الجمهورية وكل ما هو متفرّع عنها في حبيبه. ذهب إلى تحذير الإعلام من توجيه أي اتهامات إلى "حزب الله"، خصوصاً بعد اغتيال سليم. نسي الأمين العام للحزب أن سليم اغتيل في منطقة معروف من يسيطر عليها ومن يراقب كل ما يدخل إليها أو يخرج منها!

لم يكن اغتيال سليم المعروف بعلاقته القوية بالإدارة الأميركية ودول أوروبية حدثاً عابراً، كان رسالة واضحة تستهدف معرفة ردّ الفعل الأميركي وحجم الفارق بين الإدارة الحالية والإدارة السابقة.

ما ينطبق على لبنان، ينطبق على اليمن. فجأة زاد الحوثيون هجماتهم على المملكة العربية السعودية. مستخدمين صواريخ وطائرات مسيرة. أثبتوا أنهم أداة إيرانية وجزء لا يتجزأ من الاستراتيجية التي تتبعها "الجمهورية الإسلامية" في تعاطيها مع إدارة أميركية جديدة اتخذت موقفاً مرناً منهم. ما فعله الحوثيون الذين استهدفوا مطار أبها لا يستند إلى أي منطق باستثناء منطق الاستقراز الإيراني للولايات المتحدة.

من يصرخ أولاً الإدارة الأميركية أو إيران؟ الثابت أن إيران أدخلت نفسها في لعبة التصعيد التي يمكن أن تقود إلى انفجار ما في مكان ما قد يكون سورياً وذلك بسبب قرب صواريخها من إسرائيل

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

تتابع إيران جس نبض الإدارة الأميركية الجديدة من أجل اختبار مدى قدرة تحملها للاستفزازات التي تمارسها في المنطقة. تريد، في ما يبدو، الذهاب إلى أبعد ما يمكن أن تذهب إليه بغية إجبار إدارة جو بايدن على العودة من دون شروط إلى الاتفاق في شأن ملفها النووي الذي تمّ التوصل إليه صيف العام 2015 في عهد باراك أوباما. واضح أن هناك خيبة إيرانية كبيرة من الدول الأوروبية الشريكة في توقيع الاتفاق وهي ألمانيا وفرنسا وبريطانيا. تصرّ طهران، عبر مسؤولين فيها، على أن هذه الدول لم تفعل شيئاً عندما كانت هناك حاجة إليها في العام 2018 لإقناع الولايات المتحدة، في عهد دونالد ترامب، بعدم تمزيق الاتفاق. تكتشف إيران يوماً أن الاتفاق كان فعلياً مع الولايات المتحدة وليس مع الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة زائداً ألمانيا. تكتشف أيضاً أن العقوبات الأميركية فعالة وأن أوروبا لا تقدر عمل شيء تجاهها.

هل تستطيع "الجمهورية الإسلامية" إقناع إدارة بايدن بوجهة نظرها، أو على الأصح فرض وجهة النظر هذه عليها؟ ليس ما يشير إلى ذلك، أقله إلى الآن. إيران مستعجلة والولايات المتحدة تمتلك القدرة على الانتظار. أكثر من ذلك، إذا كانت لدى الإدارة الأميركية الجديدة أي أوهام في ما يتعلق بإيران، فهذه الأوهام زالت أخيراً، خصوصاً بعد قصفها بالصواريخ عبر أدوات عراقية تابعة لها لمطار مدينة أربيل عاصمة كردستان العراق حيث قاعدة عسكرية أميركية، إلى جانب المطار المدني. لا ردّ أميركياً إلى الآن، باستثناء الإعلان عن غضب شديد من الذي حصل من دون توجيه إصبع الاتهام إلى طهران.

ليس معروفاً هل ستردع إدارة



القضية الفلسطينية مصيرية للأردن ونشاط دبلوماسي لتركيا



عموما التي تصوره زعيما للعالم الإسلامي وسلطانا للعثمانيين الجدد وتتغافل عن حقيقة التدخل العسكري التركي المباشر في ثلاث دول عربية ومسلمة.

لكن هذا التغافل وشحن الشعور الديني لدى الأردنيين وتسويق الحنين إلى الخلافة العثمانية عبر تركيا العلمانية، تنسحب أيضا على نظرة الإسلاميين إلى النظام السياسي الذي يمجّد "الثورة العربية الكبرى" على الدولة العثمانية في 1916 ويعتبرها أولى مقدمات تأسيس المملكة وواحدة من مقوماتها الرئيسية.

أكثر ما يثير قلق الأردن من السياسات التركية هو الدعم الذي يقدمه أردوغان لجماعات الإسلام السياسي في المنطقة العربية ومنها المجموعات المسلحة في سوريا، جارة البلدين، وليبيا وأيضا الإخوان المسلمون الذين لا تزال الحكومة الأردنية تسمح لهم بالعمل السياسي في المملكة. على أنها تمكنت في السنوات الأخيرة من إضعاف شعبيتهم وإحداث انشقاقات داخل تنظيم الجماعة. حالة الإعجاب بأردوغان في المجتمع الأردني المحافظ المتدين بطبعه، جاءت بتأثير من دعاية الإخوان والإسلاميين

الفلسطينية سيكون على تماس مباشر مع السعودية التي تدعم حل الدولتين وكانت وراء إعلان المبادرة العربية للسلام في 2002، لكنها لم تعارض اتفاقيات التطبيع الأخيرة التي عقدها الإمارات والبحرين والمغرب والسودان مع إسرائيل.

أنقرة ستقرب أيضا من مصر التي ظلت على مدى سنوات طويلة تنهض بدور الوساطة في المفاوضات بين الفلسطينيين وإسرائيل وأيضا في ما بين الفلسطينيين أنفسهم، المنقسمين على حركة فتح وحماس، حليفة أردوغان.

من جوانب "الشريعة الدينية" للنظام الملكي، وقد اعترفت بها معاهدة السلام بين الأردن وإسرائيل في 1994.

تدعم أنقرة الدور الأردني في الإشراف على المقدسات، الذي تمارسه عمّان منذ العشرات من السنين لكنها الآن تخشى من تهديد هذا الدور ضمن صفقات سياسية مع إسرائيل أو تسويات المتحالفة معهم.

لكن ليبيا اليوم تشهد هدوءا وعملية سياسية بضغط دولي وبرعاية الأمم المتحدة مع توقعات بتشكيل حكومة ليبية موحدة خلال الأيام القليلة القادمة. ومن جهة ثانية، يسير الخليج نحو المصالحة أو التفاهم التدريجي وتجاوز أسباب الخلاف.

تركيا والأردن يحاولان الآن الاستفادة سويًا من المعطيات الإقليمية الجديدة والتحولات المرجح أن تطرا على العلاقات الدولية وتشابكاتها بقضايا الشرق الأوسط مع إدارة جو بايدن التي تنادي بعودة عملية السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل لكن من غير المتوقع أن تبدأ بعلاقات جيدة مع أنقرة.

الأردن يحتاج بشدة إلى كل من يساعده في مسألة قيام دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وتجنّب سيناريو "الوطن البديل" أو "الترانسفير" بمختلف أشكاله وتلوثاته ومخاطره على النسيج الاجتماعي في المملكة التي يتحدّر حوالي نصف سكانها من أصول فلسطينية.

كما تمثل "الوصاية الهاشمية" على الأماكن المقدسة في القدس أحد أركان الخطاب السياسي الأردني منذ تأسيس المملكة قبل مئة عام. وهي تشكل واحدا

الوجود التركي على أراضي جارتها الشمالية بالاحتلال.

قبل حوالي سنة، انتقد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أنشطة تركيا في ليبيا واعتبرها عاملا مزعزا لاستقرار في هذا البلد الذي تدفقت عليه الأسلحة التركية والمرتزة لدعم حلفاء أنقرة من الإخوان والجماعات المسلحة المتحالفة معهم.

لكن ليبيا اليوم تشهد هدوءا وعملية سياسية بضغط دولي وبرعاية الأمم المتحدة مع توقعات بتشكيل حكومة ليبية موحدة خلال الأيام القليلة القادمة. ومن جهة ثانية، يسير الخليج نحو المصالحة أو التفاهم التدريجي وتجاوز أسباب الخلاف.

تركيا والأردن يحاولان الآن الاستفادة سويًا من المعطيات الإقليمية الجديدة والتحولات المرجح أن تطرا على العلاقات الدولية وتشابكاتها بقضايا الشرق الأوسط مع إدارة جو بايدن التي تنادي بعودة عملية السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل لكن من غير المتوقع أن تبدأ بعلاقات جيدة مع أنقرة.

الأردن يحتاج بشدة إلى كل من يساعده في مسألة قيام دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وتجنّب سيناريو "الوطن البديل" أو "الترانسفير" بمختلف أشكاله وتلوثاته ومخاطره على النسيج الاجتماعي في المملكة التي يتحدّر حوالي نصف سكانها من أصول فلسطينية.

كما تمثل "الوصاية الهاشمية" على الأماكن المقدسة في القدس أحد أركان الخطاب السياسي الأردني منذ تأسيس المملكة قبل مئة عام. وهي تشكل واحدا



شاكر رفاعية
كاتب أردني

مع ظهور بوادر تسوية للازميتين الخليجية والليبية وأمال إحياء عملية السلام بين الفلسطينيين وإسرائيل واستقرار الأمر الواقع في سوريا، تبدو العلاقات الأردنية التركية مرشحة نظريا لفترة من الهدوء والتحسين في غمرة سنوات المد والجزر خلال العقدين الآخرين.

تتلاقى مواقف أنقرة وعمّان بوضوح حين يتعلق الأمر بالقضية الفلسطينية. كلا البلدين يطالبان بإقامة دولة فلسطينية ويرفضان ما تسمّى "صفقة القرن" وخطة إسرائيل لضم الأراضي في الضفة الغربية، وكذلك الاعتراض بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وفي حين قد يكسب الأردن داعما جديدا لمسألة يعتبرها مصيرية وذات تأثير مباشر على استقراره السياسي والاجتماعي، سيكون بوسع أنقرة تعزيز اتصالاتها السياسية وحضورها الدبلوماسي في المنطقة.

على مدار الأزمة الخليجية التي نشبت في 2017 وانفجرت في اتفاق العلا في السعودية أوائل العام الحالي، استطاع الأردن الحفاظ على علاقاته ولو بالحد الأدنى أحيانا مع دول الخليج، بما فيها قطر حليفة تركيا.

لا يخفي الأردن معارضته للتدخلات العسكرية التركية في سوريا بسبب تأثيراتها الأمنية والاقتصادية المباشرة على المملكة. وسبق للأردن أن وصف

الثورة الإيرانية وضياح البوصلة

إيران. وهذه النقطة مهمة على نظام المالني أن ينتبه لها، فهي كانت السبب في ثورة الإيرانيين ونجاحها قبل أربعة عقود.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الإيراني البسيط الذي كان وقودا للثورة ضد نظام الشاه من أجل تحسين مستوى معيشته والاستفادة من ثروة بلاده الضخمة اكتشف أن ثورته تم اختطافها من قبل المالني الذين يحكمون البلاد ويقودونهم من حرب إلى أخرى مبدزين ثروته. فعلى سبيل المثال لا الحصر، أشارت دراسة إيرانية نشرتها وكالة أنباء الطلابية "إيسنا" إلى أن حوالي 33 في المئة من سكان إيران في حالة الفقر المطلق وأن 6 في المئة أي ما يعادل 5 مليون إيراني لا يجدون ما يأكلونه وأن هناك توقعات لأن يرتفع هذا العدد إلى 16 أو 20 مليون إيراني إذا ما جرى توخي الدقة في نشر الإحصائيات.

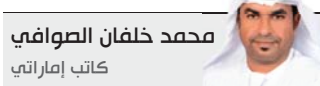
الواضح من سياسات قادة إيران الحاليين أنهم لا يعباون كثيرا بالظروف المعيشية للشعب الإيراني. وكان الأصل أن يتمتعوا هم "كنخبة" على رأس السلطة بالثروة الكبيرة للدولة الإيرانية فقط. بل الواضح أيضا أن أولوياتهم هي إنفاق أموال الشعب من أجل "استعداد" الجوار الجغرافي وصنع برامج نووية لا تخدم الشعب الإيراني وصناعة صواريخ لا تجلب لهم إلا المتاعب مع المجتمع الدولي.

إنجازات قادة الثورة الإيرانية تقتصر على النهائي أمام الرأي العام العالمي بعمليات اغتيال لمعارضيه من الإيرانيين.

هناك في داخل النظام الإيراني من الأصوات الحية والمدركة أن بوصلة الثورة غيّرت اتجاهها الصحيح، أغلبهم اختفى من الساحة الإيرانية وعدد قليل منهم لا يريدون أن يقولوا ذلك للمرشد الحالي خامنئي القابض على السلطة في إيران أو للمتنفذين والمستفيدين من الوضع بغض النظر عما يحصل للشعب الإيراني.

المرشد والحاشية يرتكبان خطأ كبيرا بتجاهل حالة الغضب الذي يعيشه الشعب الإيراني، المظاهرات تخرج من حين إلى آخر تقودها مختلف الشرائح الاجتماعية، وقد شهدت الأيام القليلة الماضية مظاهرات قادها المتقاعدون في طهران وأصفهان وكرمنشاه وغيرها من المدن الكبرى، وهذا دلالة ومؤشر على "كفر" الشعب الإيراني بالثورة وأهدافها.

استمرار النظام الإيراني في اختلاق الخلافات مع المجتمع الدولي وفي الإقليم من حوله يؤكد أنه لا يريد أن يركز على ضمان حياة كريمة للشعب الإيراني. شراء الذمم وبناء البرنامج النووي وخوض الحروب مع الجوار ليست من أولويات فقراء



محمد خلفان الصوافي
كاتب إماراتي

مرت الأسبوع الماضي الذكرى 42 على نجاح الثورة الإسلامية في إيران، إثر ثورة شعبية قادها آية الله الخميني من منفاه في فرنسا ضد نظام محمد شاه بهلوي بهدف تحسين المستوى المعيشي للشعب وإصلاح أوضاعه الاجتماعية التي كانت سيئة رغم ثراء دولته. ولكن اليوم وبعد مرور أكثر من أربعة عقود هل حقق الشعب الإيراني هدفه من مثل هذا التساؤل يتردد كثيرا على لسان المراقبين للشأن الإيراني، وفي الوقت نفسه يثير فضول الناقمين على النظام الإيراني ويدفعهم إلى المقارنة مع أيام الشاه.

أما بالنسبة إلى الشعب الإيراني البسيط، فإن التساؤل يفتح بابا للشكوى المرة، فهم من ساهموا في إصصال المالني إلى السلطة، ويدفعهم لاحتجاج إلى درجة يكاد يتعذر معها إغلاق هذا الباب بسهولة، لأنه ينتقل كل يوم من شريحة اجتماعية إلى أخرى؛ مرة تجدها عند المتقاعدين، ومرة عند العاطلين عن العمل والفقراء. وبسبب الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتدهور، يصل الأمر بهم إلى درجة يتمنون معها أنهم لم يقوموا بالثورة، لأن ما فعله نظام المالني أسوأ بكثير مما فعله الشاه، فهو على الأقل حفظ لهم هيبته أمام العالم.

لماذا كل هذا الغضب؟ في الواقع لو أراد أي مراقب للشأن الإيراني أن يقيم تجربة الحكم في إيران خلال هذه الفترة لن يخرج إلا بسمتين أساسيتين هما الآن قريبتا النظام الإيراني. السمة الأولى، أن إيران الدولة التي كانت يوما تتغنى بأنها نموذج للاستقرار والتنمية أصبحت بعد الثورة مباشرة قائدة لكل ما يتسبب في الفوضى والدمار في المنطقة وتهديد استقرار العالم من خلال دعم الميليشيات والمتطرفين المنتشرين في منطقة الشرق الأوسط، والقيام بعمليات اغتيال المعارضين والنظام الإيراني في الدول الأوروبية وحتى الجوار، كما حدث مؤخرا في تركيا التي اعتقلت دبلوماسيا إيرانيا بتهمة المشاركة في اغتيال معارض وغيرها من القصص وصناعة الأسلحة والصواريخ الباليستية.

السمة الثانية تخص الداخل الإيراني، وهي أن حالة الإنسان

بريطانيا تبحث عن دور جديد في الخليج

من الناحية العملية، رفض وزراء بريطانيون مسألة تعليق مبيعات المملكة المتحدة للأسلحة للسعودية، مؤكدين أن بلادهم تتخذ قراراتها الخاصة بشأن بيع الأسلحة، وليس وفق قرارات الدول الأخرى. وكشفت الأرقام عن تصدير بريطانيا لما يقرب من 1.9 مليار دولار من الأسلحة إلى السعودية بعد استئنافها في يوليو الماضي.

وأشادت بريطانيا بنتائج قمة مجلس التعاون الخليجي في مدينة العلا السعودية التي خلصت إلى إنهاء الأزمة واستئناف العلاقات بين قطر ودول المقاطعة، واعتبر وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب أن "الاتفاق خطوة مهمة نحو استعادة وحدة الخليج ما يحظى بأهمية قصوى بالنسبة إلى أمن واستقرار المنطقة".

سواء كانت مواقف ترضية ومجاملات بروتوكولية، أو كانت التزاما حقيقيا من لندن، فإن استثمارها من طرف دول الخليج، مهم لتقوية جانبهم، وزيادة فعالية المواقف التي تتخذ تعبيرا عن وجهة نظرهم في قضايا المنطقة، أمام مجتمع دولي تشوبه الكثير من التحورات المربية وغير المريحة إزاء هواجس وماخذ دول المنطقة وعواصمها العربية.

ولكن الحديث وأقربا، تبحث واشنطن عن اختبار طرق جديدة لإنهاء أو إبطاء البرنامج النووي الإيراني، رغم أن الكثير من التردد والتعتن يعرقل المهمة، لكن واشنطن مصرة ومنسجمة بالتعامل مع الملف عن طريق الحوار وإغراء طهران له، حتى لو تسبب ذلك في استباحة الأخيرة للمنطقة.

بريطانيا بالمصلحة، مهمة بتحقيق مصالحها أولا، وستؤول جهودها إلى دعم اتفاق نووي لتبناه الولايات المتحدة يكون مربحا للجميع، وليس ملتبيا بالضرورة لمخاوف ومصالح دول المنطقة، ولن تنجشم عداء مسالمة واشنطن ولا الوقوف بوجه مجتمع دولي مصر ومتعجل، والتضحية بذلك في سبيل منطقة تفقد أوراق اللعب وتشعر بمجرّد القلق من إضفاء الاتفاق ببناء عن وجهة نظرها.

بالإضافة إلى تقوية الجبهة الداخلية، وإبرام تكتل إقليمي يضم دولا كانت في خانة المحرم والمنوع سلفا، فإن سعي دول الخليج إلى تقوية جانبها واستقطاب أوراق ضغط وعواصم دولية تلتزم بوجهة نظرها وترتبط بمصالح مفيدة وثيقة معها، يصب في صالح المنطقة وأمن واستقرار حواضرها وشعوبها.

تدخل الخليج، مع استمرار إيران في تصرفاتها الاستفزازية.

لكن هذا لا يجعل من بريطانيا بالضرورة خصما مصمما على تقويض نفوذ إيران بل ضمن من يرغب في الاستفادة من حالة التوتر في المنطقة لحيازة المكاسب والعقود، لأن طابع التدخل الدولي اقتصادي بالأساس، وليس في وارد أحد أن يتحمل مسؤولية أمنه واستقراره إلا في حده الأدنى، لما في ذلك من تكاليف عالية.

بريطانيا في المحصلة مهمته بتحقيق مصالحها أولا وستنتفي كل جهودها إلى دعم اتفاق نووي تبناه الولايات المتحدة يكون مربحا للجميع وليس ملبيا بالضرورة لمخاوف ومصالح دول في المنطقة تفقد أوراق اللعب

في إطار توجهها ولزيادة فعالية دورها المرتقب، أعلن مكتب رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون تعيين إدوارد ليستر مبعوثا خاصا جديدا لمنطقة الخليج، مشيرا إلى أن التعيين في إطار طموح لندن إلى تحقيق تحديث شامل للعلاقات مع الخليج.

في الأونة الأخيرة، أبدت بريطانيا مواقف متقاربة مع وجهة النظر الخليجية، إذ انضمت إلى فرنسا وألمانيا معربة عن قلقها من إنتاج إيران لمعدن اليورانيوم في انتهاك للاتفاق النووي، وقالت إنه يجب على إيران أن تعود إلى الالتزام بالاتفاق النووي وتتوقف عن تقويض فرص استعادة الدبلوماسية.

وبشأن الأزمة اليمنية شجب سفير لندن في اليمن سلوك الحوثيون، وقال إنهم يعملون على تغيير المجتمع اليمني ويقفونه إلى النطرف، وأن قيام إيران بتسليح الحوثيين مشكلة كبيرة.



عمر علي البدوي
صحافي سعودي

هل تبحث بريطانيا عن النقاط فرصة ذهبية لاستعادة تموضعها في منطقة مهمة هي الشرق الأوسط والخليج العربي بالتحديد، بالتزامن مع تقلبات في رياح العلاقات مع الحليف التقليدي لدول المنطقة، واشنطن، وفي سياق بحث بريطانيا عن نوافذ بديلة للمنظومة الأوروبية التي خرجت عنها مؤخرا.

هل تستثمر لندن في هذا المناخ بكل تفاصيله المعقدة، لتفوز بموطئ قدم أكثر فعالية وحيوية ومكاسب، وهي التي تملك تاريخا من الحضور يمتد لقرابة 400 عام، وتأثيرا في تشكيل ورسم الواقع الجيوسياسي القائم الآن، رغم أنها تعهت به إلى البديل الدولي الأميركي الذي واصل لعب الدور نفسه بتفاوتات متعددة، لكنه الآن أضحت أقل حماسة واهتماما للتدخل مع كل تفاصيل المنطقة ووقائعها.

تاريخيا لم تكن بريطانيا بعيدة تماما عن الخليج، كانت جزءا مواظبا على أحداثه المفصلية الكبرى، وفي الأونة الأخيرة التحقت بالسياسة الأميركية، تجلّى ذلك أكثر في الحرب على العراق.

لكنها الآن، وفي ظل حضور أميركي باهت في المنطقة، تزداد وتيرته مع السنوات، وخالية من ارتباطها المزمّن مع السياسة الخارجية الأوروبية، من المرجح أن تتخذ سياسات أكثر استقلالية وميلا للمصلحة القومية البريطانية، لكنها في المقابل ستكون عرضة لحالة الاستقطاب التي تخنم على المنطقة وترجيح كفة على أخرى.

تعرضت بريطانيا لجرح دولي، ووقفت مليا وعن قرب على جراحة السلوك الإيراني السلبي في إيذاء التفاهات الدولية، عندما احتجز الحرس الثوري الإيراني ناقلة النفط البريطانية "ستينا إمبيرو" لدى عبورها مضيق هرمز، وانتهت الأزمة بإطلاق عملية تقودها الولايات المتحدة لحماية السفن التي

تحويل المقرات يشعل لهيب المنافسة بين دبي والرياض

الليبرالية الاجتماعية والإسكان والتعليم تظل علامة فارقة بين الوجهتين



منافسة على أشدها

للقرارات التي تتخذ دبي مقرا لها منذ 30 سنة. اختارت دبي دون غيرها بسبب نوعية الحياة والميزات التنافسية وبيئة تشريعية واجتماعية وبنية تحتية فريدة". وأضاف "لن تتركها، رغم ذلك مليون أهلا بالمنافسة".

كما يشكل نمط الحياة في الرياض عائقا آخر بفعل إغلاق المتاجر وأماكن الترفيه في أوقات الصلاة رغم أنه تم السماح للأجانب بالحصول على المشروبات الكحولية بجميع أنواعها والتي هي محظورة في السعودية. ويخضع أولئك الذين ينتهكون القانون لعقوبة الجلد أو الترحيل أو غرامات مالية أو السجن. كما لا تواجه في المملكة تجمعات سكنية للأجانب بأسعار عادلة نسبيا، حيث تتاح للمغتربين حمامات للسباحة ومنشآت رياضية.

مواطن محافظ إلى حد كبير، سيكونون أقل قابلية للتفاعل مع العادات الاجتماعية الغربية لسنوات قادمة مقارنة بالإمارات". وهذه ليست التحديات الوحيدة، فبينما يُنظر إلى دبي على أنها واحدة من أكثر المدن أمانا في المنطقة، تواجه الرياض تهديدا من متطرفي اليمن حيث تقود تحالفا عسكريا منذ 2015، والجماعات المتطرفة على حد سواء.

ومن المتوقع أن تتعرض جهودها لتحسين صورتها لضغوط من قبل الإدارة الجديدة في الولايات المتحدة بعدما لوح الرئيس جو بايدن جعل المملكة "منبوذة" على خلفية جريمة مقتل خاشقجي وسجلها الحقوقي وحرب اليمن. وكتب أستاذ العلوم السياسية الإماراتي عبدالخالق عبدالله في تغريدة الأربعاء "الشركات والمصارف العابرة

تطبيع علاقات مع إسرائيل لتجتمع معا أكثر اقتصادات المنطقة تنوعا.

قال الخبير في شؤون الشرق الأوسط في مؤسسة "ستراتفور" الاستشارية ريان بوهل إن على الإمارات أن "تسرّع بعض الإصلاحات التي لا تزال غير ممكنة في السعودية" حتى تظل قادرة على منافسة المملكة التي يسكنها 34 مليون شخص أكثر من نصفهم من الشباب.

ولا تزال المدن السعودية تفتقر إلى البنية التحتية الملائمة في قطاعات رئيسية مثل النقل والبنوك، بينما تعاني بعض الوزارات من بيروقراطية متجذرة. وبحسب بوهل، فإن الرياض بعيدة جدا عن "دبي وحتى ابوظبي في حيث الليبرالية الاجتماعية والإسكان والتعليم وأماكن الترفيه". وتابع قائلا إن "الحقيقة الصعبة الأخرى هي أن في السعودية 19 مليون

وقال بوديز "لقد شاهدنا نمو السوق وتحول اهتمام العديد من العلامات التجارية إلى السعودية، وتحديدًا الرياض"، مضيفا "نحتاج إلى أن نكون قريبين من زبائننا في كلا السوقين المهمتين".

ويقول المسؤولون السعوديون إن المملكة تستضيف أقل من 5 في المئة من المقرات الرئيسية للشركات الكبرى في المنطقة رغم أنها تمثّل "حصة الأسد" من الأعمال والعقود إقليميا.

وبعدما وصلت رياح المنافسة للإمارات، استجابت الدولة النفطية بسرعة للتحدي الجديد. فرفعت البلاد التي يسكنها مليون إماراتي وتسعة ملايين أجنبي الحظر المفروض على إقامة غير المتزوجين معا، وخففت القيود المفروضة على الكحول، وعرضت تأشيرات طويلة الأجل ومنح الجنسية لأفراد معينين، ووقعت اتفاق

مثلت دبي وجهة استثمارية مفضلة حيث تميزت ببنية تحتية حديثة وقوانين مرنة، ولكن حملة الإصلاحات السعودية، ولأسيما اشتراط نقل مقر الشركات الأجنبية إلى المملكة، غيرت قواعد المنافسة، في وقت يرى فيه خبراء أن الليبرالية الاجتماعية والإسكان والتعليم التي تتميز بها دبي تظل العلامة الفارقة.

وقال الأستاذ المساعد في كلية لندن للاقتصاد والسياسة ستيفن هيرتوغ في تصريحات صحافية "لا اعتقد أن هذه هي النية ولكن هذا ما سيحصل عمليا، كون دبي الموقع المفضل كمقر إقليمي للشركات الدولية".

في عهد الأمير محمد، تبنت السعودية سلسلة من التغييرات الاجتماعية التي لم يكن من الممكن تصورها في السابق، وعدلت بعض قوانينها المتشددة.

وفرضت السلطات السعودية قواعد جديدة للعمل، تقصر وظائف محددة على المواطنين، حيث زادت حصصا مالية للشركات عند توظيف السعوديين، وقامت بخفض دعم الكهرباء والماء في إطار إصلاحات مالية.

وأعلنت الحكومة عن تأسيس البرنامج الوطني لدعم إدارة المشاريع في الجهات العامة لخفض تكاليف مشروعات البنية التحتية الحكومية.

وفتحت الرياض، المدينة التي يبلغ عدد سكانها 7.5 مليون نسمة وكان يُنظر

إليها أنها معقل لسياسات المحافظين، أبوابها للترفيه والاستثمار، وهُمشت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفتحت حملات لمكافحة الفساد.

ولكن الوجه الجديد للعاصمة جذب مع ذلك مستثمرين كثيرا ياملون في الاستفادة من مشاريع بمليارات الدولارات مثل مدينة نيوم المستقبلية الضخمة والمخطط لها أن تكون على ساحل البحر الأحمر.

ومن بين هؤلاء رائدة الأعمال السعودية هيا أخضر وزوجها الفرنسي أوغو بوديز اللذان أنشأ شركة استثمارية متخصصة في العلامات التجارية الفاخرة في دبي عام 2017.

وبالنسبة إلى الزوجين الشابين، فقد حان الوقت للتوجه نحو الرياض وفتح مكتب هناك، إنما من دون أن يتخليا عن مقر شركتهما في دبي.

دبي - جعلت البنية التحتية الحديثة والقوانين السلسة من دبي المقر الإقليمي المفضل للشركات الدولية، لكن خروج الرياض من عباءة التشدد في السنوات الأخيرة أيقظ منافسا عملاقا.

وقد سهّلت الإمارة الخليجية الثرية فتح الأعمال التجارية في منطقة تعاني من البيروقراطية ما ساعدها على استضافة حوالي 140 مقرا لشركات كبرى خلال ثلاثة عقود، أكثر من أي مدينة أخرى في الشرق الأوسط.

وبينما كانت بيئة الأعمال تزدهر في دبي، يتعثر النمو في الرياض، عاصمة أكبر اقتصاد عربي، بسبب السياسات المتشددة والتهديدات الأمنية والفساد.



عبدالخالق عبدالله

الشركات اختارت دبي دون غيرها بسبب الميزات التنافسية

لكن ولي العهد محمد بن سلمان سعى إلى وضع حد لذلك عندما تولى منصبه في عام 2017 وقد باتت المدينة المحاطة بالكتبان الرملية تنعم بازدهار نسبي وتشهد افتتاح أعمال جديدة بوتيرة متسارعة، من المطاعم إلى الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا.

وقال الأمير البالغ من العمر 35 عاما في يناير الماضي إن هدفه "أن تصبح الرياض واحدة من أكبر عشر مدن اقتصادية في العالم". ولتسريع هذا الهدف، أعلنت الرياض أنها ستوقف اعتبارا من مطلع العام 2024 التعامل مع شركات أجنبية تقيم مقرات إقليمية لها خارج السعودية. وتتمثل الخطوة المفاجئة تحديا مباشرا لدبي وتهدد بسباق مفتوح محتدم بين الجارتين الحليفتين، السعودية والإمارات.

انتعاش تجارة السلع ينعش

تعافي الاقتصاد العالمي

حملة اللقاحات تعيد الحياة إلى حركة التصدير

ويقىس المؤشر حالة الزخم في نمو التجارة عالميا، وتشير القراءة عند أعلى مستوى 100 إلى نمو جيد، فيما تشير القراءات أقل من 100 إلى التباطؤ.

ورصد التقرير أن مؤشرات طلبات التصدير بلغت (103.4) ومنتجات السيارات (99.8)، والتي تعد من بين المؤشرات الرائدة الأكثر موثوقية للتجارة العالمية، والتي بلغت ذروتها مؤخرا وبدأت تفقد الزخم.

في المقابل، لا يزال مؤشرا شحن الحاويات (107.3) والشحن الجوي (99.4) في ارتفاع، على الرغم من أن البيانات عالية التردد تشير إلى أن شحن الحاويات قد انخفض منذ بداية العام.

وتسببت تداعيات كورونا في تضرر الاقتصاد العالمي خلال العام الماضي، وفرضت أوضاعا مالية صعبة على الشركات وسط توقف الإمدادات ومخاطر كبيرة، لاسيما خلال الربع الثاني من 2020 والذي شهد ذروة الإغلاقات حول العالم.

وحسب بيانات مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية "اونكتاد"، سجلت حركة التجارة العالمية خلال عام 2020 انكماشا بنسبة 9 في المئة، بضغط تداعيات فيروس كورونا.

وانخفضت تجارة السلع عالميا بنحو 6 في المئة خلال العام الماضي، فيما تراجعت التجارة في الخدمات بـ16.5 في المئة.

وفي سياق آخر تواجه إدارة منظمة التجارة العالمية جبلا من الضغوط لإعادة الحياة إلى الاقتصاد العالمي الذي يعاني شللا على مختلف المستويات بفعل آثار كورونا المدمرة على مختلف مفاصل الإنتاج.

عزز انتعاش تجارة السلع خلال الربع الرابع من عام 2020 تعافي الاقتصاد العالمي بفضل تعميم حملة لقاحات كورونا التي ساهمت في تخفيف الركود.

ولندن - قالت منظمة التجارة العالمية، الخميس، إن حجم التجارة السلعية عالميا سجل انتعاشا قويا في الربع الأخير من عام 2020، استمرارا للنمو بالربع الثالث والتعافي من ركود عميق بسبب كورونا.

وأفادت المنظمة في أحدث تقاريرها، أنه من غير المرجح أن تستمر وتيرة التوسع بالتجارة العالمية في النصف الأول من عام 2021، حيث يبدو أن المؤشرات الرئيسية قد بلغت ذروتها بالفعل.

وأوضحت المنظمة أن مؤشر التوقعات الفصلي الصادر عنها الذي يضم سبعة مكونات، سجل 103.9 نقطة مرتفعا من 100.7 نقطة في نوفمبر الماضي.



طلبيات تدفع النمو الاقتصادي

توقعات حذرة

من إيرباص تخيب

آمال إنعاش الطلب

السابقة وبالأخص ما يتعلق بإعادة الهيكلية وإنهاء برنامج الطائرة أي الذي كان يتكبد خسائر.

وعلى أساس معدل حظي بمتابعة وثيقة، تمكنت إيرباص من إبقاء ديونها أقل من أصولها لكنها شهدت تراجعا في الأرباح التشغيلية بنسبة 75 في المئة إلى 1.7 مليار يورو، إذ دفع التراجع الحاد في الطلب من شركات الطيران الإيرادات إلى الهبوط 29 في المئة إلى 49.9 مليار يورو.

وتوقعت إيرباص تحقيق أرباح تشغيلية معدلة تبلغ ملياري يورو (2.4 مليار دولار) عن عام 2021.



جيوم فوري

معدل التسليم الحقيقي
سيعتمد على الطلب من شركات الطيران

وكانت العام الماضي وبالترزامن مع ذروة أزمة كورونا قد أعلنت عن تأجيل خطط إنشاء خط تجميع جديد لطايرتها أي 321 في مدينة تولوز الفرنسية بسبب الأزمة الخائفة التي يواجهها قطاع الطيران نتيجة إجراءات مكافحة فيروس كورونا.

وكانت إيرباص قد كشفت خطط التوسع تلك في يناير 2020 حين كانت مشكلتها تتمثل في كيفية تلبية الطلب القياسي على الطائرات، حيث واجهت صعوبات في استيعاب الساعات الإضافية والتعقيد الذي ينطوي عليه تصنيع أكثر طائرات إيرباص ذات المحر الواحد طموحا.

باريس - تكشف تحركات شركة إيرباص واعتزامها إلغاء توزيع الأرباح عن عمق المخاوف من ارتباك الطلب في ظل ضغوط جائحة كورونا على المبيعات، مما زاد الغموض حول مستقبل أعمال الشركة بعد تكبدها لخسائر كبيرة العام الماضي.

ألغت شركة إيرباص الأوروبية لصناعة الطائرات توزيعات الأرباح للعام الثاني وتوقعت استقرار التسليمات هذا العام مع استعدادها لمواجهة المزيد من الغموض بسبب جائحة فايروس كورونا المستجد إثر تكبدها خسائر عن عام 2020.

لكن قرار الشركة استئناف الأرباح الأساسية للنشاط هو أحدث دليل على آمال التعافي التي تراقبها الأسواق المالية بعد الجائحة التي ألحقت ضرا بالغا بقطاع الطيران. وهبطت أسهم إيرباص 3.4 في المئة في التعاملات المبكرة.

وقال جيوم فوري الرئيس التنفيذي للشركة إن التوقعات هي تسليم 566 طائرة "على الأقل" دون تغيير عن العام الماضي عندما كان الإنتاج يقل 40 في المئة عن ذروته. وأضاف أن ذلك سيمنح المستثمرين بعض الوضوح في عالم يبدو فيه أن الجائحة تتفاقم على المدى القصير.

لكنه أشار إلى أن "معدل التسليم الحقيقي سيعتمد على الطلب من شركات الطيران وليس على سلاسل الإمداد أو التمويل". وأعلنت إيرباص تكبد خسائر تشغيلية في 2020 بلغت 510 ملايين يورو بضغط من احتجاز رسوم في الفصول

وستعين على مديرة منظمة التجارة العالمية النيجيرية نغوزي أوكونجو-إيويلا أن تبادر بسرعة إلى بث الحياة في منظمة تعاني من الشلل، في وقت يربح الاقتصاد العالمي تحت تبعات الجائحة، فيما العمل متعدد الأطراف في أدنى مستوياته.

103.4
قيمة طلبات التصدير التي تعد من بين المؤشرات الرائدة الأكثر موثوقية للتجارة العالمية

وتفترض أزمة كورونا العديد من التحديات التي تنتظر المديرية الجديدة بمجرد توليها منصبها في 1 مارس، ويعقد المؤتمر الوزاري وهو أعلى هيئة صنع القرار في منظمة التجارة العالمية مرة كل عامين ويحدث ذلك عادة في نهاية العام. ويتفق الدبلوماسيون والخبراء على أن منظمة التجارة العالمية باتت منذ سنوات عاجزة عن استئناف مفاوضات واسعة النطاق، على الرغم من تعدد المواضيع التي تحتاج التوصل إلى حلول.

إذ تتعثر المفاوضات الدائرة منذ فترة طويلة حول مسائل مثل القطن ودعم مصائد الأسماك، في حين أن المفاوضات المتعلقة بمواضيع أحدث مثل التجارة الإلكترونية والتي بدأت في يناير 2019 على المستوى متعدد الأطراف، لم تنطلق بعد، ما يعرض منظمة التجارة العالمية للتخلف عن قضايا الساعة.

الزراعة السودانية تشكو تراجعاً في إنتاج الألبان

ارتفاع الكلفة مقابل انهيار العملة يضغط على السوق

قوّضت الأزمة الاقتصادية المتراكمة في السودان صناعة الألبان حيث حذر المنتجون من ارتباط الإنتاج بسبب ارتفاع الكلفة مما تسبب في تسجيل خسائر، في وقت تتعالى فيه أصوات المطالبة بتحفيز القطاع عبر منظومة قانونية جديدة وتوفير التمويلات لمعالجة الأزمة.

✶ الخرطوم - أطلقت غرفة منتجي الألبان

في اتحاد غرف الزراعة والإنتاج تحذيرات حول مصير غامض ورؤية قاتمة تواجه عملية إنتاج الألبان في السودان خلال الأيام القليلة القادمة بسبب تعقيدات ومشاكل ظل يشهدها القطاع.

وقالت الغرفة في بيان صحفي، إن "الصعوبات والمعوقات التي تواجه القطاع زادت تعقيداً بسبب تردّي الأوضاع الاقتصادية وتأثيرات جائحة كورونا وفترة الإغلاق والانخفاض الكبير

لقيمة العملة مقابل ارتفاع تكلفة الإنتاج، مما انعكس على المنتجين وعلى ارتفاع أسعاره بالأسواق وانخفاض الإنتاج بصورة كبيرة".

غرفة منتجي الألبان تدعو إلى تفعيل دور المخزون الاستراتيجي لتحقيق الاكتفاء داخل القطاع

وأشار البيان إلى أن "قطاع منتجي الألبان يمرّ بمرحلة صعبة وتحيط به العديد من المشاكل نتيجة ارتفاع المتصاعد والمطرر لمخزلات الإنتاج المتتمثلة في السذرة والألبان والمواص والأعلاف الخضراء".

وأوضح البيان ارتفاع وتصاعد سعر طن العلف المركز من 21 ألف جنيه في العام 2020 إلى أكثر من 100 ألف جنيه وانخفاض إنتاج الألبان من 700 طن إلى أقل من 200 طن في اليوم بسبب نفوق المواليد من العجول حديثة الولادة بنسبة بلغت 65 في المئة.

خطة جديدة لتحديث الاتحاد العربي للكهرباء

انظمة الطاقة في العالم العربي ودمج الطاقات المتجددة وتعزيز حصتها ضمن المزيج الطاقى، وتحسين كفاءة النظام العربى المدمج للكهرباء وتطوير الربط الكهربائي من أجل ترشيد نفقات الاستثمار والتشغيل.

إقرار خارطة طريق تهدف إلى وضع رؤية مشتركة للسوق العربية للكهرباء وتعزيز حضور الاتحاد في قطاع الطاقة

وسجل المصدر ذاته أن هذه الإجراءات الرئيسية تخص تعيين أمين عام جديد تتمثل مهمته في مواصلة تنفيذ خطة العمل الموضوعة لتحديث الهياكل والآليات وتنظيم الاتحاد من أجل دعم التغيرات العميقة في قطاع الكهرباء على المستوى العالمى والإقليمي والوطني.

وأشار البلاغ إلى أنه خلال الاجتماع الأخير الذي عقد في يناير 2020 بطنجة، تمت الموافقة على خطة عمل تكميلية



مشاريع الطاقة المتجددة ركيزة التحولات



محطات تخوض غمار التموين بالغاز الطبيعي

القاهرة تراهن على التمويل الأخضر لتشغيل السيارات بالغاز الطبيعي

حافز نسبته 10 في المئة لأصحاب السيارات..

وفترة السداد مداها عشر سنوات

وقامت بضخ استثمارات مشتركة مع شركة "عازكت" المصرية بهدف تدشين 54 محطة متكاملة لتموين السيارات باستثمارات مبدئية تبلغ 64 مليون دولار.

ويصل إجمالي عدد محطات تموين السيارات بالغاز الطبيعي في مصر ضمن منظومة توفير وتداول الوقود نحو 200 محطة، فضلا عن 86 مركزا لتحويل السيارات للعمل بالغاز الطبيعي. وتستهدف وزارة البترول المصرية زيادة عدد محطات تموين السيارات بالغاز الطبيعي إلى نحو 325 محطة بحلول ديسمبر المقبل.

وأعلنت شركة "طاقة عربية" التابعة لمجموعة القلعة القابضة عن ضخ 230 مليون دولار لإنشاء 180 محطة جديدة لتموين السيارات بالغاز حتى عام 2023 ورصدت منها نحو 51 مليون دولار لتدشين 40 محطة جديدة خلال العام الحالي.

وتحفز برامج التمويل التي يرصدها الجهاز المصرفي مساعي الشركات في هذا المجال، ورصد البنك الأهلي المصري تمويلا قيمته 448 مليون دولار لمبادرة إحلال وتحويل السيارات للعمل بالوقود المزدوج.

وقال الخبير الاقتصادي ياسر عمارة إن وزارة المالية خططت لمبادرة الحافز الأخضر لإحلال السيارات للعمل بالغاز منذ طرح سندات خضراء بنحو 750 مليون دولار في الأسواق العالمية خلال سبتمبر الماضي.

وتمتت تغطية الطرح بنحو خمس مرات بسعر فائدة منخفض عند 5.2 في المئة، ومن ثم رصدت الجزء الأكبر من حصيلة الطرح لتلك المبادرة.

وتوقع في تصريح لـ "العرب" أن تشهد مصر زيادة في الاستثمارات الأجنبية المباشرة الفترة المقبلة، ناتجة عن استثمارات جديدة قطاع السيارات، مع تفعيل مبادرة الحافز الأخضر.

ولا تعارض مبادرات التوسع في إنتاج السيارات التي تعمل بالغاز مع خطة وزارة قطاع الأعمال التي تستهدف توطئ صناعة السيارات الكهربائية في مصانع شركة النصر للسيارات بالتعاون مع الصين.

وتحتاج السوق المحلية إلى السيارات الكهربائية السنوات المقبلة مع إقبال شريحة كبيرة من الأفراد عليها، لكن تظل السيارات العاملة بالغاز هي الأساس حتى تسود السيارات الكهربائية.

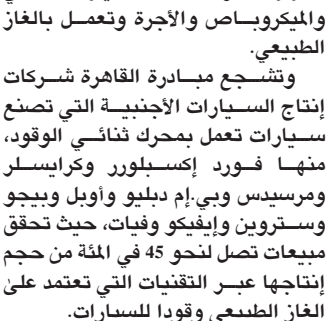
ووفق تقديرات خبراء صناعة السيارات، يتطلب انتشار السيارات الكهربائية بمصر نحو ثلاثة عقود، وبالتالي فإن تشجيع عمل السيارات بالغاز خطوة تصب لصالح الأفراد، إذ تخفض تكلفة التشغيل بنحو 55 في المئة مقارنة بوقود البنزين.

وقال حسين مصطفى المدير التنفيذي السابق لرابطة مصنعي السيارات إن مبادرة الحافز الأخضر نافذة جديدة لتدقق الاستثمارات الأجنبية، وتستهدف إحلال 70 ألف سيارة في العام الأول، وهو رقم كبير في مبيعات سوق السيارات يعزز من زيادة معدلات النمو في إنتاج السيارات.

وأضاف لـ "العرب" أن الاستثمارات الجديدة بقطاع السيارات تتمثل في استغلال الطاقات الفائضة في المصانع وتدقيق استثمارات أجنبية جديدة لإنشاء خطوط إنتاج ومصانع للسيارات تعمل بالغاز الطبيعي.



محمد معيط
رئيس اتحاد صناعة السيارات
450 مليون دولار دعما لإحلال ربع مليون سيارة كمرحلة أولى



حسين مصطفى
مدير تنفيذي اتحاد صناعة السيارات
نافذة لتدقيق الاستثمارات والقطعة تستهدف 70 ألف سيارة

وتوصلت الحكومة إلى اتفاق مع تسع شركات عالمية لتجميع 12 طرازاً متنوعاً من السيارات الملاحي والميكروباس والأجرة وتعمل بالغاز الطبيعي.

وتستجج مبادرة القاهرة شركات إنتاج السيارات الأجنبية التي تصنع سيارات تعمل بمحرك ثنائي الوقود، منها فور د إكسبلور وكرايسلر ومرسيدس وب.إم دبليو وأوبل وبيجو وسيتروين وإيفيكو وفيات، حيث تحقق مبيعات تصل لنحو 45 في المئة من حجم إنتاجها عبر التقنيات التي تعتمد على الغاز الطبيعي وقودا للسيارات.

وتعد تلك الخطوة فرصة لتعويض معدلات الاستثمار المباشر التي تراجعت بنسبة 9.5 في المئة خلال العام المالي 2019 - 2020 متأثرا بتداعيات وباء كورونا الذي قيد حركة رؤوس الأموال.



محمد حماد
صحافي مصري

القاهرة - رصدت وزارة المالية قروضا ميسرة على عشر سنوات لتشجيع المصريين على شراء السيارات التي تعمل بالغاز الطبيعي وإحلال سياراتهم المتهاكلة التي مر على تصنيعها 20 عاما فأكثر.

وتكشف محمد معيط وزير المالية عن حجم حزمة تمويل جديدة تصل لنحو 450 مليون دولار لتنفيذ المرحلة الأولى من برنامج إحلال السيارات المتهاكلة وتضم 250 ألف سيارة.

وتستهدف مصر إحلال نحو 400 ألف سيارة متهاكلة بسيارات جديدة تعمل بالغاز الطبيعي خلال السنوات الثلاث المقبلة، عبر خطة تنقسم لشقين الأولى تحظى بدعم التمويل الأخضر لأنها باتت عبئا على الاقتصاد والبيئة معا، والثانية تضم 150 ألف سيارة تعمل بنظام الوقود المزدوج البنزين والغاز.

ووافق مجلس الوزراء المصري على منح أصحاب السيارات الخاصة حافزا بنحو عشرة في المئة من ثمن السيارة الجديدة بحد أقصى 1410 دولارات، ويزيد إلى 20 في المئة لأصحاب السيارة الأجرة بعد أقصى 2880 دولارا.

وتشمل حزم الحوافز منح أصحاب السيارات الميكروباس دعما بنحو 25 في المئة حده الأقصى 4160 دولارا، مع تحديد سعر فائدة متناقصة بنحو ثلاثة في المئة وفترة سداد تصل إلى عشر سنوات.

وأطلق البنك المركزي المصري مبادرة لتشجيع أصحاب السيارات على تحويلها للتعامل بالوقود المزدوج، ضمن خطة مصر للحصول لاستخدام الغاز الطبيعي وقودا للسيارات، ورصد حزمة تمويل بنحو 960 مليون دولار.

وتتواك مساعي القاهرة مع فورة الاكتشافات ومعدلات إنتاج الغاز التي تصل لنحو 6.6 مليار قدم مكعب يوميا، ويكفي هذا المعدل الاستهلاك المحلي وبحقن فوائض تصدير، مع العلم بأن القدرة الإنتاجية تبلغ 7.2 مليار قدم مكعب يوميا.

وتصدرت مصر بهذه المعدلات المركز الثالث عشر عالميا في إنتاج الغاز والثاني أفريقيا والخامس على مستوى الشرق الأوسط.

وتعمل في مصر نحو 335.6 ألف سيارة بالغاز الطبيعي من إجمالي أكثر من 9.4 مليون مركبة مخصصة، منها 4.3 مليون سيارة خاصة و1.2 مليون سيارة نقل، بخلاف الأتوبيسات.

خطة جديدة لتحديث الاتحاد العربي للكهرباء

انظمة الطاقة في العالم العربي ودمج الطاقات المتجددة وتعزيز حصتها ضمن المزيج الطاقى، وتحسين كفاءة النظام العربى المدمج للكهرباء وتطوير الربط الكهربائي من أجل ترشيد نفقات الاستثمار والتشغيل.

وتم خلال اجتماع مجلس الإدارة إحاطة الأعضاء علما بالتقدم المحرز في ما يخص تنفيذ خطة العمل التكميلية، وألسمما تطوير الخطة الاستراتيجية، إصلاح نظام العضوية وكذلك إحداث الهوية المرئية الجديدة للاتحاد.

وأضاف المصدر أن أعضاء الاتحاد وافقوا على البيان المالي لعام 2020 والميزانية لعام 2021، مسجلا أنه بفضل

الإجراءات التي تحققت في ظل رئاسة المغرب، نجح الاتحاد العربي للكهرباء في تحقيق أهدافه لتعزيز دوره وإبراز حضوره في قطاع الطاقة العالمي شأنه في ذلك شأن المنظمات الدولية الشهيرة.

وكان الاتحاد العربي للكهرباء قد تأسس سنة 1987، ويضم بين أعضائه غالبية شركات الكهرباء في الدول العربية. وتتمثل المهمة الرئيسية للاتحاد الذي يتخذ من العاصمة الأردنية عمان مقرا له، في تعزيز وتطوير قطاع الكهرباء

في مجالات الإنتاج والنقل والتوزيع. كما يعمل أيضا على تنسيق مراكز الاهتمام بالدول الأعضاء وبلعب دور الميسر للتبادل والتعاون في ما بينهم.

ويضم الاتحاد 19 دولة عضو وهي الجزائر، المملكة العربية السعودية، البحرين، مصر، الإمارات العربية المتحدة، العراق، الأردن، الكويت، لبنان، ليبيا، المغرب، موريتانيا، فلسطين، قطر، السودان، سلطنة عمان، سوريا، تونس واليمن.

ويتم تنفيذ أشغال الاتحاد العربي للكهرباء من قبل ست لجان مسؤولة عن تخطيط وتنسيق تشغيل الترابط العربي والطاقات المتجددة والهندسة والإنتاج والموارد البشرية والتوزيع.

العلم لم يقدم بعد كل ما لديه.. فأي عالم شجاع ينتظرنا

خوارزمية تعلم فائقة السرعة وأجهزة كمبيوتر كمّي تحاكي الدماغ

في بداية التسعينات من القرن العشرين كانت السرعات التي تنتج بها العمليات على أجهزة الكمبيوتر متواضعة، وكانت أي محاولة لمضاعفتها نجاحا نهائى له. اليوم يجري الحديث عن أجهزة رقمية تحاكي الدماغ، وعن دماغ كمّي يحول أجهزة الكمبيوتر المكتبية إلى أجهزة تضاهي في سرعتها الأجهزة العملاقة. فما ظننا؟ حتى اليوم تتويجا لجهود العلماء والباحثين ليس سوى نقطة انطلاق. فأي "عالم شجاع" ذكي ينتظرنا؟



علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

في عام 1931 تناول الكاتب والشاعر الإنجليزي الدوس هكسلي قصة الحياة في المستقبل، حيث يسيطر العلم على البشر، متحدنا عن "عالم جديد شجاع" عالم ينتج فيه الأطفال في المخابر بوظائف محددة، في مجتمع الكل به سعيد، لكنه مجتمع تنعدم فيه الحريات. عبّر الدوس في الرواية التي نشرت عام 1932 عن خوفه من سيطرة العلم على حياة الناس، مصورا مدينة العلماء الغاضلة بكل ما فيها من مساوئ. وتنبأ بأن العلم سوف يصل بنا إلى حد الاستغناء عن الزواج وتكوين الأجنة في القوارير بطريقة علمية بدلا من تكوينها في الأرحام. العالم الجديد ينكر الفردية والاختلاف الشخصي. وشعاره الذي يطالعك به الكتاب في الفصل الأول هو "الجماعة، التشابه والاستقرار". ممّا تهمة المعرفة. إذا أردت شيئا فإنك لا تسعى إليه، يكفيك أن تضغط على زرّ أو تدبر مقبضا ليكون لك ما تريد.

ليس مجرد خيال

هل يبدو هذا الحديث مألوفًا اليوم؟ بالتأكيد نعم. ما اعتبره الناس مجرد خيال علمي، أصبح حقيقة في عصر الذكاء الاصطناعي. لم يكن هكسلي الذي عرف بكتابه لسيناريوهات الأفلام لمنتجي هوليوود يتحدث عن محض خيال علمي. فأخوه هو السير جوليان هكسلي، عالم بيولوجيا تطوري وأخصائي تحسين نسل بريطاني، يعتبر من أبرز داعمي نظرية الانتقاء الطبيعي لتشارلز داروين. أما أخوه الثاني فهو أندرو هكسلي أستاذ في البيولوجيا وحاو على جائزة نوبل. وجده توماس هنري هكسلي كان صديقا شخصيا لداروين ومؤيدا قويا لنظرية النشوء والتطور. في هذه البيئة العلمية نشأ الدوس، برعاية والده الكاتب والمحرر

الصحافي. وما هو أكيد أن ما كتبه في "عالم شجاع جديد" لم يكن بالنسبة إليه محض خيال، بل نبوءة نحن نشهد عليها اليوم. التطورات العلمية والتكنولوجية التي شهدتها العالم منذ بداية التسعينات وحتى اليوم مذهلة بكل المقاييس، على الأقل بالنسبة إلى هؤلاء الذين كبروا في عالم لم يكن الهاتف الذكي وجهاز الكمبيوتر قد اخترعا فيه بعد. عالم كان الحديث فيه عن ذكاء اصطناعي مجرد خيال. في بداية التسعينات أصبح الكمبيوتر والموبايل جزءا من حياتنا اليومية، ومع بداية الألفية الثالثة أصبح الحديث عن الذكاء الاصطناعي مألوفًا حتى بالنسبة إلى ساكني المناطق النائية. ما يظهر على السطح هو قمة جبل الجليد، والمخفي أكبر بكثير. ومتابعة ما يحدث من تطورات لن يصيبنا فقط بالدهشة، ولكن سيقطع أنفاسنا. كل الأخبار تشير إلى أننا ماضون في طريقنا إلى عالم سستيدو فيه نبوءات الدوس متواضعة جدا. خلال أسبوعين خرجت علينا جهات علمية بمئات الابتكارات الجديدة، معظمها يأتي في نسق التطور المتوقع، ولكن بعضها ثوري بكل المقاييس. نذكر ثلاثة منها قد يترتب عليها تغيير العالم كما عرفناه حتى الآن.

سرعة حاسوبية خارقة

في الولايات المتحدة توصل فريق بحثي يعمل في مختبرات سانديا الوطنية إلى اختراع سيؤدي إلى إحداث ثورة في مجال الذكاء الاصطناعي، وذلك بابتكاره طريقة لاستخدام خوارزميات التعلم الآلي في إكمال حسابات علمية معقدة بسرعة تفوق سرعة المعالجة الحاسوبية العادية بأكثر من 40 ألف ضعف.

في تقرير نشرته مختبرات سانديا على موقعها الإلكتروني قالت إن النتائج التي توصل إليها الفريق قد تؤدي إلى حدوث تسارع هائل في عمليات تطوير تقنيات جديدة في مجالات البصريات والفضاء وتخزين الطاقة والطب، كما أنها ستسهم في الوقت نفسه في توفير الأموال التي تنفقها المختبرات على تكاليف الجوسبة الباهظة. وقد أجريت الأبحاث بتمويل من برنامج علوم الطاقة الأساسية التابع لوزارة الطاقة الأميركية في مركز تقنيات النانو المتكاملة، وهو مرفق أبحاث تديره مختبرات سانديا الوطنية

ومختبرات لوس الأموس الوطنية بشكل مشترك. ونشرت النتائج قبل أسبوعين، في دورية المواد الحاسوبية.

يقول ديفيد أوكازا بيان، عالم المواد الحاسوبية والذي ساعد في قيادة البحث "إننا نختصر دورة التصميم"، موضعا "أن معدلات تصميم المكونات في الوقت الحالي تفوق بشكل صارخ معدلات تصميم المواد التي نحتاجها لبنائها، ونحن نرغب في تغيير هذا الأمر. بمجرد تصميم أحد المكونات نود أن نكون قادرين على تصميم مادة متوافقة مع هذا المكون، دون الحاجة إلى الانتظار لسنوات طويلة، كما يحدث في العملية الحالية".

أحد الأمثلة العملية التي أشار إليها الفريق هي تسريع عمليات المحاكاة الحاسوبية، حيث استخدم الفريق التعلم الآلي لتسريع عملية محاكاة حاسوبية تتنبأ بكيفية تأثير تغيير التصميم، مثل تعديل كميات المعادن في السبيكة، على مادة معينة. حاليا، قد يتطلب هذا المشروع إجراء الآلاف من عمليات المحاكاة، التي تستغرق أسابيع أو شهور أو حتى سنوات لتنفيذ.

على الرغم من أن التعلم الآلي استخدم سابقا لاختصار عمليات المحاكاة التي تحسب كيفية تغيير التفاعلات بين الذرات والجزيئات بمرور الوقت، إلا أن دراسة مختبرات سانديا تقدم أول نتائج منشورة لاستخدام التعلم الآلي في تسريع عمليات محاكاة في المواد الكبيرة نسبيا، وهو الأمر الذي يتوقع الفريق أنه سيكون ذا قيمة عملية أكبر بالنسبة إلى العلماء والمهندسين. وتشير مختبرات سانديا إلى أن العديد من الظواهر الطبيعية الأخرى، بما فيها تكوين البروتينات، تتبع أنماطا مماثلة. ويسعى الفريق العلمي الذي لم يختبر الخوارزمية بعد لمحاكاة تكوين البروتينات، إلى استكشاف هذا الأمر مستقبلا.

في بريطانيا ابتكر باحثون في جامعة ساسكس طريقة لتشغيل أجهزة الكمبيوتر المكتبية بالية الشحن التوربيني، لمنحها نفس القدرة التي تتمتع بها أجهزة الكمبيوتر العملاقة؛ التي تبلغ كلفتها عشرات الملايين من الدولارات، واستخدموا لذلك أحدث وحدات المعالجة الرسومية لمنح الكمبيوتر المكتبى القدرة على محاكاة نماذج الدماغ ذات الحجم غير المحدود تقريبا.



جهود حثيثة يبذلها العلماء لربط التكنولوجيا بعلوم الأحياء

وآمل الباحثون الآن في تطبيق هذه التقنية على التعلم الآلي المستوحى من الدماغ البشري، حتى يتمكن من المساعدة في حل المشكلات التي تتفوق فيها الإدماغ البيولوجية.

لنا أن نتخيل الأفاق التي سيفتحها النجاح في ربط الفيزياء بعلوم الأحياء وإنهاء المسافة بين الآلة والإنسان

يعتمد البحث على العمل الرائد للباحث الأميركي يوجين إيزيكيفيتش؛ الذي ابتكر طريقة مماثلة لمحاكاة الدماغ عام 2006، لكن في ذلك الوقت، كانت أجهزة الكمبيوتر بطيئة للغاية بحيث لا يمكن تطبيق هذه الطريقة على نطاق واسع؛ ما يعني أن محاكاة نماذج الدماغ واسعة النطاق لم تكن ممكنة حتى الآن إلا لقلّة من الباحثين المتميزين للوصول إلى أنظمة الكمبيوتر العملاقة.

بالإضافة إلى مراقبة سلوك الخلايا العصبية الشبكية، تمكن الباحثون من إنشاء أصغر مشابك عصبية معروفة حتى الآن، ولاحظوا أن هذه المجموعات لها خاصية تكيفية متصلة، وعند تحفيز المادة على مدى فترة زمنية أطول، فوجئ الباحثون أن المادة كُفّت رد فعلها بناء على المنبهات الخارجية التي تلقوها؛ أي تعلمت من تلقاء نفسها. ويخطط الفريق الآن لتوسيع نطاق النظام وبناء شبكة أكبر من الذرات، بالإضافة إلى استكشاف مواد كمومية جديدة يمكن استخدامها. كما أنهم بحاجة إلى فهم سبب تصرف الشبكة الذرية على هذا النحو. يقول البروفيسور الكسندر خاجتوريان؛ الذي قاد البحث "نحن في حالة يمكننا فيها البدء بربط الفيزياء الأساسية بمفاهيم في علم الأحياء، مثل الذاكرة والتعلم".

نجاح الباحثين في النهاية في بناء آلة حقيقية من هذه المادة، سيمكنهم من بناء أجهزة ذاتية التعلم تكون أكثر كفاءة في استخدام الطاقة وأصغر حجما من أجهزة الكمبيوتر الحالية. لنا أن نتخيل الأفاق التي سيفتحها نجاح العلماء في ربط العلوم الفيزيائية بعلوم الأحياء، التي لن تنتهي فقط بتأثيرات على الذاكرة والتعلم، كما يقول خاجتوريان، بل قد تنهي المسافة بين الآلة والإنسان.

ما كتبه الدوس منذ 90 عاما لم يكن محض خيال علمي. علينا اليوم جميعا أن نستعد لـ "عالم جديد شجاع".

فيسبوك تقرر اقتحام سوق الساعات الذكية



نيويورك - بعد أن دخلت سوق النظارات الذكية، شركة فيسبوك تقرر الاستثمار في الساعات الذكية، ونقل عن موقع أندرويد، أن الشركة تعمل على إنتاج ساعة ذكية يمكن أن تسمح للمستخدمين بإرسال الرسائل من خلال خدماتها، وتقديم ميزات صحية وكذلك في اللياقة البدنية.

وحسب الموقع ستطرح الساعة في الأسواق خلال العام المقبل، ولكن موقع فيسبوك لم يشارك أي معلومات عنها حتى الآن.

ويضيف التقرير أن ما يميز هذه الساعة هو سماحها للمستخدمين بإرسال رسائل باستخدام خدمات فيسبوك، مثل واتساب وماسنجر وإنستغرام. ونأتي الساعة مع إمكانية الاتصال الخليوي، كما تفيد التقارير أن شركة فيسبوك تقوم بتطوير نظام التشغيل الخاص بها، الذي سوف تستخدمه مستقبلا لتشغيل أجهزتها.

وتشكل الساعة جزءا من سوق فيسبوك المتنامية للأجهزة الإلكترونية، والتي تتضمن سماعات الواقع الافتراضي وأجهزة الاتصال بالفيديو والنظارات الذكية.

وكانت شركة فيسبوك، قد أعلنت خلال مؤتمر "فيسبوك كونكت" في سبتمبر 2020، عن منتجات إلكترونية تقوم بتطويرها، ومن بينها نظارات الواقع الافتراضي والمعزز، والنظارات الذكية التي تعتمد على الخرائط الحية، والتفاعلات اللحظية مع المحيط من حولها، والزجاج الذكي، ومستشعرات "إدراك الموقع".

مباني المستقبل.. كائنات حية تنمو وتتجدد

دبي - هل يمكن أن تشبه المباني والهياكل التي نبنيها الكائنات الحية؟ تظهر إحدى الشركات أن ذلك قد يكون ممكنا.

ويتبع مشروع "ميتوسيز" -وهو من تصميم شركة معمارية تأسست في أمستردام- نهجا بيوفيليا (محبا للطبيعة) وشموليا في تصميمه. وينشئ نظاما بيئيا يتيح للسكان طريقة فريدة للعيش، ويبي رغبتهم الفطرية في إعادة التوصل مع الطبيعة.

وَصُمم المشروع استجابة لظروف المناخ العالمي الحالية وزيادة عدد سكان العالم، وفقا لما قاله المهندس المعماري جياكومو جاززبانو خلال مقابلة مع موقع "سي إن إن" بالعربية. وبما أنه مستوحى أيضا من حركة "ميثابوليزم" اليابانية التي ظهرت في ستينيات القرن الماضي يستكشف المشروع أيضا "كيف يمكن للمباني أن تنمو وتتطور وتتعاين وتتمتع بالاكثفاء الذاتي، بشكل يماثل الأجسام البشرية"، إلى جانب قدرتها على التجدد أيضا، بحسب ما ذكره جاززبانو.

وقال جاززبانو إن "البناء قادر على التوسع والتمتع بالمرونة بفضل إطاره المكون من عناصر أصغر يمكن أن تضاف أو يتم استبدالها بمرور الوقت".

وصمم "ميتوسيز" ليتطور بالتوازي مع تطور حياة سكانه ومحيطه من خلال إعادة إنشاء النظم البيئية المناسبة للمناخ والموقع. ويأتي اسم المشروع من عملية الانقسام الخلوي التي تنقسم فيها خلية واحدة إلى خليتين متطابقتين، ويجسد "قابلية تركيب النظام وتكيفه طويل المدى، وهو بمثابة استعارة لكائن حي مرن؛ إذ تتعايش الوحدات السكنية مع بعضها البعض وبشكل متوافق مع بيئتها"، وفقا لما قاله المهندس جاززبانو.



الكتابة ثورة مستمرة قد تؤدي إلى الدكتاتورية

التكنولوجيا تنزع الأوراق والأقلام من الكتاب والقراء وتهدد جهازهم الإدراكي



التخلي عن الكتابة اليدوية قد يكون خطيرا

فتصبح الحركة هي نفسها مع أي حرف، ولا تختلف إلا من حيث موقعها “الجغرافي” على لوحة المفاتيح. وفي رأي جان لوك فيلاي الباحث في مخبر علم الأعصاب الإدراكي بجامعة إكس مارسيليا “أن تحويل التدريب هذا يغير التمثيلات الذهنية أو العقلية للغة وملكات القراءة وحتى الملكات الإدراكية بوجه عام”.

وقد دلت التجربة أن قراء الشاشة يقلحون بدرجة أقل من قراء الورق في الإمساك برهانات نص ما، إذ يستوعبون ملحه الملموس بشكل جيد، ولكنهم يدركون أبعاده المجردة بدرجة أقل ممن قرأوا نفس النص على الورق.

فهل يعني ذلك أن الكتابة/ القراءة الرقمية تهدد الجهاز الإدراكي لكـ“هومو سابينس”؟ يقول جان لوك فيلاي “ليست القضية رفض الكتابة على الراقنة، فلا شيء يسمح حتى الآن بالقول إنها تسبب ضياعا تامًا للدماغ، ولكنها على يقين أنها تغير شيئًا ما. ينبغي فهم ماهية هذا الشيء قبل فرض التغيير على الأطفال”.

الذاكرة فيه مخاطر على الجهاز العصبي، فادمغتنا تشكلت منذ آلاف السنين على الكتابة المخطوطة بيد مهيمنة هي اليمنى في الغالب، وأنينى عبر مراس طويل مسارٍ عصبيّ معقد يربط مناطق اللغة والتفكير بمناطق الحركية الدقيقة لليد، ما جعل أجزاء كثيرة من النظام المحرك لنصف الكرة المخية المتصلة بتلك اليد (اليسر بالنسبة إلى مستعملي اليد اليمنى) مسكونة ببرامج محركة تحفظ أثر الحركات المكتسبة لتشكيل الحروف، وهو ما يفسر لماذا تصبح الكتابة آلية.

بيد أن ذلك المراس يؤثر كذلك على المسارات العصبية الخاصة بالقراءة، فعندما نقرأ لا نستدعي فقط الحيز البصري، بل نعيد إنتاج حركات الكتابة في مناطقها الحركية، كحركة إدراكية تساعد على القراءة.

ولكن عندما نتوسل بالراقنة، فإننا نستدعي مسارات أخرى، فتزول اليد المهيمنة (لأننا نستعمل عنذئذ كلتا اليدين)، ونقلع عن استدعاء الحركية الدقيقة لليد (لأننا نضغط على لمسة)

أن ثلثي عمليات البحث اليوم تتم بواسطة غوغل، محرك البحث الذي حاز موقعا مهيما منذ 1998، وأن تنوع خدماته المجانية تتزايد بشكل ينمي الخوف من ظهور “أخ أكبر” يراقب كل شيء.

كما أن بروز بعض الشركات العملاقة المتخصصة في النشر والتوزيع، مثل أبل وأمازون، وهيمنتها على السوق العالمية من خلال منصات تربط المنتج أي الناشر، بالمستهلك أي القارئ، قد تفرض شروطا تحدد ما يصلح نشره وترويجه، كونها تتعامل مع الثقافة كبضاعة مثل سائر البضائع الأخرى. أضف إلى ذلك أن الشركات الكبرى التي تقوم ثقافتها على التجديد التكنولوجي غربية بالأساس، ما يعني أن الثورة الرقمية قد تخدم مصالح الشعوب المتقدمة، وتتغافل عن سواها وبذلك تعمق التفاوت الثقافي عبر العالم.

وأما التحذير الثاني فهو أن المتخصصين في علوم الأعصاب يؤكدون أن استعمال الكتابة والقراءة عبر اللوحات والكمبيوترات والهواتف

لوغاريتمات البحث. وقد يقود تعميم الوسائط الجديدة إلى تفكيك النصوص في شكلها الحالي لتركيبها وفق منطق جديد يقوم على الترادف والأفكار والكلمات المفاتيح.

تحذير من الرقمية

أمام كل ذلك يبرز رأيان يحذران من عواقب هذا التغيير الجذري، أحدهما يخص تعميم الوسائط التكنولوجية الحديثة عبر العالم، والثاني يخص الاستعاضة عن الكتابة اليدوية بالراقنة منذ سن الطفولة.

الأول أن الوسائط الحديثة أقامت لأول مرة في التاريخ نوعا من القرية المعلومة والفورية، ما خلق مشاكل جديدة كمجانية الاستخدام وحماية حقوق المؤلفين وأمن المعطيات الفردية. ولكن الأكثر خطورة هو أن أقلية من الخبراء فقط تسيطر على التكنولوجيات المرتبطة بالقراءة والكتابة، ما يهدد بظهور دكتاتورية ثقافية لا تخضع لمراقبة الدول، لاسيما

ما فتئت الكتابة، بمفهومها المخطوط يدويا، تشهد تحولات مستمرة منذ الرسوم الأولى على جدران المغاور والحفر على ألواح الطين والرسم على ورق البردي والخط على جلود الحيوان والرقاع، قبل اختراع المطبعة. وكانت في مراحلها تلك تيسر تواصل الإنسان مع غيره ونقل أخباره ومعارفه وعلموه، ولكنها مع انبلاج فجر الثورة التكنولوجية الأخيرة توشك أن تعلن موتها، لتحل الآلة محلها.



لكن نابت المطبعة عن الإنسان في استنساخ الكتب، ووفرت عليه جهدا عظيما دون أن تلغي الكتابة اليدوية، فإن الوسائل التكنولوجية الحديثة قدّمت له خدمات جليلة غير مسبوقة، ولكنها صارت في الوقت نفسه تدفعه إلى التخلي شيئا فشيئا عن الورق والقلم.

التكنولوجيا ولدت تقاليد جديدة في التعامل مع المكنوب، وفتح الباب أمام نبّة إلغاء تعليم الكتابة بالقلم نهائيا، كما هي الحال في فنلندا وفي بعض الولايات الأميركية.

الكتابة والتأقلم

بعض الخبراء يرى أن الأجيال الجديدة قادرة على الإمساك بالتقنيات الحديثة دون أن يفقدها ذلك الإلمام بقواعد الكتابة والقراءة، بل إن الإلمام بها هو اليوم شرط من شروط الحياة العصرية، بينما يلخ آخرون، العلماء بخاصة، على أهمية المهارة الحركية الدقيقة للنظر إلى الكلمات ككيانات، ويؤكدون أن تعلم الكتابة على الراقنة يقلل من قدرة المتعلم على تبين الأحرف، ما يجعل القراءة أكثر بطئا.

المطبعة غيرت منذ القرن الخامس عشر طبيعة النصوص ولكن التكنولوجيات الحديثة غيرت طريقتنا في الكتابة

ويرى هؤلاء أنه لا يعقل أن نحرم المتعلمين من الكتابة اليدوية، لما لها من دور في الحياة العملية، لاسيما أن التكنولوجيا ليست متوافرة لدى الجميع، ولا يعقل أيضا أن نعرض الأطفال لتجارب غير محسوبة العواقب. لقد غيرت المطبعة منذ القرن الخامس عشر طبيعة النصوص، ولكن التكنولوجيات الحديثة غيرت طريقتنا

«نارديل.. الغرفة 54» رواية تعالج الاكتئاب بالحب

أفضل، ففتعلم منهم أنّ الأيام لا تقف عند كرب وأنّ الحياة بها أيام مزهرة تستحق العيش من أجلها.

«نارديل.. الغرفة 54» رواية تعالج ظاهرة الاكتئاب من خلال تتبع حياة فتاة ذات روح محبطة اسمها أفراح

ويوقظ فضولَ بطلة الرواية شابٌ غرفته بجانب غرفتها وحالته أقسى منها، وتحاول معرفة قصّته، فتقع في حبّه ومن ثمّ يطرح سؤال هل من حق فتاة غارقة في بئر الاكتئاب أن تحب، وهل سيكون هذا الحب هو السبيل نحو الفرار من هذا الوحش الأسود؟ وتقول الروائيّة خالفي إنّ هذا العمل السردي يجتوي أحداثا كثيرة عاشتها البطلة سواء التي تتعلق بماضيتها أو تلك التي عاشتها في المصحة. وتتناول الرواية ظواهر اجتماعية كثيرة كالعنف الأسري، الطلاق، التحرش الجنسي، إدمان المخدرات، الحب، غدر الأصدقاء والخيانة.

الجزائر – حاولت الروائية الجزائرية سمية خالفي أن تستفيد من تخصصها في مجال علم النفس الأطفوني في كتابة أول رواية لها، والتي صدرت عن دار المثقف للنشر والتوزيع، بعنوان “نارديل.. الغرفة 54”.

تدور أحداث الرواية حول شخصية أفراح، الفتاة التي دخلت في غياهب الاكتئاب، وتروي هذه البطلة كيف كانت خطواتها الأولى في هذا السرداب المظلم وكـم كانت تعاني في صمت. تدخل بطلة الرواية إلى مصحة نفسية بسبب تعقد حالتها، وهناك تحاول جاهدة التخلص من هذا “الوحش الأسود”، لكنّه يابئ تركها؛ وذلك بسبب الذكريات والمواقف التي تحدث معها والتي تعيدها في كل مرة إلى نقطة الصفر.

وكانت أفراح تعاني في صمت ذكرياتها والظروف التي تمرّ بها، تجعلها تتمسك باكتئابها، فيصبح مسامرا في روحها، يعذبها في صحوها قبل نومها. ومع مرور الوقت تتعرّف بطلة الرواية داخل المصحة على قصص أشخاص مرّوا بتجارب شبيهة بما مرّت به، لكنهم قاوموا من أجل حياة

«محمد بن راشد للمعرفة» تعزز القراءة الرقمية بمجموعة إصدارات جديدة

قفز عدد المستخدمين للمنصة إلى 252.466 مستخدم في عام 2020 مقارنة مع 182.124 مستخدم خلال عام 2019 ما يؤكد توجه الجمهور أكثر لمصادر المعرفة الرقمية التي تتيح له الوصول إلى المعارف بكافة مجالاتها.

ومن جهة أخرى أصدرت مبادرة “كتاب في دقائق” ملخصات 24 كتابا في 2020 شملت التعليم والصحة والبيئة والأسرة العصرية واستشراف المستقبل والقيادة الإدارية والنكاء الاصطناعي والتنمية الذاتية، لترتفع إصدارات المبادرة منذ إنطلاقها وحتى نهاية عام 2020 إلى نحو 225 عنوانا.

كما استمرت مجلّتا “ومضات” و”فلاشز” الصادرتان عن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة في إصدار القراء بأحدث المعارف التي أضحت حديث العالم، وخاصة تلك المتعلقة بالنكاء الاصطناعي والفضاء ومحو الأمية والأمراض المعدية، والتي واکبت فيها مستجدات مرض كوفيد – 19 وما يقوم به العالم في سبيل التخفيف من تبعاته الاقتصادية والاجتماعية والصحية فضلا عن الموضوعات المتعلقة بالتقنيات الحديثة والبيانات واثـر المجتمعات.

والترجمة فضلا عن ورشة كتابة المقال الاستقصائي التي شارك فيها 73 منتسبا.

كما بادرت المؤسسة بإتاحة كافة إصداراتها على منصة “مركز المعرفة الرقمي”، ولإسيما في الوقت الذي لزم فيه الناس منازلهم بسبب الإجراءات الاحترازية والوقائية التي صاحبت وباء كوفيد – 19، وذلك عبر مبادرة “استمتر وقتك بالمعرفة” حيث إتاحت أكثر من 2.6 مليون مادة رقمية في شتى شؤون المعرفة التي تجذب فئات المجتمع كافة.

وأكد جمال بن جويرب المدير التنفيذي للمؤسسة أن مشاريع المؤسسة المعنية بنشر وإنتاج المعرفة وتعزيز مفاهيم القراءة والثقافة في المجتمعات شهدت نشاطا كبيرا فاق التوقعات خلال الفترة الماضية، بالتزامن مع الظروف العالمية التي سببتها جائحة كوفيد – 19، وأبرزها الحرص على التباعد الاجتماعي حيث أسهم بقاء الناس في منازلهم لفترات أطول بخلق توجهات معرفية جديدة لديهم.

وأضاف أنه منذ بدء الجائحة لمسنا ارتفاعا ملحوظا في نسبة إقبال الناس على القراءة الإلكترونية وتحديدا عبر منصة “مركز المعرفة الرقمي”، حيث

وإنتاج المعرفة على المستوى المحلي والعالمي والمساهمة في تحفيز ثقافة القراءة الرقمية في المجتمعات إلى جانب دعم المحتوى العربي على شبكة الإنترنت.

وتابع برنامج دبي الدولي للكتابة نشاطاته وورشه التدريبية خلال العام 2020 على الرغم من الأزمة الصحية العالمية المتمثلة في وباء كوفيد – 19، حيث توسع نطاق نشاطاته لتشمل دولا عربية عن طريق استثمار برامج التواصل المرئي عبر الإنترنت، وهذا ما أنتج عددا من الإصدارات والكتب التي قام منتسبو البرنامج بتأليفها في مجالات القصة القصيرة والترجمة وأدب الطفل واليافعين بإجمالي 23 عنوانا جديدا تعمل مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة على إتاحتها على مركز المعرفة الرقمي”.

وبلغ عدد المنتسبين إلى ورش البرنامج في العام 2020 خمسين منتسبا من الكتاب الواعدين، ليتم صقل مهاراتهم الإبداعية للوصول إلى مصاف كبار الكتاب والمبدعين، ولترتفع إصدارات البرنامج منذ إنطلاقه وحتى عام 2020 إلى أكثر من 107 إصدارات تنوعت بين القصة القصيرة وأدب الطفل “قصص الأطفال” وأدب اليافعين

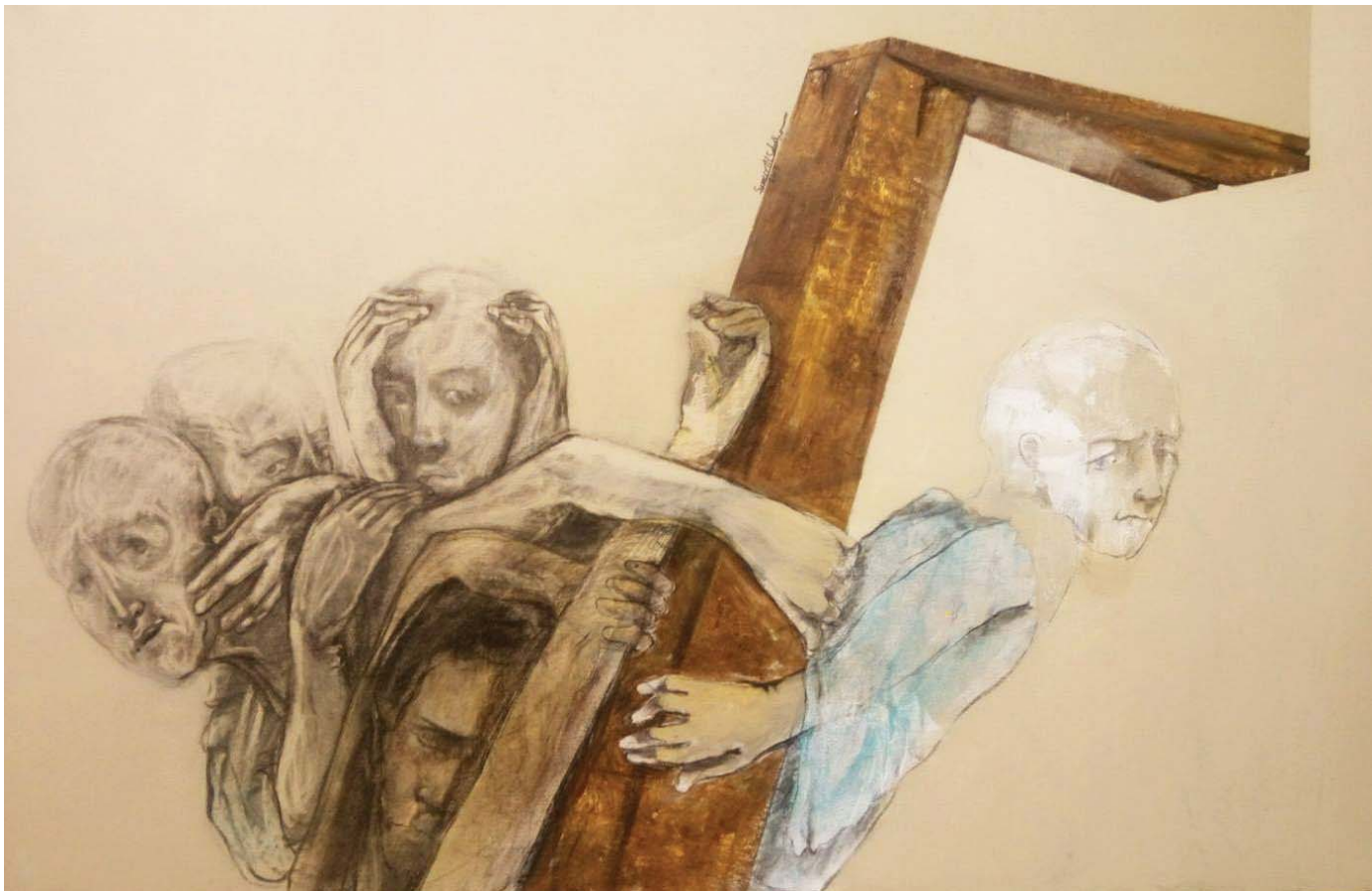
ديبي – عززت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة رصيد إصداراتها المعرفية خلال عام 2020 من خلال مجموعة كبيرة من الإنتاجات وإصدارات الكتب في مختلف مجالات المعرفة وعبر قنواتها المتخصصة والتي تشمل مبادرة “كتاب في دقائق” و”برنامج دبي الدولي للكتابة”.

وبادرت المؤسسة بإتاحة المالاين من الإصدارات من خلال مشروعها الرائد المتمثل في “مركز المعرفة الرقمي” بهدف توسيع مسارات نشر



هل تكريم الأدباء تكفير عن خطايا؟

الأدباء المستقلون لا يُمكن النظر إليهم إلا حين يأخذهم الموت



لا يفيد التكريم بعد الموت (لوحة للفنان سمير الصفي)

“مخلوقات براد الشاي المغلي”، “حماصة وقهقهات الحمير الذكية”، “اشتعال رأس الميت”، “عشق كوب عصير الجواقة”.

سيناريو متكرر

ما حدث مع محمد حافظ رجب من تأجيل لتكريمه والاعتراف بمنجزه وتاريخه إلى ما بعد رحيله، تكرر من قبل مع الكثيرين من الأدباء والمبدعين والفنان، المعروفين باستقلاليتهم إلى حد كبير، ومعارضتهم، وجراتهم، ونزعتهم الانتقادية العالية، وعدم انكبابهم الفج على موالاة السلطة الرسمية وترديد مقولات المؤسسة الثقافية.

من هؤلاء الذين تأخر تكريمهم والاحتفاء بهم ومنهم الجوائز الكبرى، على سبيل المثال لا الحصر، الكاتب لبنين الرملي، صاحب الأعمال المسرحية والتلفزيونية والسينمائية التي طالما أحدثت أزمات ومشكلات مع النظام، ولم ينل الروائي إبراهيم أصلان، صاحب “مالك الحزين” و”عصافير النيل” و”حجرتان وصالة” و”صديق قديم” و”خلوة الغلبان” و”حكايات من فضل الله عثمان”، والملقب بصوت البسماء وضمير المهفّسين، جائزة النيل في الآداب، إلا في عام 2012، بعد وفاته أيضا ببضعة أشهر.

ما حدث من تجاهل مع

القاص محمد حافظ رجب

تكرر مع الكثيرين من

الأدباء والمبدعين والنقاد

المستقلين

ولم يتم الالتفات إلى جهود الناقد والمترجم على شلش، على مدار حياته، رغم دوره الملموس في الاهتمام بالأدب الأفريقي على وجه الخصوص، ترجمة وتعريفا وتحليلا، من خلال مجموعة من الكتب الفارقة التي جرى تسليط الضوء عليها بعد وفاته.

ودفع شلش ثمن استقلاليته واستغنائه، وتعرض للسجن لأكثر من عامين في ستينات القرن الماضي بتهمة “التخابر مع دولة أجنبية” بعد حضوره لقاء مع الفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر.

بالمثل، تعرّض شاعر العامية أحمد فؤاد نجم، المعارض السياسي لنظام الرئيس الراحل أنور السادات واتفاقية كامب ديفيد مع إسرائيل، للسجن عدة مرات بسبب قصائده المعبرة عن الاحتجاج الجماهيري، خصوصا التي اقترنت بغناء الشيخ إمام.

ومع أنه تم تخفيف القبضة الأمنية عن نجم في عهد الرئيس الراحل حسني مبارك، فإن مؤسسات الدولة لم تجرؤ على تكريمه، وقد توفي في ديسمبر 2013، ونال وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى؛ بعد رحيله.

على، سارعت عقب وفاته بالإعلان عن اعتزالها إصدار عدد من كتبه غير المنشورة من قبل، وإعادة نشر المجموعة القصصية المشتركة “عيش وملح”، التي تضم نصوصه مع الأدباء سيد خميس ومحمد جاد وعباس محمد عباس وعزالدين نجيب والدسوقي فهمي.

كما نعت الهيئة من وصفته بفقيد مصر والأدب العربي قائلة “وداعا وحزنا بحجم ما منحنا، تستعد الهيئة لتكريم اسمه وإبداعه”.

وادلّى اتحاد كتاب مصر بدلوه في شريط التابين “وداعا رائد فن القصة في العالم العربي، الذي ترك تراثا مهما تنفع به الأجيال”.

ضريبة التمرد

يمكن تفسير التجاهل الذي تعرّض له محمد حافظ رجب طوال حياته من جانب المؤسسات الرسمية بأنه ضريبة لاستقلاليته وابتعاده عن التشل وجماعات المصالح المتبائلة، وانحيازه فقط للتمرد الإبداعي والسياسي الذي انطلقت منه تجربته الأدبية والحياتية، فهو على مدار القرن الماضي، توطدت علاقته بالتنظيم والأوضاع القائمة، ما شكّل إزعاجا للأنظمة التي لا تحب بالتغيير والتفوير، وتكفد الأضواء عادة على أهل الثقة من المثقفين والأدباء التابعين والموجهين.

أطلق رجب صيحته المشاكسة “نحن جيل بلا أساتذة”، واختار ميكر التجديد ومغايرة السائد الجمالي والاجتماعي والسياسي في آن. ومنذ خمسينات القرن الماضي، توطدت علاقته بالتنظيم الماركسي، وأدباء اليسار ونقاده، وخاض محنا وأزمات متتالية بسبب اختياراته وانتماءاته، وتعرض لمناوشات البوليس السياسي، والشرطة كثيرا.

إلى جانب معاناته في القاهرة التي وجد نفسه فيها غريبا مغضوبا عليه، فإنه لم يجد الدعم اللازم من كافة المستويات، فغادرها واحتجب عن الكتابة سنوات طويلة بعدما صار “حطام إنسان” على حدّ تعبيره، بسبب رفضه الانحناء، وقاده التمرق النفسي إلى الاحتجاج بمصحات علاجية من فرط إحساسه بالقهر.

على الصعيد الإبداعي والجمالي، يُعزى إلى محمد حافظ رجب النهوض بالقصة العربية القصيرة، وتطويرها، بالتوازي مع ما قدّمه رفيقه يوسف إدريس، وما أنجزه نجيب محفوظ في الرواية.

واسهمت كتابات رجب في فتح آفاق جديدة للقصة القصيرة، وارتداد عوالم السورالية والواقعية السحرية في وقت مبكر، ومرزج الواقعي بأجواء الأسلام والأساطير والهولوسات وانزياحات اللاوعي، كما في مجموعاته اللافقة التي خلّخت طرائق السرر النمطية، ومنها “غرباء”، “الكرة ورأس الرجل”،

تثار الشكوك بقوة في عالما العربي حول نوايا المؤسسات الثقافية الرسمية التي لا تكاد تتذكر الأدباء والمبدعين من غير دائرة حلفائها وأصدقائها إلا بعد رحيلهم، فتسارع وقتننّ بالإعلان عن الرغبة في الاحتفاء بهم وترويجهم بالجوائز والأوسمة وطبع مؤلفاتهم الكاملة وربما إقامة مؤتمرات حول منجزاتهم، ما يدعو إلى التساؤل حول قيمة هكذا نوع من الاحتفاء.

بعد ساعات قليلة من رحيل القاص الرائد محمد حافظ رجب، انتهت حالة الصمت المدبرة التي فرضت على حياته بالكامل، لتأتي وعود التكريمات ومنحه الجوائز الرسمية على هيئة طوفان صاحب كاسح، وكان وزارة الثقافة ومؤسساتها وهيئاتها تتبارى في تقديم واجب العزاء في صورة اعتذارات ومبادرات للتصالح مع الاسم الإبداعي الذي جرى عزله حيا، وبخسه حقه المعنوي والمادي.

هذا التهميش المتعمد للكاتب الغد من جانب وزيرة الثقافة إيناس عبدالدايم والكيانات الرسمية، استدعاه أخوه الأصغر الروائي والصحافي السيد حافظ في نعيه الذي شحّنه بالمرارة والوجعة المركبة “مات أخي الأكبر، المعلم للأجيال ولي، الكاتب العظيم محمد حافظ رجب، حاربه الجميع وتأثر به الجميع، من أول نجيب محفوظ حتى إبراهيم أصلان وأحمد الشيخ. الكل تأثر به، وأنا طبعاً. وداعا يا محمد. أنت غيرت مجرى القصة القصيرة في العالم العربي”.

وأضاف “رحل الذي لم يمنحه المجلس الأعلى للثقافة جائزة تقديرية ولا جائزة تفوق ولا جائزة تشجيعية ولا معاشا استثنائيا، ولا تمت طباعة أعماله الكاملة في الهيئة العامة للكتاب، ولا إقامة مؤتمر باسمه لمناقشة أعماله في أية جهة ثقافية. سافضحكم”.

وكان المؤسسة الثقافية تكتشف محمد حافظ رجب للمرة الأولى بعد رحيله، حين أعلن مسؤول في أكاديمية الفنون بالقاهرة ترشيح المعهد العالي للنقد الفني له لنيل جائزة الدولة التقديرية في الآداب للعام الجاري 2021، وأن ذلك الترشيح تم قبيل وفاته. وبالتالي فإن فوزه إن تحقق لا يخالف لوائح المجلس الأعلى للثقافة للحصول على جوائز الدولة.

وكتب شوكت المصري استاذ النقد الأدبي بالأكاديمية على صفحته بالفيسبوك “الله يعلم كم حاولت كي ينال محمد حافظ رجب بعضاً مما يستحق، لكن كثيرا من الأحياء أكثر قسوة من الحياة ومن الموت ذاته. طبت حيث أنت، في عليين”.

لم تنشر الهيئة المصرية العامة للكتاب أعمال رجب، الذي صدرت مؤلفاته القصصية المهمة في دور نشر خاصة، على رأسها دار “العين” التي نشرت أعماله الكاملة في مجلدين، لكن هيئة الكتاب برئاسة هيثم الحاج



شريف الشافعي كاتب مصري

مع كل غياب لاسم من المبدعين أو الأدباء النابئين في مصر، وآخرهم القاص محمد حافظ رجب، تنتفض المؤسسات الثقافية بأجندة التكريمات والاحتفالات، وهنا تتجدد التساؤلات: أين كانت هذه الالتفاتات والاستحقاقات في حياة هؤلاء الأدباء؟ وهل تنبئ بعد موتهم بعطايا من الدولة أم أنها استمرار في سلسلة المناورات والخطايا إزاء المبدعين المستقلين والمعارضين وغير المحسوبين على حظيرة التجدين والتعبية؟

لم يختطف الموت الكاتب محمد حافظ رجب بغتة في شبابه مثلا ليقال إن وزارة الثقافة المصرية ومؤسساتها وهيئاتها كانت تعدّ لتقديره والاعتداد بثمانيه عاما، لم ينل خلالها شيئا واحدا من صور الاحتفاء والتكريم التي وعدت بها بحماسة منقطعة النظير مؤسسات الدولة في أعقاب رحيله الصامت، ذلك الرحيل الذي اختتم به حياة عنوانها التهميش والإقصاء والمضايقه والاضطهاد.

طوفان اعتذارات

تكررت هذه الأمور والظواهر كثيرا مع الأدباء والمثقفين والمبدعين الوائزين، خصوصا المشاكسين من غير ذوي الوفاق مع السلطة الثقافية المهيمنة، فلم ينالوا جائزة الدولة التقديرية أو جائزة النيل أو وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى مثلا إلا بعد توقف قلوبهم عن الخفقان، وسكوت أصواتهم عن ترديد ما يغضب المسؤولين وبخالف جوقه المنتمقين والمتنفعين والمؤيدين على طول الخط. هم فقط بإغماضهم عيونهم إلى الأبد يُمكن النظر إليهم بعيون تزعم الحيادية، وتضممر الرغبة في إبراء الذمة شكلا، وغسيل السمعة ظاهريا، وكسب تعاطف المشهد الثقافي، وإمسك العصا من المنتصف.

تكثر نماذج هؤلاء المكرّمين والمحتفى بهم بعد رحيلهم في مصر، فمنهم المسرحي لبنين الرملي والشاعر أحمد فؤاد نجم والروائي إبراهيم أصلان والناقد علي شلش، وغيرهم.

بسام مخلوف ينتقل من كتابة الشعر المحكي إلى الدراما

الاحتلال الفرنسي لسوريا، معبرين عن وجدان الطبقات المسحوقة، وتواصلت هذه السمات مع الشعراء الذين يكتبون المحكي.

من هنا نفهم التصاق قصائد مخلوف بواقعه وتصديه للكثير من القضايا الطارئة التي تخص الوطن والناس. ويصف مخلوف الشعر المحكي بأنه “السهل الممتنع وهو الأقرب إلى وجدان وضمائر الناس”، مبيّنا أنه استلهم أبياته الشعرية الأولى من الجمال الذي يراه مصدر الإلهام وكل إنسان يكتب الشعر ولا يعشق الجمال ليس بشاعر.

ويعتبر الشاعر السوري أن الجمال لا يقتصر على المرأة وأثوثها بل هو موجود أيضا في الطبيعة وخضرتها وعند من يندو عن وطنه وأهله وفي الحياة بجلوها ومرها وكل ما يثير مكانم الإحساس بالجمال في نفسه.

ويلفت مخلوف إلى أنه تأثر بالشعراء العرب الكبار أمثال المتنبي وقيس بن الملوح والجواهري وغيرهم، أما شعراء المحكي فيؤكد أنه لم يترك واحدا منهم سمع به إلا قرأ له، مثل طلال حيدر وعمر الفراء وعبدالرحمن الأبنودي وكريم العراقي وعصام العبدالله.

وحول ارتباط القصيدة المحكية بالغناء يوضح مخلوف أن المطرب عندما يسعى إلى أغنية يغنيها يذهب إلى الشعر المحكي ويبحث عن عمق الإحساس والسماع الصادقة التي تحتل مساحة واسعة في قلبه وعقله.

كما يحتفي مخلوف بالقافية ويزخرفها ويزينها ضمن القصيدة الواحدة مبينا أنه يكتب مثل الملحن الذي يضع علاماته الموسيقية فتارة يعلو بالكلمات وتارة يهبط باتجاه الهوّه وهنا تكمن جمالية القصيدة برأيه في تحريك مشاعر المستمع.

والشعر المحكي يتميز بمرورته وقدرته الفائقة على تناول حالات اجتماعية وذاتية، لكن بعض النقاد يرون أن هذا النمط من القصائد لا يرقى إلى مستوى الشعر واللغة والفن، فهو يعبر عن قضايا تعتبر ردة فعل عن القهر والخنوع والألم والحب والمشاعر وبالتالي يسمونه على أنه تعبير عاطفي وكأنه لسان حال مرحلة ما لا أكثر ولا أقل. لكن مخلوف لا يرى ذلك في ما يكتبه أو في ما يراه من أهمية للشعر المحكي، إذ يؤكد أن الشعر المحكي هو الأقرب إلى وجدان وضمائر الناس وبذلك تذهب القصيدة المحكية إلى أبعد مدى في التعبير عن مشاعر وأحاسيس وهموم ومشاكل الناس.

ويعرب مخلوف عن أسفه لأن الشعر المحكي لا يحظى اليوم بالكثير من الاهتمام من المؤسسات الثقافية حيث يرفضه البعض لأنهم وفقا لرأيه لا يجدون التعبير من خلاله.

ويشير إلى أن القصيدة المحكية موعلة في القدم وكان لها وجود في قصائد القبائل العربية القديمة والتي كانت لها عدة لهجات وهي ابنة القصيدة الفصحى وتستمد جذورها من لغة الضاد.

د. دمشق - جاء الشاعر والكاتب السوري بسام مخلوف من عباءة الشعر المحكي ببساطته والتصاقه بالآرض، ليكون المسلسل الدرامي الاجتماعي “دفا” الذي انطلقت مؤخرا عمليات تصويره، باكورة أعماله الدرامية ونقله من كتابة القصيدة العامية باللهجة السورية إلى تأليف السيناريو.

المسلسل الذي يخرج ساهمي الجنادي وتنتجه المؤسسة العامة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني يقول عنه مخلوف في حديث معه “دفا ليس عملي الدرامي الأول الذي أكتبه، بل سبقته أعمال أخرى ولكنه الأول الذي يرى النور، وسعيت من خلاله إلى أن أسلط الضوء على قضية أجدها مهمة جدا وتتصل بالصراع الذي يعيشه شبابنا بين البقاء في الوطن أو السفر”.

ويضيف مخلوف “كتبت العمل عام 2017 بهدف تشجيع الشباب على التمسك بوطنهم والعمل والإصرار على النجاح من أجل النهوض بسوريا من جديد، حيث يعاني أبطال المسلسل وهم خريجون جامعيون من البطالة ولكنهم يقررون تحدي الظروف الصعبة وينشئون مطعما يديرونه بأنفسهم ويصبحون محط أنظار الناس وزوار البلاد”.

الشعر المحكي هو

الأقرب إلى وجدان الناس

وضمائرهم، فالقصيد

أكثر قدرة على التعبير عن

مشاعرهم وهمومهم

وأعرب مخلوف عن أمله في أن يلقي العمل إعجاب الجمهور لدى عرضه في الموسم الرمضاني القادم.

مخلوف الذي عشق القصيدة المحكية كتبها بطريقته الخاصة بنحت حروفها لتكون لوحة فنية تحاكي خيال العشاق، وله بصمة مع عدد من الشعراء في تأسيس مهرجان سنوي للزجل والشعر المحكي في سوريا كما كانت له عدة مشاركات في مهرجانات وملتقيات وأمسيات شعرية ومقابلات تلفزيونية. وكان الوطن وقضاياها من الأعمدة صلبة في قصائده، فكتب عن سوريا وتاريخها والمقاومة والحب والغزل والألم والفراق والوفاء والحزن معاتباً الحياة وقسوتها.

والشعر المحكي الشعبي، هو المنظوم باللهجة العامية أو الدارجة، وهو الشعر الذي لا يتقيد بقواعد إعراب اللغة وصرفها، ولا يبحور الشعر التي نجدها في الشعر الشعبي التقليدي أو بالفصحى.

ويلتصم هذا النمط من الشعر مع القضايا الاجتماعية والوطنية والأحداث، حيث صور من خلاله الشعراء الشعبيون في دمشق (الشام)، جميع ما جرى من أفعال وردود أفعال، سياسية واجتماعية واقتصادية، خاصة في زمن



شاعر يحاول بعث الأمل في الشباب

«في عز الظهر» بوابة مينا مسعود لاقتحام السينما المصرية

القوة الناعمة لمصر تراهن على طيورها المهاجرة لفتح أسواق العرض العالمية



مينا مسعود، بطل الفيلم العالمي «علاء الدين»، ينجذب إلى السينما المصرية

المحلية والتحول إلى أيقونة فنية مستمرة حتى وفاته. ويحصر المنتجون مساعيهم للوصول إلى العالمية في الاستعانة بالممثلين المشهورين فقط مع إغفال باقي العناصر الفنية، وفي مقدمتها تقديم أفكار نابغة من المجتمع مع إخراج وأداء رفيع، ويضربون المثل بأفلام مثل "يوم الدين" للمخرج أبوبكر شوقي الذي لم يعتمد على ممثلين محترفين أو ميزانية كبيرة، لكن قصته كانت نافذة لوصوله إلى منصات تكريم عالمية.

ولا يتطلب تعزيز فرص عرض الفيلم المصري تطوراً كبيراً على مستوى الجرافيك والمؤثرات فقط، ففيلم مثل "البواب المغلقة" للمخرج عاطف حتاتة تم عرضه في العديد من دور العرض الفرنسية والإيطالية، الذي يدور عن ابتزاز خادمة بسبب فقرها وسفر زوجها إلى الخارج، وانجرار ابنها إلى التيار الديني المتطرف.

تحاول السينما المصرية استهداف السوق الغربية منذ الثمانينات عبر تأسيس شركات توزيع واستئجار دور سينما، لكن دون جدوى لتركيزها على الجمهور العربي من المهاجرين فقط دون محاولة جذب السكان الأصليين، وربما يمثل التوجه الحالي نحو استقطاب الطيور المهاجرة محاولة لكسر تلك العقدة.

أبناء جلدتهم من المشاهير، حتى لو كانوا لا يعرفون شيئاً عن وطنهم الأم. ويعتبر الفنان رامي مالك، الأميركي من أصل مصري، دليلاً على ذلك بعدما شهدت بلدة فلنثاؤوس مسقط رأسه الواقعة في محافظة المنيا بجنوب مصر، احتفالات لمدة أسبوع كامل بفوزه بجائزة الأوسكار كأفضل ممثل عن دوره في فيلم "الملحمة البوهيمية"، رغم تصنيفه كأميركي صرف بحكم المولد والإقامة، وزيارته لمسقط رأس والديه مرة واحدة فقط في حياته خلال مرحلة الطفولة.

وأوضح سيف، أن الممثلين العالميين لديهم خبرات تؤهلهم لتجسيد شخصيات في محيط بيئي ومكاني بعيد عنهم، لكن يجب أن تفراي أوراق سيناريو الأعمال المقدمة لهم لكتنتهم العربية ومدى إجادتهم لها، حتى لا يتم الزج بهم في أدوار شديدة المحلية لا تظهر مواهبهم التمثيلية.

وجبة فنية متكاملة

يضع الكثير من الفنانين المصريين بالخارج في أنهانهم تجربة الفنان الراحل عمر الشريف الذي حقق مشاركات ناجحة حصل خلالها على جائزة "غولدن غلوب" مرتين وترشح لجائزة الأوسكار عن فيلم "لورانس العرب"، قبل أن يعود إلى مصر مجدداً للقيام ببطولة عشرات الأعمال

معروفة ولديها جمهور عريض يتابع الجديد الذي تقدمه باستمرار، كما يوفر المزيد من الشعبية للممثل ذاته في وطنه الأم.

وزادت السينما العالمية من مساحات عولمة الفن لتذويب الحدود الثقافية والعرقية باستقطاب ممثلين من دول مختلفة للعب أدوار تتعلق في الغالب ببيئاتهم الأصلية، وكان ذلك دافعا وراء المشاركات الأخيرة للفنانين المصريين مثل محمد كريم، وعمرو واک، وخالد أبو النجا وخالد النبوي في أعمال أميركية.

ويمكك الفنانون المهاجرون رغبة في تحقيق شهرة بوطنهم الأم، مثل عمر متولي، وميدو حمادة، وسامي الشيخ، الذين ينشطون في الولايات المتحدة، مع إيرادهم جيذا الطبيعة العاطفية للجمهور العربي ونعرة التفاخر المسيطرة على عقله بنجاحات

المعادلة مثل سوريا واليمن وليبيا والعراق.

ويسود اعتقاد بين المنتجين المصريين بان توفير ممثلين يحملون الدم العربي والتجربة الغربية معا يفتح مجال التوزيع الخارجي في دور العرض التي يتوقع أن تستأنف نشاطها بعد جائحة كورونا، أو في منصات البث الرقمي العالمية التي تضع في حساباتها جماهيرية أبطال العمل كثيرا.

وأضاف فتحي، لـ"العرب"، أن استقدام الطيور المهاجرة حلقة في سلسلة طويلة من المحاولات تضمنت على مدار السنوات الماضية استقطاب الممثلين العرب للعب أدوار البطولة بغية فتح منافذ لإجذاب الجمهور إلى أعمالها، خاصة منطقة المغرب العربي التي تميل نحو المنتج الفرنسي ولا تزال وأعدة في حال استطاع الفيلم المصري الوصول إليها.

وتنمى السينما المصرية النفس بتكرار تجربة فيلم "المصير" للمخرج الراحل يوسف شاهين، الذي حقق مشاهدات عالية في فرنسا وإيطاليا إبان عرضه، على اعتبار أن علاقات المخرج المصري الشهير بأوروبا كانت الوازع وراء عرضه، وهو ما يسعى المنتجون إلى تحقيقه حالياً باستقطاب أسماء معروفة في الخارج.

وتسعى الطيور المصرية المهاجرة هي الأخرى إلى الاستفادة من العودة في ظل السوق الفنية المنقلبة، وقدرتهم على جذب الجمهور إلى شبك الذاكرة، على عكس السينما المحلية التي تعتمد على العلاقات الخاصة، حتى أن مينا مسعود لم يخف تلك الحقيقة في رده على أسئلة الصحافيين حول الفرق بين السوقين المصرية والأميركية واكتفى بقوله "هنا كل حاجة

وشيء بالحب". وأكد الناقد الفني وليد سيف، لـ"العرب"، أن مشاركة الممثلين المهاجرين في أعمال محلية تحمل مزايا للطرفين، حيث

يفتح الباب لدخول الفيلم المصري إلى أسواق جديدة بأسماء

يحاول القائمون على مجال الإنتاج في السينما المصرية استقطاب الطيور المهاجرة إلى الخارج لبطولات أفلامهم الجديدة، بعدما فشلت تجارب الاستعانة بعدد من النجوم الأجانب في تعزيز إيرادات الأفلام على مستوى العرض الخارجي ومنصات البث الرقمي، وفيلم "في عز الظهر" للممثل الكندي - المصري مينا مسعود أحد بواكير هذا الانفتاح.

ولم تنجح تلك الموجة في تعزيز الإيرادات، إذ تحولت أجور الممثلين الأجانب إلى عبء إضافي على الإنتاج مع اتباعهم نمط الحركة الغربي المبالغ فيه الذي لا يواكب الجمهور العربي كثيرا، وهو ما تم تلافيه بالاستعانة بممثلين من أصول مصرية، على أن يتم تأهيلهم للحديث بلهجة عربية سليمة ليستطيعوا النفاذ إلى الجمهور العربي.

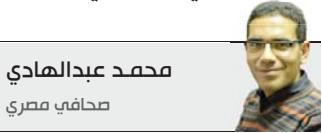
وتلقى أمير المصري، الممثل الذي ينشط حالياً في السينما البريطانية، عرضا للعودة إلى مصر مجدداً بعد نجاح مشاركته في الفيلم الإنجليزي "ليمبو" (التيه) عن مشكلات اللاجئين، والسلسلة الأميركية الشهيرة "حرب النجوم"، إلى جانب فيلم سويدي ومسلسلين أحدهما بريطاني والآخر أميركي.

ويبحث بعض المنتجين حالياً عن منافذ لتسويق أعمالهم في ظل تأثر الأسواق التقليدية لتوزيع الأعمال المصرية، فدور العرض بسوريا ولبنان لم تعد سوقا نشطة للفيلم المصري، في ظل الأوضاع الأمنية والاقتصادية الصعبة التي يعيشها البلدان.

ورغم انتعاش سوق التوزيع بمنطقة الخليج العربي، لكنها تشهد سيطرة من موزعي الأفلام الأجنبية التي وصل معدل تسويقها قبل وباء كورونا إلى ما يزيد على خمسة أفلام جديدة أسبوعياً، ما يقلص المساحات المتاحة لغالبية الأعمال المصرية.

وينقب الإنتاج المصري عن وسائل جديدة لتعزيز عائدات السينما في ظل تراجع شرايين الأموال الوافدة من العرض الفضائي الذي كان يغطي نحو خمسين في المئة من التكلفة الإجمالية، بعد توقف قنوات الأفلام المتخصصة عن الشراء وإجسام البعض الآخر عن المساهمة في تمويل الإنتاج مقابل الحصول على حقوق البث الأول.

وقال السيد فتحي، مدير غرفة صناعة السينما بمصر، هناك جهود لفتح منافذ للتسويق ومواجهة الأزمات منذ ثورات الربيع العربي، وانتشار التنظيمات المتطرفة التي أخرجت أسواقا رئيسية للفيلم المصري من



القاهرة – يستعد مينا مسعود، الفنان الكندي ذو الأصول المصرية، لتصوير الفيلم "في عز الظهر" عن مجرم دولي من أصول عربية مقيم بالخارج، ويعود مع عصابته لتنفيذ بعض المهام داخلها، فيدخل في صراعات مع باقي أبطال العمل الذي يشارك في بطولته هنا الزاهد، وأحمد حجازي ومحمد علي رزق.

وتحصل الاستعانة بمسعود الذي حقق شهرة عالمية في فيلمه الأخير "علاء الدين"، هدفا إنتاجيا صرفا بغض النظر عن القدرات التمثيلية، حسبما تكشفه التصريحات الصادرة عن مخرج العمل المصري مرقس عادل، الذي أكد أن الفيلم سيتم تصويره في ثلاث دول أوروبية، لتسهيل توزيعه على المستوى الخارجي.



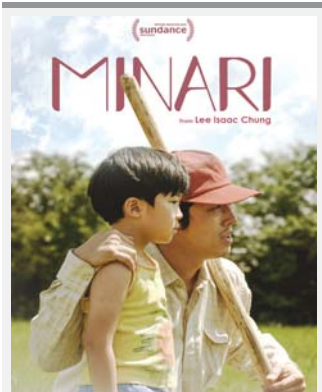
وأكد عادل، أن وجود مينا مسعود في فيلم "في عز الظهر" يسهل عرضه على المنصات الإلكترونية العالمية، مع ترجمة العمل إلى العديد من اللغات ما يسمح له بالعرض أوروبيا.

عين على التذاكر

شهدت السينما المصرية قبل ثلاث سنوات موجة استعانة بممثلين أجانب من هوليوود لتعزيز حظوظها في شبك الذاكرة، مثل "حملة فرعون" الذي استقطب أسماء عالمية مثل مايك تايسون وهافبور جونسون، و"كازابلانكا" الذي استقدم إليه الممثل التركي خالد أرجنش بطل مسلسل "حريم السلطان"، و"حرب كرموز" الذي شهد مشاركة الممثل سكوت أدكين، ذي الأصول البريطانية والشهير بـ"بويكا".

الممثل الجزائري طاهر رحيم ينافس على جائزتي غولدن غلوب وبافتا

«ميناري» فيلم كوري جديد يثير اهتمام هوليوود



فيلم «ميناري» يتحدث عن الجيل الأول من المهاجرين من كوريا الجنوبية، وسعيهم إلى تحقيق حلمهم الأميركي

كسبي تشا في أركنسو، لكن الفيلم يخلو من السخرية ولا يتناول العنصرية إلا لماسا. وهو يتحدث عن الجيل الأول من المهاجرين من كوريا الجنوبية، وسعيهم إلى تحقيق حلمهم الأميركي من وجهة نظر صبي يبلغ سبع سنوات من العمر واسمه ديفيد (الآن كيم) والوالده جاكوب (ستيفن يون) ومونيكا (هان ييري) والجدة (بون يوه-جونغ).

وبرز الفيلم كمنافس في حفل توزيع جوائز الأوسكار المقرّر عقده في أبريل المقبل، منذ فوزه بجائزتي لجنة التحكيم والجمهور في مهرجان صاندانس السينمائي.

لوس أنجلـس – بعد عام من اكتساح الفيلم الكوري الجنوبي "طفيلي" لأرفع الجوائز في هوليوود، أصبح "ميناري" وهو فيلم آخر ناطق بالكورية حديث

هوليوود خلال موسم الجوائز، إن فاز الفيلم في يناير الماضي بأربع جوائز، وهي أفضل فيلم روائي وأفضل سيناريو أصلي وأفضل ممثلة مساعدة وأفضل صورة، من جمعية نقاد السينما بكارولينا الشمالية، ممّا يعزّز الأمل في حصوله على جائزة في حفل الأوسكار القادم.

لكن أوجه الشبه بين الفيلمين معدومة، فـ"طفيلي"، الذي دخل التاريخ في 2020 عندما أصبح أول فيلم أجنبي يفوز بأوسكار أفضل فيلم، هو كوميديا سوداء عن الصراع الطبقي والمجتمع المعاصر في كوريا الجنوبية. أما "ميناري"، الذي بدأ عرضه في دور السينما الأميركية وسيصل كوريا الجنوبية في مارس القادم، فهو فيلم أميركي في صميمه، عن أسرة مهاجرة في الثمانينات من القرن الماضي تحاول أن تحسّن أحوالها المعيشية بامتلاك مزرعة في ولاية أركنسو. وقد تم إنتاجه وتصويره بالكامل في الولايات المتحدة. وقال المخرج الأميركي الكوري لي أيزاك تشونغ "إنهم يتحدثون الكورية، والفيلم عن أسرة، وهناك ملامح من الثقافة الكورية، لكن أعتقد أن الفيلم يدور بشكل كبير عن ماهية أميركا. يتضمن العمل أناسا كثيرين يقومون بأشياء مختلفة وينحدرون من شتى بقاع الأرض، وفي هذا الصدد هو مختلف عن طفيلي". ويسند الفيلم الذي كتبه تشونغ، في جانب منه على حياة تشونغ نفسه

تخليلت رؤية محمود لو الذته معه في الزنزانة، لم أستطع التحمل، كدت أنهار، فما بالك بمحمود الذي قضى 15 عاما في هذا المعتقل سي السمعة".

ويعتبر رحيم (أصيل مدينة وهران) من أهم الممثلين الفرانكو-جزائريين، وقد مثل في العديد من الأعمال العالمية على غرار الفيلم الفرنسي "النبي" للمخرج جاد أوديار (2009) والذي أدى فيه دور مالك الجبنة، وهو شاب فاقد للمعالم ينتهي به المطاف لدخول السجن لمدة ست سنوات، كما شارك في الفيلم الأميركي البريطاني الأسترالي "مريم المجذلية" (2018) الذي مثل فيه أيضا الأميركي خواكين فينيكس. وسبق لرحيم أن فاز بجائزة أحسن ممثل أوروبي في العام 2009 عن دوره في فيلم "النبي"، كما فاز بجائزتي سيزار (مهرجان فرنسي رديف للأوسكار الأميركي) لأفضل ممثل واعد وأفضل ممثل في النسخة الخامسة والثلاثين للمهرجان في العام 2010.

وسيستلم حفل توزيع جوائز النسخة 78 لـ"غولدن غلوب" في 28 فبراير الجاري، وهي من أهم الجوائز السينمائية الأميركية، إضافة إلى كونها تمثل مؤشرا كبيرا لأهم الأعمال والممثلين المرشحين للتنافس على جوائز الأوسكار.

وستعلن في جهة أخرى في التاسع من مارس القادم أسماء الفائزين بجوائز "بافتا" (الأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون)، وهي أرفع التتويجات في مجال الفن السابع في بريطانيا.

مثل كيس شاي في كوب ماء، بحاجة إلى وقت".

ولأن محمود ولد صلاحي، تعرّض للتعذيب، كان لا بد لرحيم أن يعرف التعذيب أيضا. وعن ذلك يقول "كنت بحاجة إلى وضع نفسي في ظروف واقعية، طلبت من فريق الدعم الذي أعطاني قيودا زائفة أن يحضر لي قيودا حقيقية، لأشعر بها، واستعملتها يوما واحدا، فاصبت بكدمات، وعندما القوني في زنزانة، طلبت منهم أن يزدوبها قدر الإمكان، ویرشوني بالماء، أما في التدريب على الإيهام بالغرق، فقد ضربت ساق شريكي ثلاث مرات حتى يتوقف، وكذلك كانت تجربة التغذية القسرية، وأداء مشهد الهلوسة، فانا لم أعطاء المخدرات، ولم أصب بالهلوسة من قبل. وضعت نفسي في حالة عاطفية خاصة، كي أعيش التجربة في خيالي، شخص في مكانه".

وناقش ماك دونالد ورحيم الدور لمدة عامين لبناء شخصية. وقال رحيم "كنت



«الموريتاني» سرد سينمائي لمأساة حقيقية

الجزائر – يحضر اسم الممثل الفرانكو- جزائري طاهر رحيم بقوة ضمن قائمة الأسماء المرشحة للمنافسة على جائزتي "غولدن غلوب" الأميركية و"بافتا" البريطانية لأحسن ممثل عن دوره في الفيلم الدرامي "الموريتاني" للمخرج الاسكتلندي كيفن ماك دونالد.

ويحكي "الموريتاني" (إنتاج 2021) قصة السجن السابق في معتقل غوانتانامو الأميركي، مهندس الاتصالات الموريتاني محمود ولد صلاحي، الذي اعتقل في العاصمة الموريتانية نواكشوط بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 وسلم للولايات المتحدة التي زجّت به في هذا المعتقل لعدة سنوات.

ويضع هذا العمل الهوليوودي الذي يروي قصة معاناة هذا الشاب الموريتاني مع الاعتقال والتعذيب، نظام العدالة الأميركي محل تساؤل بتسليط الضوء على قصة صلاحي، وهو واحد من بين المئات من السجناء الذين زج بهم في غوانتانامو دون توجيه أي تهمة أو محاكمة.

وأدى رحيم (40 عاما) في هذا العمل دور صلاحي، فيما لعبت الممثلة الأميركية الشهيرة جودي فوستر، الحاصلة على جائزة أوسكار، دور المحامية نانسي، وهي أيضا مرشحة لجائزة "غولدن غلوب" لأحسن ممثلة مساعدة، بينما أدت شابلين وولي دور المساعدة تيري.

والفيلم مقبّس عن قصة حقيقية كتبها صلاحي وراء القضبان تحت عنوان "مذكرات غوانتانامو"، ونشرت عام 2015

موسى عمر فنّان عُمانى ينسج من خيوط الخيش أغنيات للشمس

عمر سوى لحظة بوح جميلة، بسكونها، وهواجسه، وصخبها، وأحلامها وأوانها".

ولا يصنّف منجز الفنان العماني عند مدرسة فنية بعينها؛ فهو لا يذهب بالمتلقي إلى نهاية الأشياء، بل يضعه عند بداياتها وعلى المتابع لمنجزه الفني أن يكمل التشاور وحده وسط الأساطير والموروث، بين الظلمة والضوء، بين الصمت والصراخ وبين العتمة والوضوح.



موسى عمر
كل صباح جديد يحمل
لي فكرة تشكيلية
مختلفة عن التي سبقتها

وبشكل عام فإن المشهد الشعبي الذي يقدّمه عمر في مدته الطينية، ليس مشهداً ينطلق من مناخات السوق، بل مشهد يعبر عن موقف جمالي وإنساني وفق عاطفة جياشة تأخذ الفنان بتأملات بصريات الطفولة ليستذكرها في مناخات السطح التصويري الجديد الذي أعطاه صفة مهمة فيما يذهب إليه من تحقيق في تلك المشاهد من خلال أكثر من صياغة تتصل بالفنكس والتكريب، فهو يقوم بإعادة إنتاج المشاهد الفطرية في المادة البصرية المتاحة ليقدّمها كلغة إنسانية وعالمية دون أن تفقد معناها وصفتها الشرقية.

وعند عمر تتحوّل الزخارف النباتية إلى إشارات وخطوط تمّ تفكيكها لتتناغم مع صياغاته البصرية في السطح التصويري الواحد، محافظاً بذلك على راحتها الأولى.

ويمزج الفنان العماني بين الحداثة والأصالة من خلال مشهديات بصرية تجمع بين فضاء التصوير الغربي وبين مادة الشرق البصرية، حيث يقدّم جذوره وما ينتمي إليه بلغة العصر، وهو لا يتنازل عن ذلك أبداً، كونه يمارس متعته في إيجاد تلك الأجواء التي تجمع بين حداثة وتاريخه البصري.

ويعتبر الفنان التشكيلي موسى عمر من أبرز الفنانين التشكيليين العمانيين، وله العديد من المشاركات الفنية من المعارض الشخصية والمشاركة وتقديم الجوائز على المستوى العربي والعالمي، حيث أقام أكثر من خمسة عشر معرضاً شخصياً في كل من السلطنة، والبحرين، ومصر والكويت وقطر الإمارات وألمانيا. كما عرض أعماله في العديد من المعارض المشتركة سواء العربية أو العالمية، ومؤخراً شارك بالعديد من المعارض الافتراضية خلال جائحة كورونا في كل من مصر وقطر والسعودية.



الخامات الطبيعية تتشكل ألواناً وخطوطاً

لا يمكن قراءة تجربة الفنان التشكيلي العماني موسى عمر بمعزل عن النسق التراثي الأصيل الذي تعود الاشتغال عليه منذ أزيد من ثلاثة عقود، وهو في ذلك يوظف خامة الخيش جمالياً ليمنحها سياقات تشكيلية متنوعة بدت جلية في معرضه الافتراضي الأخير المعنون بـ"أغنيات الشمس".

على مساحة حدسية واسعة من الصعب تمثلها أو تقليدها، لأنها تتمثل في كينونة هي أقرب إلى جوانب الحب منها إلى أي شيء آخر. وعمر فنان شديد الحنين وشديد الارتباط بالذاكرة، يسترجع في كل معارضه ذكريات الطفولة والنشأة المختزلة للكثير من التجارب، لكن تلك التجارب ونلك الاختزال لا يأتي هذا دون أن يجتبر معه التفاصيل الملموسة فهو يستخدم ألوان الأكريلك على القماش أو الخشب، إلى جانب لمسات من خامات أخرى بين الحين والآخر كالفحم والباستيل، وفي بعض لوحاته يستخدم الكولاج أيضاً، ويضع قطعاً صغيرة هي زركشات من ملابس نسائية.

والمناهل في أعمال الفنان العماني يجد أنها تبدأ وتنتهي بمرآة ويدور كل شيء بعد ذلك حولها.. وهو يجتبر خلال تلك الكثير من الذكريات والكثير من الأحداث التي تكون المرأة مركزاً أساسياً لها.

بتحرك عمر في لوحاته بمهارة وحميمية على الأرضية مستمداً ذلك من خصوصية الواقع والموروث العماني، إذ يرى أن حضارة العرب أقوى بكثير من غيرها، وهو لا يعني بذلك التأسيس على مجريات الإبداع في العالم، ولكنه يعتقد أن توافقاً أكثر يتحقق ويتأكد بين تكوينه ومحصلته التاريخيين، وبين تقنيات المعاصرة.

ويلجأ الفنان لاستخدام ألوان أقرب إلى منطق القرية العمانية، إن لم تكن ألواناً طينية لربط الحالة بالأرض. فالأشكال الهندسية تأخذ لديه منحى دلالي مغاير يتحقق من خلال علائق ديناميكية، تربط فيما بينها، فضلاً عن الدلالة الفلكلورية لهذه الأشكال، فهو يرسم روح الأشياء وروح المعنى، لا روح الكائن، محدداً للمشاعر والقيم شكلاً ولوناً، من خلال دراما لونية تبحث عن مهارة بصرية تكفل للمتلقى المتعة والمبدع التواصل. وعن ذلك يقول الفنان ماهر حسن "ما التشكيل عند

مسقط - يتواصل حتى الخامس عشر من مارس القادم المعرض الافتراضي "أغنيات الشمس" للفنان التشكيلي العماني موسى عمر، الذي يضم 20 عملاً فنياً متنوعاً باستخدام خامة الخيش بأحجام مختلفة وبألوان الأكريليك الساطعة. وحول المعرض يقول الفنان موسى عمر "تشرق الشمس فتستيقظ الحياة في شرايين الأرض؛ مشهد يتركز كل صباح حيث الضوء يغمر بالوانه تفاصيل الكائنات والعناصر... أفتح النافذة فتندفق في أرجاء مرسمي أغنيات ملونة لم تنهكها الرحلة الطويلة التي قطعتها من عمق المجرة. كل واحدة من تلك الأغنيات تحمل لي في كل صباح فكرة تشكيلية جديدة تدفعني للاحتفاء بالكون والحياة".

وفي تجربته التشكيلية الجديدة بدأ عمر كعادته مأسوراً بما تخزنه خامة الخيش من إمكانات هائلة مكّنته من توظيفها

جمالياً في سياقات تشكيلية مختلفة، فمن خيوط الخيش ينسج أغنياته للشمس، ومن تلك الخيوط يرسم كيف تحتفي الكائنات والعناصر بدفع الشمس والوانها. قدّم الفنان التشكيلي العماني حمد الجابري قراءة فنية

حول المعرض، قال فيها "عادته يجدد موسى عمر تجربته بين حقبة وأخرى، ليجد ضالته في الفن من خلال الفكرة وطرق أدائها، فيشتغل على الخامات المختلفة وبخامات الخيش وألوان الأكريلك وغيرها، في حالة مستمرة من التجريب، حيث يتألف الشكل والمضمون من خلال المساحات اللونية المفتوحة والغنية في الأعمال، مكتفا لغة الرمز ليوحى بالحقب المتعاقبة، وبين الجانب الإنساني، والصراعات الفكرية والعاطفية في مفردات العمل الفني التي ترتابط مع بعضها في تكوين متصل بحركة مستمرة ترسم لديومته الحياة".

وعمر المغمر بالتجريب وبحاولات البحث عن صيغة جديدة له، يقدم في معرضه الأخير كل ما هو مبتكر ومختلف سواء من حيث الخامات أو التقنية والألوان.

ويسعى الفنان العماني طوال مسيرته التي تتسم بغزارة الإنتاج إلى إيجاد صورة مختلفة، لكنها أصيلة تحاكي الأنماط المخزونة في الذاكرة، والتي قد تبرز فيها مفردات الماضي، إلا أنها في المقابل مفعمة بتشكيلات الحاضر والمستقبل وفق رؤية فنية شديدة الحساسية قادرة على المزج بين الأصالة والمعاصرة.

وتختصر تجربة الفنان عمر الكثير من التفاصيل الداخلية والصياغات التي تعمل على تشكيل توليفة متناسقة بين اللون والظل لإيجاد مدن مختلفة، لكنها متجانسة بشكل يحلم به كثيراً لبيد مترسّخاً في كل أعماله.

وهذه الثيمة لاحظها بجلاء كبير الناقد التشكيلي العراقي ثوري الراوي الذي قرأ تجربة موسى عمر فوجده يرصد مدينة عجيبية في أعماله، تلك التي تسكن عالماً رؤيويًا تتشكل على مفترقاته اعترافات المشاهدين وحواراتهم الصامتة، فيما تمنحهم الدواخل فرصة التنفس في فضاء آخر يفرضه حق الانفتاح والامتداد خلف (عالم الأمايا)، حيث تتوزع صوره وأشكاله المتناثرة



تداخل الكل مع الكل (لوحة للفنان السوري صلاح حريب)

خزيمة العايد يُعلق كوكبا إشكاليا في رحاب المعاصرة

فنان سوري يجمع النحت والتجهيز في عمل واحد

ثقب أسود/ سيطوي الزمن داخله/ إنه واد سحق/ إنه واد بلا قاع/ ما هي فرصتك الأخيرة للهرب/ فيعد قليل ستكون في مواجهة أفق الحدث..".

عمل مثير

يجدر الذكر أن عمل الفنان هذا آثار جلبة على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك بسبب تعليقات أحد الفنانين العرب المكنّسين، إذ اعتبره منقولاً عن الفنان دانيال فيرمان. ولكن المطلع على أعمال الأخير سيرى الاختلاف الشديد بين الفنانين من ناحية الأسلوب ومن ناحية قوة التعبير.

العمل قابل للتأويل كما كل الأعمال المفاهيمية التي لم ترتض لذاتها توغلا إلا في عالم الأفكار وصولاً إلى الميتافيزيقية منها

ومن ناحية أخرى كل من يعود بالزمن إلى ما قدمه العايد منذ تخرّجه ومعرضه الأول في "دار كلمات" في إسطنبول -حيث استشرّف أحمد عدنان صاحب الصالة العريق في عالم الفن موهيبته وصدق نصه الفني الملئصق به- سيدرك أن تلك الألوان الدافئة وتدرجاتها التي تأخذ عين الناظر إليها إلى عمق المشهد، وهذا الجو العابق بالقدم وتلك المربعات المعدنية والخشبية تارة أخرى التي تشبه السجون وتطل منها أشياء وهامات بشرية مقطعة ونثار رملي وصخري، هي "من" الفنان. وسيدرك عبرها أن الفنان نابع من نفسه وأن نصه الفني مُعرّض يوماً ما لأن ينحو إلى العمل المفاهيمي إن كان باللوحات أو بأي تجهيز فني قد يختار الفنان شكله وأدواته.

وإذا افترضنا أن الفنان السوري أطلع على أعمال الفنان الأجنبي في زمن العولمة -حيث كل النصوص الفنية مفتوحة على بعضها البعض- فيجب طرح أسئلة كلاسيكية جداً مثل: منذ متى كان الخلق الفني خارجاً من العدم؟ وكـم من مرة تعرّض فنان إلى أعمال رديئة لتتوالد من نظراته إليها أعمال تضاهيها تعبيراً وقيمة فنية نفذها بكل حماس ومصداقية، فتأتي أعماله أكثر جمالاً وتعبيرية؟

ولعل المطلع على الفن "الغربي" المعاصر جداً يدرك بشكل عام أن نص الفنان العربي حين يصل إلى تبني الأساليب العصرية (التي لا تقل أهمية عن التقليدية) قلّ ما تكون نسخة مصلحة عن فن غربي. هو -على الأقل في رأينا- أكثر أهمية من أي نص فني غربي معاصر.

بعيدا عن اتهام الفنانين الشباب بـ"العمالة" للفن الغربي ربما الأحرى بنا تشجيعهم والدفع بهم قدما نحو العالمية.. اقتضى التوضيح.

لثقب أسود مغناطيسي، ربما قصد به الحرب الموثقة؛ ثقب أسود يبتلع كل ما يقترب إليه إن كان جسداً أو بشراً.

وسيصّل مشاهد العمل إلى التفسير المذكور أعلاه إن وقف بالقرب منه ومتمعنا في تفاصيله التي هي كما ذكرنا عبارة عن أشياء "النصفت" بجسد الكوكب. لكن أكثر ما يؤثر ويشدّ العين يحصل إن وقف المرء بعيداً عن الجسم، سبتراًى له كائن مخيف وحى ومتعرج البشرة الغليظة، رشحت عنه حمرة متخشرة لفظتها بعض أجزائه وخفت حدتها في أجزاء أخرى لتفوق في عتمة المقعرات.

مُجَسِّم يشبه في شكله وفي ما يوحي به من موت وخراب الشكل المجري لفابريوس كورونا المستجد.

وتجسي كلمات الفنان التي أرفقها بعمله مضاعفة من درامية التجهيز المتدلي من سقف الصالة/ العمل النحتي المتكور/ والتشكيلي الملّون بتدرجات الأحمر ما بين القاني القاتم والفائق المتفجر.

كتب الفنان السوري هذه الكلمات لترافق كوكبه المتجبر الذي يلقي بظله على زوار المعرض "في أرضي



مُجَسِّم الفنان السوري خزيمة العايد يشبه في شكله وفيما يوحي به من موت وخراب الشكل المجري لفابريوس كورونا المستجد



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

تحت عنوان "معرض واحد.. عمل واحد" استضاف المركز الوطني للفنون البصرية في دمشق أعمال ثلاثة من الفنانين التشكيليين السوريين الشباب الذين قدّموا أعمالاً فنية معاصرة.

رئيس مجلس إدارة المركز الوطني للفنون البصرية غياث الأخرس قال إن "هذا النوع من المعارض يقام لأول مرة في سوريا، وعادة لا يمكن عرض مثل هذه الأعمال الضخمة في صالات المعرض لعدم قدرتها على استقبالها، وأردنا عبره تقديم أعمال معاصرة تحاكي تطور الفنون في العالم وتكون موجهة للناس بهدف تطوير تلقّهم للفن المفاهيمي وإطلاعهم على الفنون المعاصرة الحديثة".

وذكر بيان صحافي أن المعرض نتج عن "ورشة احتضنها المركز لمدة سبعة أشهر، والتي أعطى فيها للفنانين مساحة واسعة للتعبير عما بداخلهم فاختراروا الحرب لتتخطى ريشتهم بما تحتضنه أفئدتهم من الأم".

أجواء كابوسية

انطلق الفنانون الثلاثة خزيمة العايد وصلاح حريب ويعرب طلاع في أعمالهم من مؤثرات مجتمعية متشابها، أهمها أثر الحرب السورية على نفوسهم وعلى حياتهم بشكل عام، ولكن بأساليب مختلفة إن من ناحية التعبير أو من ناحية الأسلوب أو من ناحية التقنية المستخدمة.

وجاءت هذه الأعمال قابلة للتأويل كما كل الأعمال المفاهيمية حتى التشكيلية منها التي لم ترتض لذاتها إلا توغلا في عالم الأفكار وصولاً إلى الميتافيزيقية منها.

وللمقارنة جاءت هذه الأعمال عاكسة للأجواء الكابوسية التي يعيشها اليوم العالم المعاصر عربياً وعالمياً في حربه ضد عدو خفي ومتقلب الطابع، وهو فايروس كورونا. ونذكر بشكل خاص العمل الذي قدّمه الفنان خزيمة العايد الذي تحلقت من حوله الأعمال الأخرى شديدة التعبير أيضاً، والتي لا تقل عنه أهمية.

جمع عمل العايد ثلاثة أساليب في عمل واحد: التشكيل والنحت والتجهيز. أما ما قدّمه فهو عبارة عن مُجَسِّم ضخم يشبه إلى حد كبير كوكبا أحمر معلقاً في وسط الصالة التصقت به أشياء وقطع خرقة كثيرة، في إشارة إلى أن هذا الجسم الكوكبي هو تجسيد

فيسبوك تطيل أمد معركة الدفع مقابل المحتوى بحجب الأخبار في أستراليا

منافسة مايكروسوفت أخضعت غوغل، فهل تغَيّر تويتر موقف فيسبوك؟



حجبت شركة فيسبوك في خطوة تصعيدية مفاجئة، المضامين الإخبارية بما فيها الدولية من صفحات المستخدمين في أستراليا، رفضا لقانون يجبرها على الدفع لوسائل الإعلام. وتتجه الأنظار الآن إلى ما ستسفر عنه معركة الدفع مقابل المحتوى.

بوصول المستخدمين في أستراليا إلى المحتوى الإخباري الخاصة بوسائل الإعلام الدولية. ولن يكون بمقدور المستخدمين الأستراليين مشاهدة أو مشاركة المواد الإخبارية الأسترالية أو الدولية.

وسرعان ما أثارت الخطوة انتقادات منمتجي الأخبار والسياسيين والمدافعين عن حقوق الإنسان، خاصة بعدما حذف الموقع أيضا الصفحات الصحية الرسمية وتحذيرات السلامة الطارئة وشبكات الرعاية الاجتماعية. وكتب رئيس الوزراء سكوت موريسون على صفحته على فيسبوك "تصرفات فيسبوك لإلغاء الصداقة مع أستراليا اليوم، بقطع المعلومات الأساسية عن خدمات الصحة والطوارئ، متعجرفة ومخيبة للأمال"، مستخدما تعبير إلغاء الصداقة الذي يشير إلى توقف شخص ما عن متابعة صفحة شخص آخر على فيسبوك.

وقال موريسون "ستؤكد هذه الإجراءات فقط المخاوف التي يعبر عنها عدد متزايد من الدول بشأن سلوك شركات التكنولوجيا الكبرى التي تعتقد أنها أكبر من الحكومات وأن القواعد ينبغي ألا تنطبق عليها".

وتحظى المبادرة الأسترالية بمتابعة كبيرة حول العالم في وقت تعاني وسائل الإعلام وضعاً صعباً في عالم الاقتصاد الرقمي في ظل استحواذ مجموعات التكنولوجيا الكبرى بصورة متزايدة على الإيرادات الاعلانية.

ويرى متابعون أن فيسبوك تخشى من ضغوط مماثلة تمارسها حكومات أخرى بعد نجاح أستراليا في إجبار عمالقة الإنترنت على الدفع لوسائل الإعلام، خصوصا أن أصوات صحافيين ووسائل إعلام في عدة دول من بينها عربية بدأت تتعالى لتشريع قوانين مماثلة.

وانتقد كثيرون تغتت فيسبوك وعدم الاعتاظ بما حصل مع غوغل التي وجدت نفسها في منافسة مع مايكروسوفت التي أبدت استعدادها للحلول مكان غوغل بمحرك البحث الخاص بها ووفق الشروط الأسترالية أيضا، بينما تجاهل فيسبوك وتهاون مع قوة الشبكات الاجتماعية المنافسة، فمثلا تواجه غوغل خطر مايكروسوفت، على فيسبوك أيضا أن تستعد لمواجهة تويتر التي من المرجح أن يلجأ إليها المستخدم الأسترالي بدلا من الخضوع لشروط فيسبوك "المستبدة". ووصف وزير المال الأسترالي جوش فريدينبرغ الخميس

وأعلنت فيسبوك، الخميس، أنها لن تسمح بعد الآن بظهور الموضوعات الإخبارية أو مشاركتها على منصتها في أستراليا بسبب استمرار دراستها للقانون الأسترالي الجديد.

وقالت الشركة الأميركية إن الناشرين الأستراليين الآن "ممنوعون من مشاركة أو نشر أي محتوى" في حين لن يسمح

اللجنة النيابية للإعلام في لبنان صوت حزب الله ضد الصحافة

بيروت - استدعت لجنة الإعلام والاتصالات في البرلمان اللبناني ممثلي وسائل الإعلام لهدف ملعن وهو البحث في الأوضاع الإعلامية الراهنة وتأثيرها على الرأي العام وعلى الاستقرار، ليتضح أثناء الاجتماع أن الهدف الحقيقي للاجتماع كان محاسبة وسائل الإعلام ومحاولة منعها من الهجوم على حزب الله.

وأعرب ممثلو عدة وسائل إعلام عن قلقهم من وضع الإعلام في قفص الاتهام ومساءلته خارج الأصول القانونية، من قبل لجنة الإعلام والاتصالات التي يترأسها النائب عن كتلة الوفاء للمقاومة حسين الحاج حسن.

وقالت كرمى خياط -نائب رئيس مجلس إدارة قناة "الجديد"- "للمرة الثانية تتم دعوتنا لمناقشة تفاصيل بطريقة أشبه بالمحاكمة بدلا من مناقشة مواد تشريعية تخص أزمة القطاع الإعلامي .. لا مشكلة لدينا في الانتقاد لكن المس بحرية الإعلام يحيلنا إلى نظام قمعي، وهذا الأمر خطير جدا".

وأعترضت منظمات وهيئات حقوقية على توجيه الدعوة باعتبارها غير قانونية ولا صلاحية للجنة الإعلام والاتصالات النيابية للاستماع إلى ممثلي وسائل الإعلام الذين يمثلون القطاع الخاص، وهم يخضعون فقط وفقا للقوانين اللبنانية لرقابة محدودة من المجلس الوطني للإعلام المرتبط بوزارة الإعلام والحكومة.

وقالت مؤسسة "مهارات" إنه "لا يمكن للجنة برلمانية مؤلفة من سياسيين وحزبيين أن تقرر مسالة وسائل الإعلام حول موضوع كيفية التأثير في الرأي العام وأن تسائل الإعلام وأداءه، بل العكس صحيح، الإعلام هو من يوجه الأسئلة إلى النواب حول أدائهم وأمانتهم للتوكيل الممنوح لهم من الشعب، حتى يتمكن الرأي العام من محاسبتهم كل أربع سنوات عند أن استحقاق ديمقراطي".

وبعد الاجتماع قال الحاج حسن، تعليقا على حجب قناتي "الجديد" و"أم، الكف عن السماح بنشر مضامين إخبارية على خدماتنا في أستراليا. لقد اعتمدنا الخيار الثاني بقلب مقل". وأشار إيستون إلى أن فيسبوك أبلغت المسؤولين الأستراليين بأن "البدالات بين فيسبوك والناشرين تحصل لمصلحة القطاع الخاص، وهم يخضعون فقط وفقا للقوانين اللبنانية لرقابة محدودة من المجلس الوطني للإعلام المرتبط بوزارة الإعلام والحكومة.

ويمكن للجنة برلمانية مؤلفة من سياسيين وحزبيين أن تقرر مسالة وسائل الإعلام حول موضوع كيفية التأثير في الرأي العام وأن تسائل الإعلام وأداءه، بل العكس صحيح، الإعلام هو من يوجه الأسئلة إلى النواب حول أدائهم وأمانتهم للتوكيل الممنوح لهم من الشعب، حتى يتمكن الرأي العام من محاسبتهم كل أربع سنوات عند أن استحقاق ديمقراطي".

وبعد الاجتماع قال الحاج حسن، تعليقا على حجب قناتي "الجديد" و"أم، الكف عن السماح بنشر مضامين إخبارية على خدماتنا في أستراليا. لقد اعتمدنا الخيار الثاني بقلب مقل". وأشار إيستون إلى أن فيسبوك أبلغت المسؤولين الأستراليين بأن "البدالات بين فيسبوك والناشرين تحصل لمصلحة القطاع الخاص، وهم يخضعون فقط وفقا للقوانين اللبنانية لرقابة محدودة من المجلس الوطني للإعلام المرتبط بوزارة الإعلام والحكومة.

صحافيو المغرب العربي يؤسسون أول اتحاد مهني

ونصر فوزي المهدي الأمين العام لنقابة الصحافيين والإعلاميين الليبيين، ورياض بوخشة رئيس المجلس الوطني للصحافيين الجزائريين. ويرى متابعون أن من شأن هذا الاتحاد أن يساهم في التعاون والمشاركة بين الصحافيين في وسائل إعلام الدول المشاركة به، وتخفيف حدة التوترات والمناوشات بين وسائل الإعلام وتعزيز الاحترام المتبادل. وينتظرون أن يساهم أعضاء الاتحاد في الدفع نحو صياغة مدونة سلوك إعلامية مشتركة.

الاتحاد سيساهم في تخفيف حدة التوترات والمناوشات بين وسائل الإعلام وتعزيز الاحترام المتبادل

ويقول البعض إنه يجب على الاتحاد أن يعمل على تكريس مسؤولية الصحافيين تجاه تنظيم مهنتهم على أسس ديمقراطية ومستقلة، وترجمة طموحات العاملين في الإعلام، للرقي بمهنتهم وحمايتهم وصيانتهم، تجاوبا مع انتظارات المجتمع الذي يتوق إلى صحافة حرة ونزيهة، تحترم الأخلاقيات وتقدم منتوجا تنوفر فيه معايير المصداقية والجودة.

واختار المجلس التأسيسي للاتحاد نقيب الصحافيين الموريتانيين محمد سالم ولد الداه رئيسا للمكتب، وعضوية أس مريد الكاتب العام لنقابة الصحافيين المغاربة التابعة للاتحاد المغربي للشغل، وفوزية الغيلوفي عضو المكتب التنفيذي للنقابة الوطنية للصحافيين التونسيين،

وتمثل خطوة فيسبوك انشقاقا عن شركة غوغل المملوكة لأفابث بعد أن شكلتا معا جبهة موحدة لسنوات في حملة ضد القوانين. لكن غوغل أبرمت اتفاقيات مع عدة مواقع إخبارية في الأيام الماضية، ووافقت الأربعاء على دفع "مبالغ كبيرة" في مقابل مضامين صحافية لجموعة "تيوز كورب" المملوكة للملياردير روبرت ميردوخ.

وهذا أول عقد من هذا النوع توقعه مجموعة صحافية كبيرة في هذا الإطار. وقد أدت نيوز كورب دورا حاسما في حمل الحكومة الأسترالية المحافظة على مواجهة عمالقة الإنترنت في هذه المسألة.

وبموجب الشراكة الجديدة، تنشئ نيوز كورب وغوغل منصة اشتراكات وتقاسمان الإيرادات الاعلانية من خلال خدمات تكنولوجيا إعلانات غوغل، إلى جانب التوسع في الصحافة المسموعة وتطوير الصحافة المرئية على يوتيوب.

ونيز كورب ثلثي صفح المدن الرئيسية في أستراليا. والصيغة تتويج لمساعي ميردوخ (89 عاما) ونجله لاخلان وروبرت توماس الرئيس التنفيذي لنيوز كورب من أجل تقاضي مقابل من المنصات عن المحتوى.

وسبق أن اتفق ميردوخ على مدفوعات من أبل وفيسبوك في ما يتعلق بمنجميهما للأخبار.

وبحسب تقارير إعلامية فقد أبرمت أكبر شبكتي بث تلفزيوني مجاني اتفاقيات مع غوغل قيمتها الإجمالية 60 مليون دولار أسترالي (47 مليون دولار) سنويا.

وتعمل غوغل كذلك على إبرام صفقات مع ناشرين كبار في بريطانيا وألمانيا والبرازيل والأرجنتين.

وبحسب السلطات الأسترالية لشؤون المنافسة، تستحوذ غوغل على 53 في المئة من النفقات الاعلانية في البلاد فيما تتال فيسبوك 28 في المئة منها، أما الجهات الأخرى في السوق وبينها المجموعات الصحافية، فتتقاسم الإيرادات الهزيلة الباقية التي لا تكفي لتمويل العمل الصحافي.

وتفاقت أزمة وسائل الإعلام بسبب الانهيار الاقتصادي العالمي جراء جائحة كوفيد - 19. وفي أستراليا، أغلقت صحف عدة وفقد المئات من الصحافيين وظائفهم بسبب الأزمة.



تضامن صحافي مغاربي

«ديمقراطية النمط الكويتي» نظرية تثير سجالات على تويتر

الديمقراطية الكويتية تحت مجهر المغردين في الخليج بعد الانسداد السياسي في البلاد



سيلفي التعليق

براءة الدولية من الإساءة للسعودية تثير الجدل

وكتب حساب:

@AOHadhari
الهجوم على #السعودية حرية! وإحداثيات أبها ديمقراطية! ناصر الدولية أجبن من أن يتألف أحد علالنية لولا معرفته سلفاً أن محكمة التمييز الكويتية ستكون "برداً وسلاماً".

وكتب آخر:

@mmhajri111
مغفولة الدولية يطعنونه براءة، وهو يحرض على قصف السعودية ويعطي إحداثيات الحوثيين؟

وعلق حساب الردع السعودي:

@s_hm2o3o
في دولة الكويت (إرسال إحداثيات مواقع دول ودعم ميليشيات إرهابية وتشجيعها على قصف المدنيين والمدن علالنية عبر حساب موثق في تويتر والتطاول على القيادة السعودية والشعب السعودي).. #عجائز ولا تعتبر إساءة في قانون الكويت..!

يذكر أن الصورة الحقيقية كانت لحفل الفنان السعودي محمد عبده في أبها يوم 12 يوليو وتمت فبكرة الإعلان ووضع صورة المغنية شاكيرا لإثارة الرأي العام.

وجاء الحكم موافقاً لحكم محكمة الاستئناف والجنابات الذي صدر عام 2019، ببراءة الدولية من الإساءة إلى السعودية وولي عهدا الأمير محمد بن سلمان من خلال تغريدات في تويتر.

وسبق أن أحيل الدولية إلى القضاء في بلاده، بتهم تتعلق بالإساءة إلى الإمارات من خلال تغريدات عبر تويتر، إلا أنه حصل على حكم بالبراءة من تلك التهم أيضاً.

وعالما ما تثير مواقف وآراء الدولية ردود فعل مستهجنة في دول الخليج العربي، إذ كثيراً ما يتهم على بلدان خليجية كما أنه لا يتوانى عن التعاطف مع جماعة الإخوان التي تصنفها دول خليجية "إرهابية".

وأثارت تبرئة الدولية جدلاً واسعاً على تويتر.

الكويت - برات محكمة التمييز الكويتية، الخميس، الكاتب السياسي والبرلماني السابق ناصر الدولية من تهمة "الإساءة إلى السعودية".

وقال الدولية في تغريدته: # @nasser_duwaitah أصدرت محكمة التمييز برئاسة المستشار صالح المريشد حكماً لصالحني، أيّدت فيه حكم محكمة أول درجة ومحكمة الاستئناف ببرائتي من تهمة الإساءة إلى الملكة العربية السعودية الشقيقة، وقد رفضت محكمة التمييز طعن النيابة لقيامه على غير أساس والحمد لله رب العالمين. يجب أن تراجع النيابة نهجها.

وكان الدولية، نشر على حسابه في موقع تويتر صورة لإعلان "مفبركة" للفنانة شاكيرا في مهرجان صيف أبها، مرفقة بتعليق قال فيه "الحوثن.. ما أوصيك شاكيرا الموقع أبها يوم الجمعة 12 يوليو 2019 الإحداثيات (41° 24' 12" N 2° 26' 5" E)؛ هذه ليست نكتته فحفلات الرقص الخليج سببت لنزول العقوبة، ولا تدري من أين سنأتي".

صافية ويرغب فعلاً بالتغيير، لكن الإشكالية أنه ينصدم بالواقع؛ ديمقراطية الكويت غير مكتملة، حيث لا يوجد أحزاب تفوز وتشكل الحكومة، ولا توجد حالياً حتى تكتلات سياسية، لذلك فإن طريق التغيير والإصلاح صعب في هذه الحالة.

و«على قلب رجل واحد» واجهه مغردون كويتيون وخاصة التيار الديني والحسابات الوهمية، التي يدعي بعضها أنها سعودية انتقاد الديمقراطية الكويتية "النازيمية" بكثير من "التجهّم" والتهمج.

وغردت الأمين العام لتجمع ولاء الوطني خديجة جعفر أشكتاني:

@dr_khadigah بصراحة وبدون زعل ديمقراطية على النمط الكويتي أفضل بكثير من التبعية العمياء حتى وإن كانت عبثاً، هذه الديمقراطية خلقت شعباً حراً غيوراً يعرف معنى الكرامة والجهاد من أجل الوطن ولا يتردد بدفع الثمن لأنها #الكويت.

وتهمك مغرد:

@kuwaitalsabaho أسوأ من يتحدث عن الديمقراطية هو من لا يعرف منها إلا اسمها، لم يعيشها ولا يجز حتى على المطالبة بها ويسهب في الوصف والفلسفة بها.

ويقول مغردون كويتيون إن "التجربة السياسية في بلادهم متميزة رغم ترهلها وتأخر تطورها بإصلاحات سياسية واقتصادية وتنموية.

وكان رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة الكويت عبدالله الشاذلي غرد في ذات السياق مع بداية الأزمة السياسية:

@docshayji تعرف هذه الحالة بـ Malaise - الترهل والاحتياط -مرت بها جميع الديمقراطيات الراسخة. وقدردنا أننا نعيش هذه الحقيقة..

وعلى نقيضها والتخطيط وتهية الأجواء بشكل صحيح للحقبة التي تليها -بعيداً عن الارتجال والفردية وتقديس الأشخاص والأفراد والزعامات وطفان القبيلة والطائفة والمال السياسي.

يذكر أن الإعلام الرقمي بمنصاته المختلفة والتي تضم الخدمات الإخبارية والحسابات المؤثرة ونجوم مواقع التواصل الاجتماعي، هو المستحوذ على الجانب الأكبر من الدعاية السياسية في الكويت.

تحول حديث المغردين في دول الخليج عن تعليق انعقاد مجلس الأمة في الكويت إلى "مناقشة الديمقراطية على النمط الكويتي" ما أثار سجالات واسعة على موقع تويتر.

الكويت - تصدر هاشتاغ «تعلّق» المجلس، الترنّد على تويتر في الكويت، الخميس على إثر صدور مرسوم أميرى بتأجيل انعقاد اجتماعات مجلس الأمة (البرلمان) لمدة شهر اعتباراً من الخميس، وذلك استناداً إلى المادة 106 من الدستور.

وبحسب الدستور الكويتي، تنص المادة 106 على أنه «للامير أن يؤجل، بمرسوم، اجتماع مجلس الأمة لمدة لا تتجاوز شهراً، ولا يتكرر التأجيل في دور الانعقاد الواحد إلا بموافقة المجلس ولدة واحدة، ولا تحسب مدة التأجيل ضمن فترة الانعقاد».

و جاء ذلك في أعقاب مواجهة بين مجلس الأمة والحكومة أدت إلى استقالة الحكومة في يناير الماضي، بعد تأييد أغلبية أعضاء المجلس اقتراحاً باستجواب رئيس الوزراء الشيخ صباح الخالد الصباح. وفي 24 يناير، أعاد أمير الكويت تكليف الشيخ صباح الصباح بتشكيل الحكومة.

وأكد المجلس، أن ذلك جاء وسط تأخر رئيس الوزراء المكلف الشيخ صباح الخالد، في إعلان تشكيلته الحكومية الجديدة، بسبب الاعتذارات الكثيرة، والعزوف عن القبول بالمناصب الوزارية.

وكتب مغرد:

@ik7ilaan بكل صراحة وواقعية ويتجرّد كلام تركي الحمد صحيح ديمقراطية الكويت زائفة ومسرحية هرلية وليست ديمقراطية ودول الخليج حققت نجاحات في كثير من المجالات بالوقت الذي تخلّفت الكويت بسبب حكوماتها الفاشلة وديمقراطيتها الصورية والدولة العميقة التي لا تؤمن بالديمقراطية وتحل المجلس متى ما أرادت.

وقال حساب:

@Rawyaaaaaaah الكويّتون يرون أنفسهم بريطانيا العظمى وأن الكويت أم الديمقراطيات ومن الواجب عليهم نشر الديمقراطية في دول الخليج والشرق الأوسط، يا حيلهم ما يدرون أنهم مضرب مثل بالفشل في الديمقراطية. وكل دول الخليج تتخوف من الانتخابات بسبب النموذج الكويتي للديمقراطية.

واعتبر آخر:

@ZoorBa1o ديمقراطية "فريج" الكويت اسم لمظلة حماية يتم توجيهها بعناية من داخلها وخارجها لتأخذ أقصى مداها، بوق ومنصة لاستهداف السعودية من كل أعدائها.

واعتبر معلق أن "ديمقراطية الكويت غير مكتملة" وكتب:

@Onaizi454 البعض منهم، ربما، تكون نيته

الكويت - تصدر هاشتاغ «تعلّق» المجلس، الترنّد على تويتر في الكويت، الخميس على إثر صدور مرسوم أميرى بتأجيل انعقاد اجتماعات مجلس الأمة (البرلمان) لمدة شهر اعتباراً من الخميس، وذلك استناداً إلى المادة 106 من الدستور.

وبحسب الدستور الكويتي، تنص المادة 106 على أنه «للامير أن يؤجل، بمرسوم، اجتماع مجلس الأمة لمدة لا تتجاوز شهراً، ولا يتكرر التأجيل في دور الانعقاد الواحد إلا بموافقة المجلس ولدة واحدة، ولا تحسب مدة التأجيل ضمن فترة الانعقاد».

و جاء ذلك في أعقاب مواجهة بين مجلس الأمة والحكومة أدت إلى استقالة الحكومة في يناير الماضي، بعد تأييد أغلبية أعضاء المجلس اقتراحاً باستجواب رئيس الوزراء الشيخ صباح الخالد الصباح. وفي 24 يناير، أعاد أمير الكويت تكليف الشيخ صباح الصباح بتشكيل الحكومة.

وأكد المجلس، أن ذلك جاء وسط تأخر رئيس الوزراء المكلف الشيخ صباح الخالد، في إعلان تشكيلته الحكومية الجديدة، بسبب الاعتذارات الكثيرة، والعزوف عن القبول بالمناصب الوزارية.

وكتب مغرد:

@street_122# «تعلّق» المجلس، المجلس معلق من 2012 أصلاً.. ما هو الجديد؟

وتساءل آخر:

@aboyous11028229 «تعلّق» المجلس، هل نعيش ديمقراطية واهمة أو ديمقراطية مزيفة.. في كل دورة انتخابية إما يكون حل المجلس أو تعليق، ورغبات الشعب لا تحترم.

وتساءل مغردون عن الإنجازات التي قدّمها المجلس منذ الانتخابات، فقط «اضاع النواب الوقت بالمظاهرات وكان الضحية الشعب الكويتي دون اي تنمية بل إفلاس جميع القطاعات».

وكتب معلق أن «هذه إفرازات ديمقراطية الجبهة».

وتحول الحديث عن المجلس المعلق إلى الحديث عن الديمقراطية الكويتية. وانخرط مغردون من دول الخليج الأخرى في «تفكير» ما أسماه بعضهم «الديمقراطية على النمط الكويتي». وشارك مغردون من مختلف الدول الخليجية في النقاش.

ترامب يتحدى تويتر «الممل» بشبكة جديدة

شركات وسائل التواصل الاجتماعي مسؤولة عن نشر المعلومات المضللة بشأن مسائل مثل شغب الكابيتول في الولايات المتحدة ومعالجة إساءة استخدام القوة السوقية لإلحاق الضرر بالشركات المنافسة.

وتضمنت المحادثات، التي وصفها مشرع ومساعدوه في الكونغرس، موضوعاً مثيراً للجدل حول ما يجب القيام به بإجراء تعديل على القسم 230، وهو جزء من قانون عام 1996 يسمى قانون آداب الاتصالات، والذي يحمي منصات وسائل التواصل الاجتماعي من الدعاوى القضائية المتعلقة بمعظم المحتوى الذي يرسله المستخدمون. ودعا الرئيس الديمقراطي جو بايدن كمرشح العام الماضي إلى إلغاء المادة 230، وضغط سلفه الجمهوري دونالد ترامب على الكونغرس لإلغاؤه. ودعا العديد من المشرعين في السنوات الأخيرة إلى قوانين ولوائح لكبح جماح شركات التكنولوجيا المهيمنة.



واعتبرت الخطوة جزءاً من مجهود أكبر قد يشمل خدمات بث الفيديو، أي منافسة يوتيوب الأميركي ونظيره تيك توك الصيني.

يذكر أن الديمقراطيين بدأوا في الكونغرس مناقشات مع البيت الأبيض حول سبل اتخاذ إجراءات صارمة ضد شركات التكنولوجيا الكبرى، بما في ذلك جعل

وتم حظر ترامب أيضاً من فيسبوك وإنستغرام وسنايشات. واتخذت العشرات من المنصات الأخرى إجراءات إشراف مختلفة.

لكن تويتر كانت وسيلة الاتصال الأساسية لترامب، وغياها عن المنصة وجه ضربة خطيرة لقدرته على نشر معلومات كاذبة والبقاء مشاركا نشطا في المناقشات حول الأسابيع القليلة الأولى لرئاسة بايدن.

وأعلنت تويتر عن نتائجها المالية للربع الرابع مما يشير إلى أنها استمرت في اكتساب المستخدمين الجدد حتى بعد حظر ترامب. وقال الرئيس التنفيذي لشركة تويتر جاك دورسي من الواضح أننا منصة أكبر بكثير من أي موضوع أو حساب واحد.

يذكر أن تقريراً نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال» أشار إلى أن حلفاء ترامب يسعون إلى إنشاء منصة منافسة ضخمة لشبكة «فوكس نيوز» الأميركية، وقد وقع خيارهم على «نيوزماكس» الناشئة والممولة لترامب.

واشنطن - أطل الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، في مقابلة مصورة على موقع «نيوز ماكس» Newsmax اليمني المحافظ، معلناً نيته إطلاق موقع تواصل خاص به، بعد الحجب الذي تعرض له. وأكد أنه لن يعود إلى تويتر، معلقاً بالقول «أصبح مملاً جداً والملايين يغادرونه».

تويتر كان وسيلة الاتصال الأساسية لترامب، وغياها وجه ضربة خطيرة لقدرته على البقاء مشاركا نشطا في المناقشات

وكانت شركة تويتر أعلنت أنها حجبت حساب ترامب بشكل دائم بسبب «خطر استغلاله في التحريض على المزيد من العنف». وكان نيد سيغال المدير المالي لشركة تويتر قال إنه لن يسمح لترامب بالعودة إلى تويتر حتى لو ترشح لمنصب الرئاسة مرة أخرى وفاز به.

ولم تكن تويتر المنصة الوحيدة التي اتخذت إجراءات ضد ترامب في أعقاب أحداث السادس من يناير ورفضه المستمر لقبول نتائج الانتخابات الأميركية لعام 2020.

أبرز تغريدات العرب

abdullah_alweet

هناك من يعيد مقاطع قديمة لصحويين.. وهذه المقاطع شبه مقروكة الآن وتجاوزها العالم، وأنا لا أرى ذلك.. وإنما الأفضل تقنين الآراء التي يتمسكون بها بشكل علمي ومنطقي، فالمجتمع بدأ ينساق مع هذه الطريقة وليس كما كان في السابق، حينما كان يعتمد على الوعظ وأشخاص الوعاز.

arabwomanmag

عندما تُظهر حقيقتك فإنك تجذب إليك من يناسبه هذه الحقيقة، المعضلة اليوم أن الناس لا تظهر حقيقتهم، بل وتلبس أقنعة زائفة، فتتجاذب الأقنعة لا البشر، فتكون نهاية العلاقات الفشل.

nooraqaisi

الناعب ممثل فاشل تسقط كل أقتعته، إذا رأى أمامه إنسان حر، ورأى حر. فما بالك إذا كان هذا الإنسان امرأة صوفها يقوِّض سلطة أسياده.

sahaab_7

أسوء من حديثي النعمة، حديثي الحرية.

saadawi_a

حرية العراقي مرتبطة بحرية مصدر رزقه من سيطرة الدولة واحزابها.. وهذه الحرية مرتبطة بتوفير الشروط القانونية والأمنية لعمل رؤوس الأموال الوطنية والأجنبية في قطاعات الصناعة والزراعة والخدمات في العراق. من دون ذلك سيبقى العراقي مخنوقاً ما بين البطالة والبطالة المقتنة ووظيفة حكومية لن تأتي.

DrAhmedAlShehri

من—وحي—العبادة مما أعابن وأشاهد.. أعجز عن وصف الكثير الكثير من صور وفاء الزوجات لأزواجهن المرضى.. كما لا أجد كلمات تتصف ما أراه من صور برّ وانتمام الأزواج بزواجهم المريضات..



لون الصفاء



الثلج يعيد الكبار إلى طفولتهم

الزائر الأبيض يرسم البسمة على وجوه أطفال فلسطين

نحت التماثيل والتراشق بالثلج وصور السيلفي تبهج الكبار والصغار



براءة وبهجة

امراة مُستهترّة بمسح طفلها بالثلج فغضب الله من فعلها، وجعله بعدها قاسيا شديد البرودة.

وتلتصق في ذاكرة الكاتب عبدالباسط خلف أجواء فبراير 1992، حين ضربت فلسطين والمنطقة عواصف ثلجية، غطى خلالها الزائر الأبيض بلدته برقبن، والتي لا تعلو البحر سوى بنحو 280 مترا.

قال، "يومها، وفي الرابع والخامس والسادس والعشرين منه، شاهدنا شيئا لم نره من قبل، وأخذنا نلهو فيه، ونحتفل بقدومه. ولشدة سعادتنا به، وبعد ذوبانه من بلدتنا، صعدنا إلى الجبال الأكثر علوا، والمحاطة بنا للمزيد من اللهو، ولالقاط صور تذكارية".

ولا يوجد الكثير عن الثلج في الموروث الفلسطيني الشعبي، ومنبع ذلك مُرتبط بطبيعة البلاد التي لا يزورها الثلج بشكل سنوي، ويقتصر سقوطه غالبا على المرتفعات. وإن كانت النصوص التاريخية تُشير إلى أن العرب عرفوا الثلج مُبكرا، واهتموا بتخزينه لاستخدامه في تبريد الماء.

ولعلّ واحداً من بين هذه النصوص هو خبر حمل الثلج من بغداد إلى مكة سنة 160هـ، حين حُمِل للخليفة المهدي أثناء تاديته للحج في منطقة يندر فيها وجوده. ومن الأساطير المحكية عن الثلج قولهم "إنّ الثلج في الأصل كان ينزل شبيها بالديقي ناعما لطيفا، وذات مرة قامت

وقالت الطفلة نور، إن الثلج عندما تتساقط يكون الجو باردا جدا، وأشعر أن كل شيء في جسمي قد تجمد، ولكن مع ذلك أذهب مع إخواني وصديقاتي للعب فيه، ونترشق به ونسابق في بناء رجل الثلج الأبيض، وكنا نواجه أحيانا التوبيخ من قبل أهلنا لخروجنا خارج البيت أثناء تساقط الثلوج وفي البرد القارس، حيث كانوا يحذروننا من ذلك بسبب الخوف علينا من التجمد والمرض، ولكن أدعو الله دائما. بأن يسقط الثلوج على مدينتنا لكي يتسنى لنا مشاهدة الأرض مغطاة باللون الأبيض الخالص، وتغطية الشوارع وأماكن القمامة وغيرها من الأشياء والأماكن غير الجميلة.

ولشدة تعلقها بأجواء الثلج تابعت سهير (15 عاما) الأحوال الجوية خلال هذا الأسبوع بعد أن علمت أن الثلج وصل إلى لبنان والأردن وسوريا، وسمعت في نشرات أخبار الطقس عن احتمال سقوط الثلوج على القدس الشرقية حيث تسكن، قالت، "ليلة الأربعاء وقفت أنا وإخوتي في ساعات الليل على شباك البيت انتظارا للثلج القادمة، وسهرت برغم أن والدتي كانت تصرخ علينا وتحثنا على النوم، ولكنني كنت أخاف أن يبدأ تساقط الثلوج دون أن أتمكن من مشاهدته".

ومنذ ساعات الفجر الأولى نزلت مع أخيها سامر أقرب إخوتها إليها إلى ساحات المسجد الأقصى ليجدا مجموعة من الأطفال المقدسين يلعبون ويلهون بالثلج، منهم من يعد تمثالا ومنهم من يضربون بعضهم بكرياتة، ومنهم من يأكل الثلج وكأنه آيس كريم في عز الصيف.

أما الطفل إيسا (17 عاما) من الخليل فقال، إنه شديد العشق للثلج لأنه يغطي كل شيء ويجعله يكتسي باللون الأبيض، الذي يعتبر لون الصفاء والنقاء، الذي نفتقر إليه في الكثير من الأحيان والأماكن في عالم اليوم.

وأشار إلى أنه استعد للحدث الذي يحتفل به الكبار والصغار، وتسليح بالملابس الدافئة والقفازات وغطاء الرأس وباقي الأمور المتعلقة بالثلج، وشرع في بناء رجل ثلج أبيض أمام المنزل والتقاط الصور معه، مؤكدا أن مثل هذه التماثيل يصنعها الكبار أيضا، من خلال فن النحت بالثلج.

وعبر عن شعوره بالغيرة عندما يشاهد في التلفاز الثلوج التي تتساقط على بعض الدول ولاسيما المجاورة، وظهور الأطفال وهم يلعبون ويمرحون سعيدين بالثلج، الذي يعتبر من أحب الأشياء إلى الأطفال.

يستقبل الناس تساقط الثلج بفرح، يحتفلون به كأيام العيد، يلعبون وينحتون ويلتقطون الصور معه. وفي فلسطين فيما خرج الكبار لصلاة الفجر، خرج الأطفال إلى الساحات مستغلين قدوم الزائر الأبيض وحلوله النادر بينهم يتراشقون بكرياتة، التي تحمي الحزن من النفوس.

ان سكانا خرجوا وقادوا سياراتهم للاستمتاع بالمشهد. وعبر الطفل أيمن (12 سنة) من الخليل عن حبه وانتظاره لقدم الثلوج المتوقعة "يا رب ينزل الثلج وتصير ساحات المدينة كلها بيضاء، أحب الثلج لأنه يغطي كل شيء مسيء للنظر"، كما عبر عدد من الأطفال عن انتظارهم بفارغ الصبر للثلوج التي توقعتها دوائر الأرصاد الجوية الأربعاء.

● القدس - استقطقت القدس الخميس على مشهد نادر لمواقعها المقدسة وهي مغطاة بالثلوج، حيث غمر اللون الأبيض قبة الصخرة والحائط الغربي وبرج الجرس الخاص بكثيسة المهدي بعد عاصفة ثلجية هبت خلال الليل، كما غطت مدينتي الخليل ورام الله بالضفة الغربية المحتلة. وقبل أن يحل الفجر، كان الأطفال يرشقون بعضهم بعضا بكرات الثلج خشية ذوبانه مع ساعات الصباح الأول، خارج أبواب البلدة القديمة فيما توافد المصلون على الأماكن المقدسة.

وتناقل الفلسطينيون عبر منصات التواصل الاجتماعي مشاهد التساقط الكثيف للثلوج والصور مع أطفالهم، الذين يصنعون من قطع الثلج مجسمات على شكل رجل الثلج في الشوارع شبه الخاوية.

وقال أيوراضي (27 سنة)، "أتينا إلى ساحة القدس الشريف للعب في الثلج.. إنه أمر نادر أن نرى ثلوجا في القدس"، مضيفا، أنه وأبناء جيرانه انتظروا لحظة بدء تساقط الثلوج للزحف إلى الأقصى المبارك والتقاط الصور الأولية له ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.

وهبت العاصفة الثلجية مساء الأربعاء مما دفع السلطات إلى وقف وسائل النقل العامة وإغلاق الطريق الرئيسي المؤدي إلى القدس، لكن مع تراجع حدة العاصفة خلال الليل، قالت البلدية إنها ستستأنف الخدمات، حتى

● بنما - ما الذي يشترك فيه كل من الممثلة ونجمة المجتمع الأمريكية باريس هيلتون والروائي الأمريكي الراحل إرنست هيمغواي؟ الإجابة: كلاهما من محبي ارتداء قبعة بنما.

وهما ليس وحدهما في حب هذه القبعة ذات الشكل الفريد والمزدانة برباط أسود اللون، فمعهما أيضا نابليون وونستون تشرشل ويول نيومان والممثلة البريطانية ناعومي واتس، وقد يكون كذلك كل شخص يسافر إلى بنما.

ومن بين أسباب الولع بهذه النوعية من القبعات هو أنها تناسب حجم كل رأس، كما أنها تليق بكل المناسبات اعتبارا من الرسمية إلى العادية. ومع ذلك، فإن الزوار الذين يتطلعون إلى أن يتوجهوا إلى المكان الذي تنتج فيه هذه القبعة سيشفعرون بالإحباط، لأنهم سيكتشفون أنه بينما تباع قبعات بنما في متاجر الهدايا التذكارية في مختلف أنحاء بنما، فإنها لا تصنع هناك.

ولرؤيتها وهي تصنع، يتعين على الزوار أن يسافروا لمسافة ألف كيلومتر في اتجاه الجنوب ليصلوا إلى الإكوادور، وهي الوطن الحقيقي لهذه القبعة الشهيرة. وفي هذا المكان تنمو أشجار نخيل توكويلا التي يتم غزل البافها ونسجها يدويا في عملية مرهقة لتشكيل القبعة. وهذه الحرفة اليدوية يرجع تاريخها إلى سعة آلاف عام على الأقل وفقا لما يقوله الباحثون، مستشهدين بحفريات تظهر أشخاصا يضعون على رؤوسهم قبعة من القش ذات أطراف مطوية تعرف باسم سوميريرو. وينتشر حاليا في الإكوادور فن غزل ونسج

قبعة مشاهير العالم التقليدية.. الصناعة في الإكوادور والاسم لبنما

غير أنه لا تزال ثمة نقطة غامضة في الموضوع، وهي لماذا أطلق عليها قبعة بنما بينما هي في الواقع تصنع في الإكوادور؟ ويقول البعض إن الاسم يرجع إلى العمال الذين كانوا يرتدونها لحماية أنفسهم من لهيب الشمس أثناء حفر قناة بنما.

ولكن هناك أقوال أخرى من المرجح أن تفسر سر التسمية. منها أنه عندما طلب نابليون الثالث قبعة من القش مصنوعة من ألياف توكويلا عام 1885، تم نقلها بحرا إلى فرنسا من بنما، مما دفع سكان باريس إلى الاستنتاج بشكل خاطئ أن القبعة صنعت في هذه الدولة.

سعر القبعة الواحدة يصل إلى ألف دولار، وهي الآن خاضعة للحماية حيث أدرجت ضمن قائمة اليونسكو للتراث الثقافي للبشرية

وفي السنوات التالية تزايد الاعتقاد في صحة هذا الخطأ، حيث أن كل السلع التي كانت تأتي من أميركا الجنوبية كانت تشحن إلى الولايات المتحدة من بنما، كما كانت القبعات التي تشحن من الإكوادور تحمل خاتم جمارك بنما.

وبعد أن نشرت صحف العالم صورة للرئيس الراحل روزفلت وهو يرتدي القبعة أثناء زيارته إلى قناة بنما عام 1906، تم التصديق تماما بأنها تصنع في بنما. ولم تعد تعرف سوى باسم قبعة بنما.

وبعد شراء قبعة منها نوعا من الاستثمار يكون له عائده، حيث يمكن اعتبارها من السلع المعمرة، كما أنها تحمي من برديتها من الشمس والمطر أيضا وذلك بفضل أسلوب نسجها. ومن مميزاتا أنه يمكن تخزينها بسهولة إلى حين استعمالها مرة أخرى، وهي تتسم بالمرونة فيمكن طي كميات منها داخل صناديق ضيقة عند طرحها في الأسواق، بينما تعود إلى شكلها الطبيعي عند استخراجها منها.

ويقول محبو قبعة بنما إنه لا يوجد غطاء للرأس أفضل منها، ونموذجها الفريد من نوعه أنيق ومتفرد، ويتماشي أيضا مع الأزياء العصرية، ومصنوع بذوق رفيع ويتمتع بجودة عالية، كما أنه يمثل الطبقة الراقية من سكان أميركا الجنوبية وأيضا يتم عن التائق والمرح. كما أن قبعة بنما تعبر عن الوضع الاجتماعي المتميز، ومن بين المشاهير الذين ارتدوها الرئيس الأمريكي الراحل تيسودور روزفلت، ورجل الأعمال الأسطورة جون روكفلر، كما كان إريك هونكر رئيس ألمانيا الشرقية في العهد الشيوعي من هواة ارتداء القبعة، حيث كان يحرص على ارتداؤها ليس فقط أثناء زيارته إلى كوبا ولكن أيضا أثناء الاستعراضات العسكرية في بلاده وقنذاك.

أما كمال أئاتورك مؤسس تركيا الحديثة فقد اتخذ خطوة رسمية لإعلاء شأنها، حيث جعلها غطاء الرأس الأول في البلاد، وأصدر قانونا عام 1925 يحظر فيه على الرجال ارتداء الطربوش العثماني التقليدي، كما اتخذ قبعة بنما لتكون غطاء الرأس المفضل له.

مادة الكبريت، ثم يقوم النساجون بتصنيع القبعة يدويا. وهذه العملية هي أكثر الأجزاء صعوبة في التصنيع. ويمكن أن يصل سعر القبعة الواحدة من المنتج النهائي إلى ألف دولار، وهي الآن خاضعة للحماية حيث أدرجت ضمن قائمة اليونسكو للتراث الثقافي للبشرية.



قبعة التميز الاجتماعي

موضة

الفستان التيشيرت نجم الموضة في 2021

وأفاد خبراء الموضة أن الفستان التيشيرت يتناغم مع جاكيت جلد أو جاكيت جينز لتأكيد الطابع الكاجوال للفستان. على أن يتم حينئذ ارتداء بوت أو حذاء رياضي. كما أكدوا أنه يمكن الحصول على إطلالة أنيقة تناسب العمل من خلال تنسيق الفستان التيشيرت مع بليزر وجورب طويل. مشيرين إلى أن أناقة هذه الإطلالة تكتمل بحذاء ذي كعب عال. وتتميز هذه الفساتين بعملياتها وقدره المرأة على ارتداؤها بطرق عدة في مختلف أوقات النهار.



يمثل الفستان التيشيرت نجم الموضة في 2021 ليمنح المرأة إطلالة جريئة تعكس تفرد أسلوبها. وتتضمن تشكيلات المراكات العالمية هذا الفستان مثل زارا ومنغو. وأوضحت مجلة "انستابل" أن الفستان التيشيرت عبارة عن فستان على هيئة تيشيرت. وأشارت إلى أنه يمتاز بطابع مريح وكاجوال ومثير. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الفستان التيشيرت يطل بقصة قصيرة أو متوسطة الطول أو طويلة.

معرفة طريقة تفكير الزوجة وأولوياتها أولى خطوات فهمها

تطلب منها مثلاً أن تقطعه لك قطعاً صغيرة حتى يسهل عليك مضغه". كما أكدوا أن هناك أموراً بسيطة تحبها الزوجة على الزوج أن يدركها، موضحين أن المرأة تميل للتحدث عن كل شيء، لاسيما بعد يوم عمل طويل، فهو أمر يريحها، لذلك على الزوج أن يستمع إليها حين تتكلم بكل اهتمام ولا يصوب نظره تجاه التلفزيون وهي تحكي له عن تفاصيل يومها.

الزوج إذا استطاع فهم زوجته فإن ذلك سوف يعمل على تقليل الضغوط التي يعانيها كل منهما في علاقتهما

وبنّه المختصون إلى أنه ربما يتمتع الرجل بكذبة صغيرة هنا أو هناك، لكن المؤكد أن للزوجة قدرة كبيرة على اكتشاف الأكاذيب، لذلك من الأفضل الصراحة من البداية، مبينين أنه من أكثر ما يحبط المرأة هو أن تعود إلى البيت بتسريحة شعر أو فستان جديد ولا تحصل على أي تعليق من الرجل. فالمرأة تحتاج في هذا الموقف لكلمة ثناء تجعلها تشعر أن الرجل يقدّر العناية الذي تبذله لتجديد مظهرها. ويحتاج الرجل بالطبع لقضاء وقت مع أصدقائه وعمل أنشطة بمفرده، لكن هذا لا يمنع أن يعطي زوجته الشعور بأنها رقم واحد في حياته وأنها أهم من لعبة جديدة على هاتفه.

ونصح المختصون بمساعدة الزوجة بين الحين والآخر، لافتين إلى أنه لا يوجد ما هو أسوأ من رجل كسول يترك كل أعباء المنزل على عاتق زوجته، لذلك عليه أن يحاول بين الحين والآخر إحضار الأطفال من المدرسة أو غسل الصحون بعد العشاء فهذه المسؤوليات تخصه هو أيضاً.

وأفادوا أن غسيل الأسنان واستخدام مزيل العرق والاستحمام كلها أمور تهتم بها المرأة كثيراً.



فهم الزوجة صعب لكنه ليس مستحيلاً

فحوصات الزواج ضماناً لحياة أسرية خالية من المنغصات الوراثية

الإمارات تفرض إلزامية الفحوصات الجينية لكل المقبلين على الزواج



فحوصات ما قبل الزواج حماية للأسرة والأبناء

الطبيقي، ومشكلة هذا الزواج أن نسب الأمراض الجينية والوراثية أعلى بحكم القرابة بين الشاب والفتاة، وهنا يتم الاحتكام للعرف لا العقل وتسيطر العاطفة على قرار العائليتين حتى لا يتم الزواج من غرباء. ويعد زواج الأقارب في مصر من أخطر الأسباب التي تنتج عنها أمراض أنيميا البحر المتوسط، وهناك 700 إصابة لكل ثلاثة آلاف حالة، والخطر أن معدلات إصابة الأطفال بها مرتفعة والكثير منهم يصابون بانخفاض المناعة ما يجعلهم عرضة للفيروسات وتعجز أجسامهم عن مواجهة الأمراض المعدية. وتتعاظم المؤسسات الطبية مع عدد الشهادات الصحية الخاصة بالزواج باعتبارها انعكاساً على زيادة وعي الأسر بإجراء الفحوصات اللازمة، لكنها لا تعترف بأن أغلبها صدر بطريقة ودية دون خضوع الشباب والفتيات للكشف الطبي أو تم التحايل على القانون.

وقالت أسماء عبده، وهي استشارية في العلاقات الأسرية، إن جدية الشباب والفتيات في التعامل مع فحوصات الزواج تبدأ من تعاطي المؤسسات الطبية مع الأمر بشكل أكثر احترافية، وصار حتمياً أمام انتشار الأمراض الوراثية والجينية أن تتمسك الأسر بهذه الخطوة باعتبارها ضماناً لحياة عائلية خالية من المشكلات التي قد تدفع بالزواج إلى الانهيار في أي لحظة. وأوضحت لـ "العرب" أن التوعية بفحوصات الزواج يجب أن تعمم في المؤسسات التعليمية حتى لا تكون ثقافة الشباب والفتيات مصدرها الآباء والأجداد، ويجب تقديم نماذج حية وواقعية لأسر تهدمت وأطفال تشوهوا بسبب التحايل على الفحوصات ورفض التعامل معها باعتبارها حقاً مكتسباً لكل طرف قبل إتمام الزيجة، بعيداً عن النظر إليها بشكل روتيني.

والمعيار الأهم أن تكون الحكومات جادة في التطبيق وتكون هناك عقوبات صارمة على المتحايلين على فحوصات الزواج، سواء المؤسسات الطبية أو المازونين، حتى تشعر الأسر بجدية الأمر، فمثلاً لا توجد سياسة تتبع الإصابات الوراثية والجينية بعد إتمام الزيجات وإنجاب أطفال مشوهين، للوقوف على طريقة تزويج هؤلاء بأمراضهم ومعالجة المقصرين وبائعتي الشهادات. وإذا كانت أغلب الأسر على قناعة بشكالية الفحوصات أكثر من كونها أداة لحفظ حقوق الرجل والمرأة والأبناء، فذلك نتاج استسهال حكومي مع القضية، ويكفي أن هناك الآلاف من قضايا الطلاق التي تنتظرها محاكم الأسرة تتعلق بتداعيات إصابة أحد الطرفين بأمراض عضوية ونفسية ووراثية وجنسية كان يمكن تجنب حدوثها.

عدم اقتناع الشريحة الأكبر من الأهالي بعدم جدوى فحوصات الزواج، والنظر إليها باعتبارها وسيلة لجمع مبالغ مالية من الباحثين عن تكوين أسرة، وهذا فهم خاطئ لطبيعة الأزمة ينم عن غياب وعي بمخاطر التحايل على وثيقة خلص الطرفين من الأمراض، كركيزة يمكن البناء عليها لقوام أسري متماسك والأطمئنان لإنجاب أطفال أصحاء، بدلاً من تكدير حياتهم جراء إخفاء أحد الوالدين إصابته بمرض وراثي.



أسماء عبده
التوعية بالفحص يجب أن تعمم في المؤسسات التعليمية

هالة حماد
يصعب إقناع الأسر غير المتعلمة بأهمية فحوصات ما قبل الزواج

وأضافت لـ "العرب" أنه يصعب إقناع الأسر غير المتعلمة بأهمية الفحوصات الطبية للزواج دون إطلاق حملات تثقيفية تخاطبها بمستوى وعيها، مع حتمية التعامل الرسمي مع المسألة باعتبارها قضية قومية، لأنها تؤثر مستقبلاً على العلاقات الأسرية والاجتماعية وتنتج عنها تشوهات خلقية للأبناء وترهق الميزانيات الشخصية والحكومية وتمثل عبئاً على القطاع الصحي لأي دولة.

وتتمثل أزمة الكثير من الشباب والفتيات في أنهم يتعاملون مع فكرة الفحوصات باعتبارها خطراً يهدد إتمام العلاقة بالزواج بأن يتفوقوا عن بعضهم حال ثبتت إصابة أي منهم بأمراض وراثية أو جينية، لكنهم لا ينظرون إلى مخاطر التمرّد على الفحص مستقبلاً سواء على علاقاتهم الشخصية أو على نسلهم. وتكمن الخطورة في انتشار زواج الأقارب بين العائلات الريفية والشعبية والتي تعيش في مناطق يطنى عليها الطابع

عندما أقرت بعض الدول إلزامية فحوصات الزواج لم تتبع هذه الخطوة بإنشاء مراكز متخصصة في هذا الشأن، بل اقتصرتها على المستشفيات الحكومية العادية التي لا تتوافر فيها إمكانيات متطورة تتبع لها اكتشاف الأمراض وتشخيص المخاطر الجينية والوراثية، وأصبح الأمر برمته مجرد ورقة يتم شراؤها بأسهل الطرق.

وأقر مجلس الوزراء الإماراتي، الأحد، أن تكون الفحوصات الجينية إلزامية على كل المقبلين على الزواج مع إضافتها للفحوصات المطبقة حالياً، لتقليل نسبة حدوث وانتشار الأمراض الوراثية ووقاية الأطفال من الإعاقات الذهنية والجسدية وخفض نسبة الوفيات بين الصغار نتيجة الإصابة بهذه الأمراض، كمدخل لتخفيف العبء النفسي والاجتماعي عن الأسرة.

والفارق بين الخطوة التي اتخذتها الإمارات وبعض الدول العربية، أن الأولى أقرت تطبيق الفحوصات بشكل إلكتروني يصعب التحايل عليه أو تجاوزه، من خلال برنامج متكامل يستهدف إنشاء سجل رقمي موحد للأمراض الجينية على مستوى الدولة، يشمل نتائج فحوص ما قبل الزواج حول الأمراض الوراثية المتخفية وتحديث وتقييم السياسات الصحية لتواكب متطلبات علوم الوراثة الحديثة عالمياً، مع نشر ثقافة أهمية الفحوص الجينية بين أفراد المجتمع من خلال دعم الحملات التثقيفية والتوعوية.

وتتمثل أزمة فحوصات الزواج في الكثير من الدول العربية في أنها تأخذ منحى شكلياً أكثر منه ضرورة حياتية لقوام أسري متماسك خلص من المنغصات والأمراض التي يحملها الزوجان وتنتقل بالتبعية إلى الأطفال، بما يجعل حياتهم أقرب إلى جحيم، وهناك مؤسسات تشترك في الأزمة عبر بيع الشهادات الصحية نظير مبالغ مالية.

وقالت هالة حماد الباحثة في علم الاجتماع العائلي إن المشكلة الأكبر مازالت في تجبر المقبلين على الزواج على تقديم شهادات طبية تثبت خلوصهم من الأمراض الوراثية وسلامتهم من بعض الأمراض المعدية التي تنتقل بسهولة بين المتزوجين، لانعكاساتها الخطيرة على الأسرة والأبناء.

أميرة فكري
كاتبة مصرية



قبل أربع سنوات استعان الشاب المصري محمد علي بأحد أقرابه من الأطباء لاستخراج وثيقة طبية تثبت خلوه وخطيئته من الأمراض الوراثية والجينية لتقديمها للمازون الشرعي كشرط لإتمام عقد الزواج، وبالفعل صدرت الوثيقة الصحية دون إجراء الفحوصات وتم الزواج حتى جاءت الصدمة بأن المولود الأول جاء مشوهاً لصله القرابة بين الشاب والفتاة.

وبعد رحلة علاج استمرت أشهراً طويلة، نصح بعض الأصدقاء الشاب بالذهاب إلى مركز البحوث الوراثية لمعرفة سبب التشوه الذي أصاب الطفل، وهناك فوجئ وزوجته بأنهما لم يكن لهما الزواج من بعضهما بسبب أمراض جينية متشاركة بينهما، وكان بإمكانهما عدم الوقوع في هذا المأزق إذا التزما بإجراء الفحوصات الطبية التي تشترطها الحكومة قبل إتمام العقود رسمياً.

وأبلغ الأطباء الشاب بأن أي طفل سوف ينتج عن هذه الزيجة سيكون مصاباً بنفس التشوهات، وعليه الاتفاق مع زوجته على عدم الإنجاب حتى لا يُظلم الأبناء ويصابون بأمراض لا ذنب لهم فيها ويعيش الزوجان حياة تعيسة ملغمة بالمشكلات والضغوط النفسية مع إرهاقهما اقتصادياً نتيجة الحاجة لتوفير مبالغ مالية لعلاج التشوهات. ورفضت الالتزام بإجراء فحوصات ما قبل الزواج، بل هو جزء من ظاهرة موجودة في أغلب البلدان العربية التي تجبر المقبلين على الزواج على تقديم شهادات طبية تثبت خلوصهم من الأمراض الوراثية وسلامتهم من بعض الأمراض المعدية التي تنتقل بسهولة بين المتزوجين، لانعكاساتها الخطيرة على الأسرة والأبناء.



الترجي يحكم سيطرته على قمة الدوري التونسي

أرقام مميزة ترّين مسيرة رجال الشعباني



أرقام مقاربة

عزز الترجي صدارته لترتيب الدوري التونسي لكرة القدم، عقب فوزه على مضيفه شبيبة القيروان في مباراة مؤجلة من المرحلة السادسة ببطولة الدوري التونسي. وارتفع رصيد الترجي، الذي حقق انتصاره السادس على التوالي في المسابقة، إلى 34 نقطة في الصدارة، بفارق ثنائي نقاط أمام أقرب ملاحقيه النجم الساحلي، الذي مازال يمتلك مباراة مؤجلة.

تونس – خاض الترجي الرياضي، مباراته الأخيرة في مرحلة الذهاب للدوري التونسي، وانتصر بثلاثية نظيفة على مضيفه شبيبة القيروان. وارتفع رصيد الترجي إلى 34 نقطة في الصدارة، بفارق 8 نقاط عن ملاحقه المباشر النجم الساحلي، ليؤكد جدارته بلقب بطل الخريف.

خلال مرحلة الذهاب للدوري، فاز الترجي 11 مرة، وخسر مباراة واحدة أمام الصفاقسي، وتعادل أمام مستقبل سليمان. ويملك فريق باب سويقة، أفضل خط هجوم بتسجيله 22 هدفا، وثاني أفضل دفاع باستقبال 7 أهداف. وما يُحسب للترجي، تحقيق 6 انتصارات متتالية بعد الهزيمة الوحيدة التي منى بها لحساب الجولة الثامنة ضد الصفاقسي.

وأما على مستوى النتائج، حقق الترجي أكبر نتيجة في مرحلة الذهاب، عندما انتصر على الأوبلي الباجي بنتيجة 4-1، والفوز 3-0 على شبيبة القيروان. وانتهت 5 لقاءات للترجي بالحد الأدنى (0-1) ضد اتحاد المنستير واتحاد بن قردان (خارج القواعد) واتحاد تطاوين والأفريقي والبنزرتي (ملعب رادس). كما حسمت نتيجة (0-2) مباراتي الترجي أمام النجم الساحلي ومستقبل الرجيش، وفاز الترجي على الملعب التونسي 2-1، وتعادل 2-2 أمام مستقبل سليمان خلال الجولة الافتتاحية.

بطل الخريف

اعتمد المدرب معين الشعباني، على امتداد مرحلة الذهاب وخلال 13 مباراة، على جهود 29 لاعباً، من ضمن مجموعة لا تقل عن 36 عنصرا. وضمت قائمة اللاعبين الذين ساهموا في تتويج الترجي بلقب بطل الخريف، معز بن شريفية وفاروق بن مصطفى وحمدي النقاز ومحمد

الجزائري الوزاني يرحل عن الأفريقي

تونس – أكد اللاعب الجزائري هشام شريف الوزاني، أنه اتفق مع الإدارة التيسيرية للنادي الأفريقي، على الانضمام إلى أحد الأندية التونسية الناشطة في الدوري الممتاز، على سبيل الإعارة لمدة 5 أشهر يعود على إثرها إلى فريق باب الجديد، بعد تسوية مشاكله مع الفيفا. وقال الوزاني في تدوينه على حسابه الخاص عبر "إنستغرام" "السلام عليكم رسالة إلى أنصار النادي الأفريقي التونسي، أردت أن أوضح ما جرى في النادي". وأضاف "مشاكل الفيفا في النادي سوف تتم تسويتها في مارس المقبل. أنا شخصا اتفقت مع

الهيئة الجديدة بكل رجلة وفي مصلحة النادي والمحبين، على أن أذهب على سبيل الإعارة إلى ناد في القسم الأول في البطولة التونسية لمدة 5 أشهر". وتابع "سأعود في شهر يناير المقبل وأكون عند حسن ظنكم". يذكر أن إدارة النادي الأفريقي أصدرت، بيانا أعلنت فيه جماهير النادي أنها قررت تسوية ملفات اللاعبين الجزائريين بصفة ودية بعد أن تعذر عليها توفير المبالغ المالية التي تمكنها من رفع عقوبة المنع من الانتدابات وعدم نجاحها في قيد المتدربين الجدد. وكشف النادي في بيان عبر حسابه على فيسبوك، أن الهيئة التيسيرية الجديدة سعت جاهدة لإنهاء

● **ملبورن (أستراليا) –** تحرّر الصربي

نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول عالميا من الآلام وأوقف بسهولة مفاجأة الروسي أصلان كاراتسيف المصنف 114 عالميا، ليبلغ النهائي التاسع في بطولة أستراليا المفتوحة في كرة المضرب. وبيجت الصربي عن رفع القابه في البطولات الكبرى إلى 18 وتضيق الخناق على الثنائي الإسباني رافائيل نادال والسويسري روجيه فيدر (20 لكل منهما).

وقال ديوكوفيتش "لم أشعر بهذه الحالة طوال البطولة، لم أواجه أي أوجاع، هذه أفضل مبارياتي حتى الآن. تحقق في اللحظة المناسبة". ويلتقي الصربي البالغ 33 عاما والباحث عن لقبه التاسع في ميلبورن، في النهائي المقرر الأحد الفائز بين الروسي دانييل مدفيديف الرابع واليوناني ستيفانوس تسيتسياس السادس الجمعة. وعن أفضليته في النهائي، أوضح "ليست لدي أي أفضلية. على صعيد المستوى، يقدم مدفيديف أفضل أداء ربما في آخر ثلاثة أو أربعة أشهر"، مشيرا إلى أنه سيتناول الفشار عند مشاهدة مواجهتهما المرتقبة "تكون مواجهتهما قوية دوماً".

في المقابل، سيحقق كاراتسيف (27 عاما) فقرة كبيرة في التصنيف ليصل بين الأربعين الأوائل، بعد بطولة تخطى فيها الأرجنتيني ديفغو شفارتسمان

التاسع عالميا والبلغاري العنيد غريغور ديميتروف الحادي والعشرين. بدورها أنهت نعومي أوساكا أمال سيرينا وليامز في معادلة الرقم القياسي بحصد اللقب 24 في البطولات الأربع الكبرى عندما تغلبت 3-6 و6-4 على منافستها الأميركية في قبل النهائي.

وفي إعادة لمواجهتهما المثيرة للجدل في نهائي أميركا المفتوحة 2018 عززت أوساكا مكانتها على عرش تنس السيدات وتعاملت مع عودة الجماهير إلى المدرجات بعد انتهاء العزل العام لـ5 أيام. وتلعب أوساكا الفائزة بـ3 ألقاب في البطولات الأربع الكبرى في النهائي ضد جينيفر برادي أو كارولينا موخوفا. وقالت أوساكا في مقابلة بعد المباراة "ارتكبت العديد من الأخطاء السهلة في الأشواط القليلة الأولى. كنت

ديوكوفيتش يبلغ نهائي بطولة أستراليا

متوترة حقا وخائفة في البداية ثم تحسن الوضع بمرور الوقت". وتابعت "أشعر بالفخر في كل مرة لعب فيها ضدها ولم أرد الخروج بشكل مؤسف. أردت فقط تقديم أفضل ما لدي".

وكسرت سيرينا إرسال أوساكا الأولى لكن اللعبة اليابانية المصنفة الثالثة في البطولة انتصرت في 5 أشواط متتالية بعد أداء مذهل قبل أن تنهي المجموعة الأولى بضربة أمامية قوية. ونجحت أوساكا في كسر إرسال سيرينا في بداية المجموعة الثانية وحافظت على تفوقها إلى أن ارتكبت 3 أخطاء مزدوجة لتدرك الابعة الأميركية التعادل 4-4. لكن سيرينا تعثرت في الشوط التالي بخطأ مزدوج ومنحت أوساكا 3 فرص لكسر الإرسال. واستفادت أوساكا من الفرصة الأولى ثم أنهت المباراة في الشوط التالي عندما أعادت سيرينا كرة في الشباك.

سامباولي على طاولة الهلال السعودي

قدومه حتى في فترات الانتقالات؛ الشتوية والصيفية. وعلى عكس ما أكدت الصحف المحلية فإن وسائل إعلان عالمية تؤكد أنه لن يبقى روجيرو ميكالي كثيرا على رأس القيادة الفنية لنادي الهلال السعودي، إذ بدأ مجلس الإدارة برئاسة فهد بن نافل، في فتح خط مفاوضات مع مدرب برتغالي للتعاقد معه خلال الفترة المقبلة.

من ناحية لن يبقى الروماني رازفان لوشيسكو، كثيرا بعيدا عن الملاعب بعدما تمت إقالته من الزعيم، فهناك ناد إيطالي يريده بقوة. ويعتبر لوشيسكو من المدربين الذين صنعوا تاريخا كبيرا رفقة الأندية السعودية خلال السنوات الأخيرة، بتحقيق الإنجازات والبطولات والأرقام القياسية خلال الفترة التي تواجداو بها في قيادة أنديةهم.

أتلتيكو منيرو البرازيلي، الذي يتولى تدريبه منذ مارس 2020، مع نهاية الدوري البرازيلي.

سامباولي يستعد لمغادرة نادي أتلتيكو منيرو البرازيلي، الذي يتولى تدريبه منذ مارس 2020، مع نهاية الدوري البرازيلي

يحاول مجلس إدارة نادي الهلال السعودي برئاسة فهد بن نافل، فرض حالة من الاستقرار على الفريق الأول لكرة القدم، وهي السياسة التي يتبعها منذ

الرياض – بدأت إدارة نادي الهلال برئاسة فهد بن نافل، الاتصال مع أكثر من مدرب، سواء في أوروبا أو أميركا الجنوبية، لتولي تدريب فريق كرة القدم الأول بالنادي، خلفا للروماني رازفان لوشيسكو، الذي أقبل منذ أيام لتراجع نتائج الفريق في الدوري الممتاز.

وكشفت صحف برازيلية، أن الهلال السعودي قدم عرضا للأرجنتيني خورخي سامباولي، لتدريب الفريق السعودي. ولم تكشف وسائل الإعلام تفاصيل العرض، غير أنه أشار إلى نادي الهلال أقال مدربه الروماني لوشيسكو مؤخرا، وكلف البرازيلي روجيرو ميكالي بالهزمة مؤقتا، بحكم أنه أحد مدربي النادي. يذكر أن تقارير إعلامية برازيلية، ذكرت أن سامباولي يستعد لمغادرة نادي

مؤيد اللافي يكسب الرهان في الدوري المغربي

ويعد الكونغولي فابريس أونداما، هداف الوداد في المسابقات القارية من اللاعبين الأجانب برصيد 12 هدفا، كما أن المحترفين القادمين من الكونغو سجلوا 15 هدفا للوداد مقابل 12 للاعبين كوت ديفوار، و8 أهداف للاعبين السنغال، في مختلف مشاركات الفريق الخارجية.

وبهذا يكتب اللافي اسمه بأحرف من ذهب رفقة الفريق الأكثر تتوجيا بالمغرب، ويطمع لإضافة المزيد، مستغلا الدعم الكبير الذي يحظى به حاليا.

الدولي الليبي مؤيد اللافي يعتبر من الصفقات الصيفية الناجحة التي أبرمها الوداد، وقدم مستويات جيدة، منذ بداية الموسم

وكشف الدولي الليبي عن سقف طموحاته رفقة نادي الوداد البيضاوي في الموسم الجديد، بقوله إنه اختار الانضمام إليه قصد التنويع بكافة البطولات التي سينافس على جبهاتها المختلفة.

وقال اللافي في تصريح "بطبيعة الحال أشعر بالسعادة وأنا أتواجد رفقة هذه المجموعة المتميزة وبالانضمام لهذا النادي العريق الذي يملك تاريخا حافلا بالإنجاز وقد اخترت التوقيع له كي أتوج معه بالمزيد منها".

وتابع "الأجواء مثالية و لم أصادف أي صعوبات كي أنسجم مع بقية اللاعبين وأملني كبير في أن أرضي جماهير الفريق التي تنتظر مني الكثير". وكان اللافي أحد الأجانب الأربعة الذين وقعوا في كشوفات الفريق من أصل 11 صفقة أبرمها النادي بالميركاتو الذي أغلق مؤخرا.

وبات اللافي، الهدف الأول للوداد في الوقت الحالي، قياسا بعدد المباريات والدقائق التي شارك فيها، رغم أنه خاض مباريات أقل مقارنة بايوب الكعبي والكرتي والسعيد. وسجل اللاعب، هدفين في الدوري المغربي، ومثلهما في دوري أبطال أفريقيا، ويتقدم على باقي اللاعبين، ومنهم الثنائي الهجومي أيوب الكعبي وسيمون مسوفا، ويملك كل منهما، هدفين.

كما اصطاد ركلتي جزاء، ويعد أفضل مرمر داخل الفريق البيضاوي، لذلك هو الأفضل حاليا منذ انطلاق الموسم الجاري.

قربت مباراة الوداد أمام الملعب المالي، والتي قاد الفريق البيضاوي إلى دور مجموعات دوري الأبطال، اللافي إلى قلب جماهير النادي، وذلك بعدما حرره من الخوف والقلق الذي سيطر عليه بعد هزيمة الذهاب 0-1.

اللافي الذي أقحمه المدرب البنزرتي بديلا لبديع أوك المصاب، تلق وسجل هدفين بشكل رائع، ليقود الوداد لكسب تأشيرة التأهل بثلاثية نظيفة. وبات اللافي، أول لاعب ليبي يسجل للوداد في دوري الأبطال، واللاعب الأجنبي رقم 18 الذي يتمكن من حيازة هذا الشرف.

الرباط – اختار جمهور الوداد، الدولي الليبي مؤيد اللافي، الأفضل في مباراة الافتح، التي انتهت بفوز الفريق البيضاوي بنتيجة (3-2). وكان اللافي واحدا من صناع هذا الفوز المثير والمهم، والذي منح الصدارة للوداد، وسجل الهدف الثاني بطريقة رائعة. وأعلنت صفحة الفريق أن التصويت الذي دام 24 ساعة، قد حسم اختيار اللافي أفضل لاعب في اللقاء.

وتابعت بأن اللافي دخل في منافسة قوية مع أيوب الكعبي، وأشرف داري ويحيى جبران. ويعتبر الدولي الليبي من الصفقات الصيفية الناجحة التي أبرمها الوداد، وقدم مستويات جيدة، منذ بداية الموسم.

وبسرعة فائقة دون أن يطيل الانتظار، نجح الوافد الجديد، الليبي مؤيد اللافي، في كتابة اسمه رفقة الوداد البيضاوي.

وبرز اسم اللافي في كتيبة الوداد، بفضل أهدافه وتلقه وعدد مشاركاته ومساهماته القوية في المباريات التي خاضها رفقة الفريق.

العامل الأول الذي ساهم في تسلل اللافي بسرعة إلى قلب جماهير الوداد، اختيار اللاعب، للتوقيع مع الوداد على حساب الترجي التونسي، وهو ما كتف عنه خلال مراسيم التوقيع. وأكد شقيق اللافي الذي يتولى تدبير أموره، أنه فضل الانضمام للوداد بسبب عشقه لانتصار الفريق، ورغبته في كتابة التاريخ وحصد الألقاب مع الوداد، وخاصة لقب دوري أبطال أفريقيا.

سيتي يواصل مشواره رحلته لاستعادة لقب البريميرليغ

تألق المواهب سر هيمنة فريق غوارديولا على كبار إنجلترا



مواهب وخبرة

الإنجليزي قد حسم بالفعل، قائلا "لا أعلم شيئا بشأن حسم اللقب، نفكر فقط في المباراة المقبلة أمام أرسنال".

الثقة في الفريق. هذا صعب على المنافس. نحن في فترة رائعة". ولكن محرز استنكر ما يتردد بأن السباق على لقب الدوري

وقال محرز "كان عرضا جيدا. لعبنا بشكل جيد مجددا.. عندما تواصل الانتصارات وتسجيل الأهداف، تنمو

في أفضل حالتها، كما أنهم فريق يتمتع بالقوة البدنية، لكن قدمننا مستوى صلبا وركض اللاعبون كما ينبغي وحققتنا النقاط الثلاث".

وأضاف "تملك الجودة في الأمام، لكن الأمر يأتي من خلال التعبير، وعندما نصل إلى الثلث الأخير نرغب في الهجوم بسرعة كبيرة، يجب أن نتحلّى بالصبر، والهدف الثاني هو أفضل مثال على ذلك، فإذا لم تجد المساحة، عليك بتمرير كرة إضافية". وتابع المدرب الإسباني "في بعض الأحيان يلعب محرز على اليسار، وفي البعض الآخر على اليمين، الأمر يتعلق بالقرارات المناسبة للفريق". وأكد "عندما نفوز بالكثير من المباريات، يرغب الجميع في الفوز عليك، وهو أمر صعب.. لم أر أن الفريق يفكر في جدول المسابقة وترتيب الفريق. تحدثنا في هذا الشأن. نحن هنا للدفاع عن صدارتنا. التركيز كله ينصب على النقاط الثلاث".

وواصل "لا يمكن الفوز باللقاب دون أن نتمتع بدفاع قوي، استقبلت شبكاتنا أهدافا قليلة وفرصا قليلة أيضا، وهذا الفريق (إيفرتون) سجل ثلاثة أهداف في أول ترافورد و5 أهداف أمام توتنهام، فهو فريق قادر على خلق الفرص". وختم بالقول "لا تزال هناك 42 نقطة للقتال عليها، نحن في منتصف شهر فبراير، ولا يزال هناك الكثير من المباريات، والأخبار الجيدة بالنسبة إلينا هي عودة كيفين دي برون وسيرجيو أغويرو".

وما يحدث في سيتي هذا الموسم هو نتاج أسلوب المدرب الإسباني الذي يعتمد على كرة القدم الجماعية ولا يتوقف على الموسم، فضلا عن الدوري وكأس الرابطة التي بلغها للعام الرابع على التوالي في سعيه للقب الرابع على التوالي والثامن لمعادلة الرقم القياسي الموجود بحوزة ريال مدريد، بلغ ربع نهائي مسابقة كأس الاتحاد الإنجليزي، حيث سيلاقي إيفرتون في 20 مارس المقبل، وقمن نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا، حيث سيحل ضيفا على بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني ذهابا في 24 فبراير الحالي قبل أن يستضيفه إيبا في 16 المقبل.

وتعنى غوارديولا بالانتصار قائلا في تصريحات عقب المباراة "كانت مباراة صعبة للغاية، ولم تكن أرضية الملعب

قدم مانشستر سيتي أداء رائعاً ليعتد في صدارة الدوري الإنجليزي الممتاز بعشر نقاط كاملة عن أقرب منافسيه بعد تغلبه على مضيغه إيفرتون. ويانتصاره السابع عشر على التوالي في جميع المسابقات، عزز سيتي من سيطرته في طريقه لإحراز اللقب للمرة الثالثة في أربعة أعوام.

لندن - واصل مانشستر سيتي انطلاقته الرائعة وانتصاراته المتتالية في الدوري الإنجليزي لكرة القدم بفوز ثمين 1-3 على مضيغه إيفرتون في المباراة المؤجلة بينهما ضمن المرحلة السادسة عشرة من المسابقة. وحقق سيتي الفوز الثاني عشر على التوالي في الدوري الإنجليزي والسابع عشر على التوالي في مختلف البطولات، ليواصل الفريق انطلاقته الرائعة في رحلة استعادة لقب الدوري الإنجليزي. وحافظ السيتيين على سجله خاليا من الهزائم للمباراة الرابعة والعشرين على التوالي في مختلف البطولات، حيث كانت آخر هزيمة مني بها الفريق عندما سقط أمام مضيغه توتنهام 2-0 بالدوري الإنجليزي في 21 نوفمبر الماضي.

ورفع فريق المدرب الإسباني بيب غوارديولا رصيده إلى 56 نقطة في صدارة الدوري الإنجليزي، موسعا الفارق إلى عشر نقاط مع جاره مانشستر يونايتد صاحب المركز الثاني.

قمة ثالثة

هذه ثالث قمة على التوالي يحسمها سيتي لصالحه، حيث تغلب على ليفربول حامل اللقب (1-4) وتوتنهام (3-0)، ووجه إنذارا شديد اللهجة إلى ضيفه أرسنال الذي سيلاقيه الأحد ضمن المرحلة السادسة والعشرين من الدوري الذي يسعى إلى استعادة لقبه. وتجدد رصيد إيفرتون عند 37 نقطة في المركز السابع بعدما مني بالهزيمة الثانية على التوالي. وانتهى الشوط الأول بالتعادل 1-1؛ حيث بادر سيتي إلى التسجيل عن طريق فيل فودين في الدقيقة 32 وتعادل ريشارسون لإيفرتون في الدقيقة 37. وفي الشوط الثاني، تمكن بطل إنجلترا في الموسم قبل الماضي من حسم الفوز بفضل هدفين سجلهما الدولي الجزائري رياض محرز وبرناردو سيلفا.

سيتي لصالحه، حيث تغلب على ليفربول حامل اللقب (1-4) وتوتنهام (3-0)، ووجه إنذارا شديد اللهجة إلى ضيفه أرسنال الذي سيلاقيه الأحد ضمن المرحلة السادسة والعشرين من الدوري الذي يسعى إلى استعادة لقبه. وتجدد رصيد إيفرتون عند 37 نقطة في المركز السابع بعدما مني بالهزيمة الثانية على التوالي. وانتهى الشوط الأول بالتعادل 1-1؛ حيث بادر سيتي إلى التسجيل عن طريق فيل فودين في الدقيقة 32 وتعادل ريشارسون لإيفرتون في الدقيقة 37. وفي الشوط الثاني، تمكن بطل إنجلترا في الموسم قبل الماضي من حسم الفوز بفضل هدفين سجلهما الدولي الجزائري رياض محرز وبرناردو سيلفا.

هذه ثالث قمة على التوالي يحسمها سيتي لصالحه، حيث تغلب على ليفربول حامل اللقب (1-4) وتوتنهام (3-0)، ووجه إنذارا شديد اللهجة إلى ضيفه أرسنال الذي سيلاقيه الأحد ضمن المرحلة السادسة والعشرين من الدوري الذي يسعى إلى استعادة لقبه. وتجدد رصيد إيفرتون عند 37 نقطة في المركز السابع بعدما مني بالهزيمة الثانية على التوالي. وانتهى الشوط الأول بالتعادل 1-1؛ حيث بادر سيتي إلى التسجيل عن طريق فيل فودين في الدقيقة 32 وتعادل ريشارسون لإيفرتون في الدقيقة 37. وفي الشوط الثاني، تمكن بطل إنجلترا في الموسم قبل الماضي من حسم الفوز بفضل هدفين سجلهما الدولي الجزائري رياض محرز وبرناردو سيلفا.

دعوات لإعادة جدولة مباريات المسابقات الأوروبية

الأوروبية، في مؤتمر "بيزنس أوف فوتبول"، الذي تنظمه فايننشال تايمز "نعقد أن هذا عدد كبير من المباريات". وأردف "الأمر لا يتعلق فقط بعدد المباريات، لكن بعد أيام المباريات.. هذا قد يؤدي إلى تحول في قيمة البطولات المحلية باتجاه البطولات الدولية".

وعقدت أندية البريميرليغ العشرين اجتماعا عبر الإنترنت، لمناقشة خطط يويفا واتفقت على مطالبة الاتحاد الأوروبي بالتوصل إلى نظام مختلف لتوزيع المقاعد الإضافية.

وقال الرئيس التنفيذي لاتحاد مسابقات الدوريات الأوروبية، إن المقاعد الإضافية يجب استخدامها لنشر مشاركة الأندية في كافة أنحاء القارة.

النظام الحالي الذي يتضمن ثمانى مجموعات مكونة من أربعة فرق، وبمشاركة 36 فريقا بدلا من 32 حاليا. وتعنى هذه التغييرات أن البطولة ستشهد 225 مباراة بدلا من 125 في الوقت الحالي. وسيذهب مقعدان من هذه الأماكن الإضافية إلى أعلى الفرق تصنيفا وفقا لنظام التصنيف الذي يتبعه يويفا والمعتمد على نتائج السنوات الخمس السابقة، مما يفتح الباب أمام احتمال حصول مسابقات الدوريات الكبرى على أكثر من أربعة مقاعد مثلما هو الوضع حاليا.

وقال جاكو سفارت، الرئيس التنفيذي لاتحاد مسابقات الدوريات

لندن - يتطلع القائمون على مسابقات الدوريات الكبرى في أوروبا، بينها الدوري الإنجليزي الممتاز، إلى أن يعيد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) النظر في التغييرات المقترحة على مسابقة دوري أبطال أوروبا في ظل المخاوف من ازدياد جدول المباريات بسبب مئة مباراة إضافية. ويسعى اتحاد مسابقات الدوريات الأوروبية، الذي يمثل البطولات المحلية، إلى إجراء تغييرات في المقترحات لضمان فرصة أكبر للأندية القادمة من بطولات دوري أصغر، كما أبدى قلقه من زيادة عدد المباريات. ويخطط يويفا لتحويل دور المجموعات إلى جدول واحد بدلا من

لندن - يتطلع القائمون على مسابقات الدوريات الكبرى في أوروبا، بينها الدوري الإنجليزي الممتاز، إلى أن يعيد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) النظر في التغييرات المقترحة على مسابقة دوري أبطال أوروبا في ظل المخاوف من ازدياد جدول المباريات بسبب مئة مباراة إضافية. ويسعى اتحاد مسابقات الدوريات الأوروبية، الذي يمثل البطولات المحلية، إلى إجراء تغييرات في المقترحات لضمان فرصة أكبر للأندية القادمة من بطولات دوري أصغر، كما أبدى قلقه من زيادة عدد المباريات. ويخطط يويفا لتحويل دور المجموعات إلى جدول واحد بدلا من

لندن - يتطلع القائمون على مسابقات الدوريات الكبرى في أوروبا، بينها الدوري الإنجليزي الممتاز، إلى أن يعيد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) النظر في التغييرات المقترحة على مسابقة دوري أبطال أوروبا في ظل المخاوف من ازدياد جدول المباريات بسبب مئة مباراة إضافية. ويسعى اتحاد مسابقات الدوريات الأوروبية، الذي يمثل البطولات المحلية، إلى إجراء تغييرات في المقترحات لضمان فرصة أكبر للأندية القادمة من بطولات دوري أصغر، كما أبدى قلقه من زيادة عدد المباريات. ويخطط يويفا لتحويل دور المجموعات إلى جدول واحد بدلا من

لندن - يتطلع القائمون على مسابقات الدوريات الكبرى في أوروبا، بينها الدوري الإنجليزي الممتاز، إلى أن يعيد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) النظر في التغييرات المقترحة على مسابقة دوري أبطال أوروبا في ظل المخاوف من ازدياد جدول المباريات بسبب مئة مباراة إضافية. ويسعى اتحاد مسابقات الدوريات الأوروبية، الذي يمثل البطولات المحلية، إلى إجراء تغييرات في المقترحات لضمان فرصة أكبر للأندية القادمة من بطولات دوري أصغر، كما أبدى قلقه من زيادة عدد المباريات. ويخطط يويفا لتحويل دور المجموعات إلى جدول واحد بدلا من

لندن - يتطلع القائمون على مسابقات الدوريات الكبرى في أوروبا، بينها الدوري الإنجليزي الممتاز، إلى أن يعيد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) النظر في التغييرات المقترحة على مسابقة دوري أبطال أوروبا في ظل المخاوف من ازدياد جدول المباريات بسبب مئة مباراة إضافية. ويسعى اتحاد مسابقات الدوريات الأوروبية، الذي يمثل البطولات المحلية، إلى إجراء تغييرات في المقترحات لضمان فرصة أكبر للأندية القادمة من بطولات دوري أصغر، كما أبدى قلقه من زيادة عدد المباريات. ويخطط يويفا لتحويل دور المجموعات إلى جدول واحد بدلا من

بلجيكا تتمسك بالتربع على العرش العالمي

النسخة الجديدة من التصنيف، حيث ظل في المركز السادس والعشرين وجاء في المرتبة الثانية بين المنتخبات الأفريقية بعد المنتخب السنغالي. وعلى المستوى العربي، حلت منتخبات الجزائر والمغرب ومصر في المراتب التالية خلف تونس واحتلت المراكز 31 و33 و49 على الترتيب عالميا. وظل المنتخب القطري في صدارة المنتخبات العربية المنتمية إلى آسيا، وجاء في المركز الخامس عربيا بشكل عام والمركز 58 عالميا وتبعه المنتخب السعودي في المركز 67 عالميا. وظلت المكسيك متصدرة لمنتخبات اتحاد كونكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي).

النسخة الماضية من التصنيف، حيث كانت المراكز من الرابع إلى العاشر على الترتيب من نصيب منتخبات إنجلترا (1670 نقطة) والبرتغال (1662 نقطة) وإسبانيا (1645 نقطة) والأرجنتين (1642 نقطة) وأوروغواي (1639 نقطة) والمكسيك (1632 نقطة) وإيطاليا (1625 نقطة). وظل المنتخب الألماني "المنافسات" في المركز الثالث عشر برصيد 1610 نقاط خلف نظيره الكرواتي (1617 نقطة) والبنماركي (1614 نقطة). وحافظ المنتخب التونسي على موقعه في صدارة المنتخبات العربية في

برلين - حافظ المنتخب البلجيكي لكرة القدم على صدارة التصنيف العالمي لمنتخبات اللعبة في النسخة الجديدة من التصنيف والصادرة عن الاتحاد الدولي للعبة "فيفا"، والتي لم تشهد أي تغيير في المراكز العشرة الأولى عن النسخة الماضية. وفي الوقت نفسه، كان منتخبنا مالي والمغرب هما أكثر الفرق التي حققت فقرة كبيرة في التصنيف. واقتصر الفارق بين المنتخب البلجيكي المتصدر ونظيره البرازيلي صاحب المركز الثالث على 37 نقطة فحسب. وشهدت النسخة الجديدة من التصنيف تغييرات طفيفة للغاية عن النسخة الماضية. ويتصدر المنتخب البلجيكي التصنيف برصيد 1780 نقطة مقابل 1755 نقطة للمنتخب الفرنسي حامل اللقب العالمي و1743 نقطة لنظيره البرازيلي، حيث تأتي فرنسا والبرازيل في المركزين الثاني والثالث على الترتيب. ولم تشهد المراكز العشرة الأولى أي تغيير عن

تسجيل عشرة أهداف مع فريق واحد في عدد أقل من المباريات في البطولة. وهز الهولندي مكاي الشباك عشر مرات في عشر مباريات مع بايرن ميونخ ما بين 2003 و2004. وأصبح هالاند أحد أبرز اللاعبين المرغوبين في أوروبا ومن المؤكد أن الثنائية في مرمى إشبيلية ستزيد من سعره. وأجاب المهاجم الشاب، الذي يتصدر قليلا، عن اهتمام ريال مدريد به "من الجيد أن يرغب أحد في ضمك". وكان دورتموند فاز 2-1 على سان جرمان في ذهاب دور الستة عشر في الموسم الماضي قبل أن يودع البطولة في مباراة الإياب. وشدد هالاند على أن فريقه لا يجب أن يشعر بالرضا قبل استضافة إشبيلية الشهر المقبل. وأضاف "أحرزنا ثلاثة أهداف خارج ملعبنا وهذا مهم لكن يجب أن نهاجم في أرضنا أمام إشبيلية للاستمرار في البطولة".

الأوفر حظا

بات "أسود الفيسيتيفال" الأوفر حظا في التأهل إلى ربع النهائي، حيث لا يحتاجون سوى التعادل أو حتى الخسارة (0-1) في الإياب الذي سيقام على ملعبه يوم 9 مارس المقبل. وذكر تشبيك "أوبتا" للإحصائيات، أن دورتموند حقق أول فوز له في معقل فريق إسباني بدوري الأبطال منذ 24 عاما. ويعود ذلك الانتصار إلى عام 1996، حينما تغلب الفريق الألماني على أتلتيكو مدريد بهدف دون رد، وأكمل طريقه حتى حصد اللقب الوحيد على مدار مشاركاته في البطولة. ورغم ذلك، أشارت الشبكة ذاتها إلى عدم خسارة إشبيلية في الإياب بعد هزيمته ذهابا في مرحلة خروج المغلوب بأي مسابقة أوروبية، حيث حقق الفوز مرتين وتعادل في واحدة.

إنجاز قياسي لهالاند في دوري الأبطال

دور المجموعات مع سالزبورغ وانتقل إلى دورتموند في يناير 2019 مقابل 20 مليون يورو. وأحرز اللاعب الشاب للفريق الأصفر عشرة أهداف في سبع مباريات بدوري الأبطال ليتفوق على روي مكاي من حيث

هالاند سجل 18 هدفا في 13 مباراة بدوري الأبطال وأصبح في طريقه لتجاوز مبابي كأكثر لاعب أحرز أهدافا في البطولة قبل بلوغ 21 عاما



إشيبيلية (إسبانيا) - حقق الدولي النرويجي إيرلينغ هالاند، مهاجم بوروسيا دورتموند، إنجازا قياسيا خلال مواجهة إشبيلية في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، في معقل الأندلسيين "رامون سانتشيز بيزخوان". وسجل هالاند صاحب الـ20 عاما، هدفين لبوروسيا دورتموند. وحسب شبكة "أوبتا" للإحصائيات، فإن النرويجي بات أول لاعب في تاريخ دوري أبطال أوروبا يُسجل 17 هدفا في أول 13 مباراة له بالبطولة.

إلهام مبابي

قال هالاند إن ثلاثية كيليان مبابي مهاجم باريس سان جرمان في مرمى برشلونة الهيمته لتسجيل هدفين في مرمى إشبيلية. وخطف الفرنسي مبابي الانتظار عندما أحرز ثلاثة أهداف خلال الفوز الكبير الذي حققه فريقه 4-1 على برشلونة. لكن هالاند أردا أن يترك بصمته بهدفين رائعين. وأبلغ المهاجم النرويجي البالغ عمره 20 عاما الصحفيين "كان من الجيد تسجيل الهدفين، أحب دوري أبطال أوروبا وعندما شاهدت مبابي يسجل ثلاثية منحني الحافز لشكره. أحرز بعض الأهداف الجميلة وتعززت معنوياتي بما فعله". ورفع هالاند رصيده إلى 18 هدفا في 13 مباراة في دوري الأبطال وأصبح في طريقه لتجاوز مبابي كأكثر لاعب أحرز أهدافا في البطولة قبل بلوغ 21 عاما. وسجل الدولي الفرنسي البالغ عمره 23 عاما، 19 هدفا في دوري الأبطال قبل بلوغه 21 عاما، فيما يحتفل هالاند بعيد ميلاده في يوليو المقبل. وأظهر المهاجم النرويجي إمكانياته بتسجيل ثمانية أهداف في

هاشيموتو على رأس لجنة تنظيم أولمبياد طوكيو

الألعاب الأولمبية المؤجلة من العام الماضي وأنه سيطلب من هاشيموتو تولي المنصب. ويتعين عليها الآن متابعة الاستعدادات النهائية لسورة الألعاب التي تأجلت العام الماضي بسبب وباء كورونا، والتي من المقرر أن تفتتح يوم 23 يوليو المقبل وسط بروتوكول صارم للسلامة والصحة.

وباتى تعيين هاشيموتو قبل نحو خمسة أشهر من موعد افتتاح الألعاب المؤجلة بسبب تداعيات كورونا مع استمرار معارضة السواد الأعظم من اليابانيين تنظيم الحدث في السنة الحالية. وكانت هاشيموتو لاعبة أولمبية شغوفة، واشتهرت عندما كانت بطلة في التزلج الفني على الجليد وسباقات الدراجات على مضمار.

تصريحاته المناهضة للنساء والتي أثارت ضجة على المستوى الدولي. وكان موري قال خلال اجتماع للجنة الأولمبية اليابانية إن السيدات يتحدثن كثيرا خلال الاجتماعات مجالس الإدارة. وكانت مجموعة عمل قررت، أنه يتعين أن تترأس سيدة اللجنة المنظمة لدورة

موري استقلال من منصبه الأسبوع الماضي بعد تصريحاته المناهضة للنساء والتي أثارت ضجة على المستوى الدولي

طوكيو - تم تعيين سيكو هاشيموتو رئيسة للجنة المنظمة لأولمبياد طوكيو خلفا ليوشيرو موري. واستقالت هاشيموتو من منصبها كوزيرة للأولمبياد في وقت سابق من أمس الخميس تمهيدا لتولي المنصب الجديد. ويذكر أن سيكو (56 عاما)، البطلة الأولمبية سبع مرات في التزلج السريع، عضو في الحزب الليبرالي الديمقراطي المحافظ بزعامة رئيس الوزراء يوشيهيدي سوغا سوغا. وقالت سيكو إنها ستكافح من أجل المزيد من المساواة بين الجنسين، خاصة في ظل تأخر اليابان في هذا المجال، وفقا للمنتدى الاقتصادي العالمي. واستقال موري من منصبه الأسبوع الماضي بعد



صباح العرب

إبراهيم الجبين



هل وجدتَ الـ هذا؟

في أحد البلدان الجبلية التي زرتها في الماضي، وبسبب صعوبة الحياة وخشونتها فيها، رغم الغابات والأمطار، اعتاد السكان على الكسل والبقاء في حالة خمول لفترات طويلة من السنة معتمدين على محصول "البعل" الذي لا يحتاج عناء وفلاحة، هو الانتظار فقط، الذي اعتادوا معه أيضاً على مخاطبة بعضهم البعض بالاختصارات. علي سبيل المثال يقول الشاب التنبل لأمه البديلة وهو مستلقٍ لأفأ رجلاً على رجل في الهواء "يآ اامي.. أين الهذا؟" فترد عليه من بعيد من بين الحشائش التي تحيط بها وهي تجرّ منها وتاكل "تجده قرب ذاك". فيجيبها بعد دقائق "بحثث عنه عند ذاك ولم أجده". فتحل المسألة ببساطة وتقول "أرفع ذاك والذي قرية وسنجد الهذا تحتها". وبعد ساعات يقول لها "الآن فهمت، وجدته"، وهكذا، لا يحتاج الإنسان إلى الأسماء، فستكلمهم عناء التذكر. والكسل الإنساني قصة عجيبة، بعضهم صنع منه نمط حياة كما في حالة الكاتب الكسول المصري البير قصيري الذي لم يكلف خاطره حتى بتغيير المكان الذي عاش فيه منذ العام 1945 إلى أن مات في العام 2008، الغرفة رقم 58 بفندق لا لويزيان في السان جيرمان دو برية بباريس. كما لم يتعب نفسه بطلب الحصول على الجنسية الفرنسية، وكان يقول فوق ذلك "لست بحاجة لأن أعيش في مصر، ولا لأن أكتب بالعربية"، مع أنه كتب ثمانى روايات ترجمت إلى 15 لغة.

وجدوا في غرفة قصيري في الفندق لحظة وفاته، صفحات من رواية لم يكمل كتابتها ولكنه عنوانها هكذا "زمن ابن الكلب"، وكذلك سيناريو لفيلم وثائقي عن "أم كلثوم"، وجواز سفره، وبعض الوفيات المبعثرة. وما زال لدي فضول أن أعرف أكثر من هو ابن الكلب الذي كتب عن زمنه قصيري. من تلك الأوراق هذه السطور التي يعبر بها قصيري عن طريقته في التفكير قبل حتى أن يرى هذا الزمن الذي تعيش فيه نحن الآن "بالنسبة إلى مختار، الطريقة الوحيدة لمقاومة أي نظام سياسي لا يمكن تصوّرها إلا في إطار الدعاية والسخرية، بعيداً عن أي سلوك أو عناء تستوجبه الثورة عادة. في الحقيقة، يتعلق الأمر بالتسليية غير المألوفة وليس اختبأراً قابضاً للنفس لأجل الحفاظ على الصحة. معركة ضد الخزي السائد لا تستلزم جماعة مسلحة ولا حتى شعاراً يعلن وجودها. إنها معركة منفردة، وليس تجمعاً لكثير من الصائحين، ولكن عملية طريقة لإنقاذ الإنسانية، من دون التماس رأيها".

لكن من يدري فلعل قصيري لم يكن كسولاً حقاً. ولعل لديه فلسفة خاصة للتعامل مع الحياة اليومية، غير فلسفة صاحبنا وأمه أعلاه. عزيزي القارئ الكريم.. هل وجدتَ الهذا وفهمته؟

سجن دنماركي سعل في وجه شرطيين

كوبنهاغن - قضت المحكمة العليا في الدنمارك، الخميس، بالسجن أربعة أشهر على رجل سعل في وجه شرطين وهو يصبح "كورونا" بعدما أوقفاً سيارته في إجراء روتيني في مارس من العام الماضي.

وحصلت هذه الحادثة في وقت كانت فيه البلاد تفرض عزلاً شاملاً لمكافحة فايروس كورونا وأدى إلى اعتقال الرجل، وهو في أوائل العشرينات من العمر بتهمة التصرف بطريقة تهدد الآخرين رغم أن الفحوص أظهرت لاحقاً عدم إصابته بكوفيد - 19.

وبرآته محكمة محلية أولاً، لكنه أدين بعدها في المحكمة العليا الغربية. وسُجِّل وقائع مشابهة في الدنمارك العام الماضي مما يعكس إلى حد ما تراجع ثقة المواطنين في طريقة تعامل الحكومة مع الأزمة الصحية. وشهدت بريطانيا والولايات المتحدة وكندا حوادث مشابهة.

مزارعة تونسية تزين أطباق الطعام بلسان الثور وأبوخنجر



إدخال ثقافة طبخ جديدة

بها، ففي تقدير المدير العام للغابات محمد بوفرو فإن المزارعة "لم تحترم الاتفاق الذي وقعته مع الوكالة العامة للغابات وزرعت الفراولة التي لا تُعتبر من ثمار الغابة". وأكد بوفرو أنّ مشروع المزارعة "مبتكر" لكنه قال إن من غير الممكن "فتح الباب أمام هذا الصنف من الزراعات" لأنها قد تقسد "خصوصيات الغابات". وأوضح أبيضى أنها تخاطر بخسارة مالية كبيرة إذا اقتلعت الفروالة من جوارها، مضيفة "أصبحت أزهارى عالمي.. ساحارب من أجل مشروعى".

سبارتها. ويفضل الطابع المميز لمشروعها، حصلت على مساعدة من البنك الأفريقي للتنمية تقرب قيمتها من 13 ألف دولار. لكن مخاوف أبيضى متواصلة ولم تتبدد، وهي تخشى خسارة المشروع الذي تعبت كثيراً في مراحل إنشائه ووضعه على السكة. وتزرع السيدة الأريغينية بالإضافة إلى الزهور الصالحة للأكل كمية كبيرة من الفراولة وتبيعها مع أوراقها التي تُستعمل لتحضير شراب الشاي. إلا أن السلطات تقول إن زراعة الفراولة تنتهك اتفاقية الإيجار الخاصة

ولم تكن مهمة إطلاق المشروع بالسهلة، بفعل "الإجراءات الإدارية الضخمة" الواجب اتباعها، واضطرابها مراراً إلى أن تشرح لهيئة إدارة الغابات "سبب استخدام الزهور في الطبخ". ولقبت أبيضى "كنت أجيبهم عن أسئلتهم كتابياً، ولكن أيضاً مباشرة حين اتصل بهم أو القاهم". واستحصلت المزارعة على قطعة أرض أخيراً تبلغ مساحتها خمسة هكتارات مقابل إيجار سنوي يبلغ 516 دولاراً. ولم تقتصر أبيضى أي مبلغ من المصارف أو القطاع العام، بل باعت

تعمل مزارعة تونسية على إدخال ثقافة طبخ جديدة إلى البلاد من خلال زرعها لعدة أنواع من الزهور والنباتات المعدة للأكل طازجة، بإضافتها إلى السلطات والمشروبات والحساء.

طريقة (تونس) - تحضّر مطاعم

تونسية وصفات غير اعتيادية من سلطة البنفسج إلى الشاي بإوراق الفراولة مروراً بحساء الزهر، وذلك بفضل مشروع فريد أطلقته مستثمرة محلية لزراعة نباتات طازجة وزهور صالحة للأكل.

وقالت سونية أبيضى إنها فوجئت بالإقبال الكبير على نباتاتها في الدولة الواقعة بشمال أفريقيا، مبدية أملاً في أن تسهم من خلال هذه الزهور التي تنتجها في إطلاق "ثقافة طبخ جديدة في البلاد". درست أبيضى (42 عاماً) الصحافة ثم قرّرت التوجه نحو الزراعة الحيوية مدفوعة بشغفها بهذا المجال، واختارت منطقة طريقة في الشمال الغربي لإنتاج زهور صالحة للأكل عليها طلب كبير من زبائنها.

وتزرع أبيضى القصعين البري أو كما يعرف بلسان الثور، وهي نبتة زرقاء ذات مذاق شبيه بالخيار، وكذلك الثوم المعمر وهي نبتة بنفسجية بمذاق البصل، وخصوصاً الكيوسين (أبوخنجر) ملكة الزهور الصالحة ذات الطعم القريب من الفجل.

وبدأت السيدة الأريغينية بزراعة نحو عشرة أصناف من الزهور بعدما جلبت من فرنسا 42 نوعاً من البذور، خصوصاً من زهرة الكيوسين ذات اللون الأصفر القريب من البرتقالي.

وتنتج صاحبة المشروع اليوم البذور الخاصة بها. وتقول بفخر "أنجز عملاً أحبه، هو جميل ومشعب بالألوان". ويستخدم التونسيون بالفعل بعض الزهور في مطبخهم التقليدي، فبعض

وتنطق أبيضى في مشروعها في العام 2019، بعد أربع سنوات من التخطيط. واختارت منطقة طريقة الجبلية المكسوة بالغابات لمناخها الملائم ومواردها المائية العذبة.

مصممون فرنسيون يبتكرون كاميرا لدراسة صخور المريخ

ويتولى مطياف يعمل بالأشعة تحت الحمراء استكمال ذلك من خلال تحليله حتى الأفق الطريقة التي ينعكس بها ضوء الشمس على الهدف. وسيوفر أخيراً ميكروفون هو "الأول على سطح المريخ" معلومات عن صلابة الصخرة، وذلك بفضل تحليل الصوت الذي يحدثه اصطدام طلقة الليزر بالصخرة. وستكون "سوبركام" التي تعمل عن بُعد مكملة لـ"جهازّي الاحتكاك" الأميركيين "بيكسل" و"شرلوك". وستساعد طلقات الليزر من "سوبركام" على تحديد أفضل الأهداف و"تنظيف" السطح قبل فحصه بواسطة "بيكسل" و"شرلوك".

فراش الكاميرا الجديدة مزوّدة بجهاز ليزر من شأن أشعته إذا أطلقت على صخرة يصل حجمها إلى سبعة أمتار أن تجعل جزءاً صغيراً منها يتبخّر على شكل بلازما. ويتم تحليل الضوء المنبعث بواسطة مطياف يكشف عن "العناصر التي تتكون منها الصخور"، مثل الحديد أو السيليكا أو الألومنيوم. وتتولى كاميرا عالية الدقة -بالألوان هذه المرة- استكمال هذه الملاحظة الأولى لتحديد مميزات الأهداف المختارة. وتطلق "سوبركام" أشعة ليزر خضراء اللون يصل مداها إلى 12 متراً، ومرتبطة بمطياف "رامان" الذي يراقب كيفية تنظيم ذرات المادة.

أبحاث الفيزياء الفلكية والكواكب "إنها بمثابة ساعة جيوفيزيائية تحدد الاتجاه الذي ينبغي اعتماده لأخذ عينة وفحص بيئتها". وكان مورييس صمم أيضاً الشقيقة الكبرى "تنشيم كام" التي لا تزال تعمل في المركبة الأميركية "كوريوسيتي" منذ عام 2012. وإذا كان روبيوت "كوريوسيتي" أثبت أن المريخ صالح للسكن فإن مهمة "برسفيرنس" تتمثل في العثور على آثار للحياة على الكوكب. وأشار مورييس إلى أن "سوبركام" ستقوّل في البداية إجراء تحليل كيميائية أساسية مماثلة لتلك التي أجرتها "تنشيم كام".

باريس - ستساهم كاميرا "سوبركام"، التي صممها فرنسيون والمثبتة في أعلى الروبوت الجوال "برسفيرنس" التابع لوكالة الفضاء الأميركية (ناسا)، في درس صخور المريخ بالصوت والضوء بواسطة أشعة الليزر والميكروفون بحثاً عن آثار حياة سابقة على الكوكب الأحمر. وتوازي "سوبركام" حجم علية حذاء، ويبلغ وزنها نحو خمسة كيلوغرامات، وهي ستعمل بـ"قوتها الخارقة" من أعلى الروبوت، وتتكامل مع أدوات التحليل والتحكم الأميركية الصنع الإضافية المثبتة في هيكل الروبوت الجوال. وقال مصمم الكاميرا عالم الفيزياء الفلكية سيلفستر مورييس من معهد



إيمان العميري تدخل عالم هوليوود

ولا يخفى شيء على المتابع. لا يوجد مبرر للاصطناع". ودعت إيمان العميري إلى احترام الفن كشرط من شروط النجاح في عالم التمثيل، قائلة "يجب العمل من أجل الفن كقيمة، وليس من أجل الشهرة، كما أن الغيرة تؤدي إلى الفشل. النجاح يتطلب احترام الفن والعمل لأجله فقط".

أن العمل في هوليوود يتطلب الكثير من الاحترافية والدقة، مؤكدة أن تعلقتنا بأفلامهم من الصغر لم يأت من فراغ، بل جاء نتيجة العمل الجبار الذي يقومون به. ووجهت النجمة التونسية نصيحة إلى جميع الممثلين، لافتة إلى أن "التمثيل يحتاج إلى الصق والابتعاد عن التصنع. الكاميرا تكشف كل شيء

وتابعت "أنهشني عالمهم، كل شيء لديهم مختلف، يعملون دون توتر، لا يقفون عند الجزئيات على الإطلاق، ماهرون جداً في تجاوز المشكلات. أعجبتني مسائل كثيرة تتعلق بالعمل في هوليوود، فالجميع هناك يدعمون بعضهم، ولا يحاولون احتكار النجاح". وقالت إن هذه التجربة ستنفتح لها آفاقاً أبعد في مجال التمثيل، موضحة

تونس - كشفت الممثلة التونسية إيمان العميري عن دخولها عالم هوليوود من بوابة فيلم "هوليوود لوندرومات" للمخرج مايكل بومغارتن. وأعربت العميري عن سعادتها ببطولة الفيلم إلى جانب نجوم عالمين، مشيرة إلى أن حلمها منذ الطفولة كان بالوصول إلى عالم هوليوود وهو أيضاً حلم جميع النجوم حول العالم.

الأردنيون يهربون من كورونا إلى الثلج

عمان - خرج الأردنيون إلى شوارع العاصمة عمان الخميس للترجل على التلال التي غطتها الثلوج بعد أن تساقطت بغزارة خلال الليل.

وشارك الكبار أطفالهم متعة الخروج في الطقس الذي لم يشهده الأردن منذ حوالي ست سنوات وصنعوا أشكالاً على هيئة رجل الثلج في مشاهد تبث رتابة الحياة اليومية في ظل جائحة فايروس كورونا.

وشكلت الأجواء التي خلقها تساقط الثلج بالنسبة إلى الشاب معتز الشامي، متنفساً وسط الضغوط.

وقال الشامي البالغ من العمر 24 عاماً "الجميع أثر عليه كورونا دون استثناء، لكن ارتداء عمان للثوب الأبيض بعد تساقط الثلوج خلق جواً رائعاً أبهج نفوسنا، فلم نفوت فرصة الخروج للعب

عمان - خرج الأردنيون إلى شوارع العاصمة عمان الخميس للترجل على التلال التي غطتها الثلوج بعد أن تساقطت بغزارة خلال الليل.

وشارك الكبار أطفالهم متعة الخروج في الطقس الذي لم يشهده الأردن منذ حوالي ست سنوات وصنعوا أشكالاً على هيئة رجل الثلج في مشاهد تبث رتابة الحياة اليومية في ظل جائحة فايروس كورونا.

وشكلت الأجواء التي خلقها تساقط الثلج بالنسبة إلى الشاب معتز الشامي، متنفساً وسط الضغوط.

وقال الشامي البالغ من العمر 24 عاماً "الجميع أثر عليه كورونا دون استثناء، لكن ارتداء عمان للثوب الأبيض بعد تساقط الثلوج خلق جواً رائعاً أبهج نفوسنا، فلم نفوت فرصة الخروج للعب

